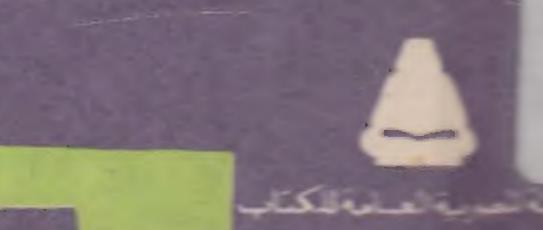


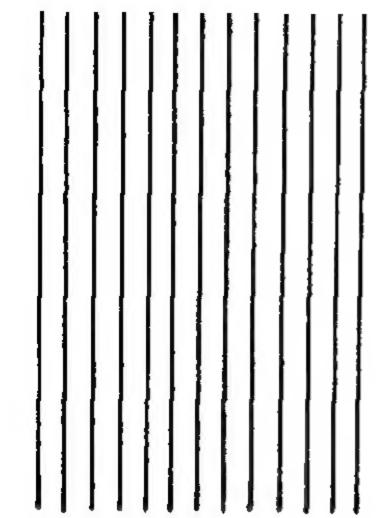
رواعع المسترح العسالي

الله الله المان ال

تأكيف الفات التكثير الوثاك فأنسس المذاف عانتيس ل

ترج را عن الإنجابرة عبدالمنعب سيلم





رَوَاسْع المشرح العالمي

المذكرة

الاخراج الفنى: راجيه حسين

تصميم غلاف: سميرة المرصفى

المذكسة أولغة البانادب

نابیف الکانب النشکوسلوفاک فانسیلاف هانشیل

ترجمط عده المنعب سكيم عكبد المنعب سكيم



كان لمسرح الد ١٠٠ كرسى الذي بدا نشاطه في القاهرة 197٨ وحتى سنة ١٩٧٧ فضل الريادة في تقديم نصوص مسرحية متنوعة فنحن نعرف المسرح الانجليزي والمسرى الأمريكي والمسرح الفرنسي والمسرح الروسي (القديم) والقليل من المسرح الألماني الما مسرح بلاد اوروبا الشرقية فمع الأسف لم نكن نعرف عنه الكثير ، ويشمل هذا الكلام أيضا المسرح الأفريقي ولذلك كانت خطتنا في مسرح الد ١٠٠ كرسي هو أن نقدم مسرحيات من هذه الثقافات التي لا نعرف عنها الكثير ،

ولعلنى كنت سعيد الحظ أن عشت فى أوروبا وفى لندن بالذات اربع سنوات كاملة ٠٠ وقد أعطتنى هذه الاقامة فرصة ذهبية للسفر الى كل بلاد أوروبا شرقها وغربها مما أتاح لى رؤية المسرح هناك ثم قراءته بعد ذلك

ولقد وجدت أن قصر معرفتنا على المسرح الغربي فيه قصور كل القصور ٠٠ ولذلك ما أن أتبحت لى ولبعض الزملاء الأصدقاء

فرصة انشاء مسرح الـ ١٠٠ كرسى فى القاهرة حتى بادرت بعرض مسرحيات لا اظن انه كانه أو ستكون هناك فرصة لرؤيتها ·

ولقد استقبلت هذه المسرحيات استقبالا مدهشا من الجمهور ومن النقاد لدرجة أن لدى فى أرشيفى الخاص ما يزيد على مائتى مقالة عن هذه العروض وهو تقدير اعتز به وأفضر به ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فأن هذا التقدير يفسد المقولة بأن الجمهور المسرحى فى مصر لا يتآلف أو لا يشجع الجديد و

ولقد عرضت هذه المسرحيات كلها على شاشة التليفزيون المصرى ٠٠ وعلى شاشات تليفزيونات بعض البلاد العربية ٠٠ ولقيت نفس التقدير الذي لقيته في مصر ٠

لذلك فانه يسرنى غاية السرور إن يعطى الدكتور سلمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب الفرصة لأن يقرا الناس هذه المسرحيات ٠٠ ومن يدرى لعل هناك من يفكر في اعادة عرضها بامكانيات اكبر ٠

ولقد قدمنا في مسرح الـ ١٠٠ كرسى المسرحيا تالتالية :

- ١ ـ المذكرة : تاليف الكاتب التشيكي فاتسلاف هافيل ٠
- ٢ _ الحاجز الأخير: تأليف الكاتب التشيكي استيفان كراليك •
- ٣ ـ بيانو للبيع : تاليف الكاتب المجرى فيرينيك كارينثى ٠
- ٤ ـ الأقوى: تأليف الكاتب السويدى اوجست سترندبيرج ٠
 - ٥ الحيلة: تأليف الكاتب الافريقي اريزا كيرونده ٠
- آلقائل نعم والقائل لا: تالیف بریخت وترجمها الدکتور عبد الغفار مکاوی

اما المسسرحيات الخمس الأولى فقد قمت بترجمتها عن الانجليزية ، واتيحت لى الفرصة أن أقابل بعض كتاب هذه المسرحيات الذين وافقوا موافقة كاملة على الترجمة التى حاولت أن أجعلها تعبر عن الروح الاصلية والاصيلة في المسرحية ا

وفى تقديرى _ بعد اذن الاستاذ الدكتور رئيس الهيئة _ ان يكون نشر هذه الأعمال داخل خطة اتصورها كالآتى :

ان أبدأ بنشر مسرحية (المذكرة) التى تصدر وحدها ثم يحتوى الكتاب الثانى على ثلاث مسرحيات ذات فصل واحد :

(بيانو للبيع - الأقوى - الحيلة)

ثم اختتم هذه الترجمات بمسرحية الحاجز الأخير •

ومسرحية « المذكرة » تأليف فاتسلاف هافيل التى تظهر فى هذا الكتاب ، اترك الكلام فيها الى المقدمة التى كتبتها فى كتالوج مسرح الله ١٠٠ كرسى ٠ وهذا هو الذى كتب :

اول مرة قرات فيها اسم «هافيل » كانت سنة ١٩٦٦ في مقال نشر عنه في جريدة التايمز البريطانية ، وكان عنوان المقال مثيرا ذلك أن الناقد الأدبى للجريدة المذكورة يضع فاتسلاف هافيل على قمة كتاب المسرح في تشيكوسلوفاكيا ٠٠ ومن يومها وانا أتمنى أن أقرأ شيئًا من تأليف هافيل ٠

وقرات لهافیل بعد ذلك ، ویوم أن قرات « المذكرة » أحسست أنى قریب جدا منها (كنص مسرحى) وبالرغم من أننى اكره أن أقوم باعمال الترجمة الا أننى لم أملك الا أن أبدا فى ترجمتها وخصوصا أن الفرصة قد أصبحت متاحة لعرضا أمام الجمهور المصرى فى مسرحنا (مسرح الم ١٠٠ كرسى) .

هل غيرت في النص ؟ ٠٠

نعم: ولكن تغييرات طفيفة جدا تكاد لا تزيد عن بضع جمل هنا وهناك بحيث لا تزيد في مجموعها عن صفحة في هذا العمل الكبير وقد دفعني الى ذلك ضرورة الدقة في نقل الجو العام للمسرحية الى جونا المصرى •

والسؤال الآن : هل يعتبر هافيل واحدا من كتاب اللامعقول أو العبث ؟ ٠٠٠

فى رايى أن « هافيل » واحد من الكتاب الجدد يستخدم اللامعقول كاسلوب وليس كموضوع وهو بذلك يعطى للعمل الفنى ابعادا جديدة أو أبعادا كثيرة .

وانه من الصعب لذلك ، أن أقلول شيئا محددا عن فيكرة السرحية ، هل تدور حول الملاموضوعية أو الانتهازية ؟ ، هل تدور تدول « الملغة » كأسلوب من أساليب الأرهاب ؟ ، هل تدور حول انعدام وسيلة الاتصال بين الأنسان والأنسان ؟ ، هل ، وهل ، وهل ، ، هل هي واحدة من هؤلاء أو هل هي كل هؤلاء ؟ ، .

أسلوب المعالجة فى هذه المسرحية هو الذى يعطيها كل هـــذا الشراء وهو الذى يعطى للكاتب فى الوقت نفسه هذه المكانة العالمية التى يتمتع بها الآن ٠٠

وليس هناك اروع من أن ترى المسرحية وتخرج منها بما تريد.

بقى أن أقول أن مسرحية (المذكرة) أخرجها المخرج المبدع الأستاذ أحمد عبد الحليم · واشترك بالتمثيل فيها :

مالة فاخر •

- حسن عبد الحميد
- عايدة عبد العزيز ٠
 - ۔ محی اسماعیل ۰
 - ۔ نبیل بدر ۰
 - مجاهد ٠
- ــ حلمى هلالى (المسحقى بدار روز اليوسف)
- محمود حجازى (الممثل الممتاز الذي توفى الى رحمة الله) ٠
 - ۔ منی قطسان •
 - مع ابراهيم نصر وابراهيم الجنايني ٠
 - وكان المخرج المساعد زغلول المسيفى •
- والديكور: الدكتور صالح رضا والفنان احمد فؤاد سليم، مالأن : الد. المساحدة ٠٠٠

عيد المتعم سطيم

الشحميات

المدير العسسام نائب المدير العسام رئيس قسم الترجمة رئيس قسم الترجمة

رئيســة سكرتيرة في قسم الترجمة سكرتيرة المدير العـــام جوزیف جروس
جیان بالاس
اوتو سیترول
الیکسس سیافانت
میلینیا
ماریسا

ملاحــــــظ

فردیناند بیـــادر جــورج بیتــر شــامب

مستر كولمن ثلاثة من الكتبة

تجرى الاحداث فى ثلاث حجرات ، مكاتب ، فى مؤسسة كبيرة ٠٠ مكتب يختلف عن الآخر فى محتوياته (مكان الأثاث ، ادوات المكتب ٠٠٠ النخ) ٠ ولكن الجميع يجمعهم (جو) واحد ومعنى هذا أن كلا منهم يماثل الآخر ٠ فى كل حجرة مكتب يوجد باب خلفى وباب جانبى ٠

- منظر (۱) مكتب المدير
- منظر (۲) حجرة فصل باتادب
- منظر (۳) سكرتارية مركز الترجمة
 - منظر (٤) مكتب المديس
 - منظر (٥) حجرة فصل باتبادب
 - منظر (٦) سكرتارية مركز الترجمة

« اســـتراحة »

- منظر (۷) مكتب المدير
- منظر (۸) حجرة قصل باتادب
- منظر (٩) سكرتارية مركز الترجمة
 - منظر (۱۰) مكتب المدير
 - منظر (۱۱) حجرة فصل باتادب
- منظر (۱۲) سكرتارية مركز الترجمة

المنظس الأول

(حجرة مكتب المدير ١٠٠ المكتب كبير ١٠٠ مكتب للآلة الكاتبة ١ آلة اطفاء الحسريق معلقة على الحائط ١٠٠ شماعة في الخلف ١٠٠ المسرح خال ، ثم يدخل جروس من الباب الخلفي ١٠٠ يخلع معطفه ويعلقه في الخلف ثم يبدأ في تصفح بوستة الصباح ويوزع كل خطاب في مكانه المناسب على المكتب ١٠٠ وفجأة يلفت نظره واحد من الخطابات يبحلق في الخطاب ثم يبدأ في قراعته بصوت مرتفع) ٠٠ يبحلق في الخطاب ثم يبدأ في قراعته بصوت مرتفع) ٠٠ يبحلق في الخطاب ثم يبدأ في قراعته بصوت مرتفع) ٠٠

جسروس: (یقرآ) بنتیل هو مابلاکندسین هوربارک فندن بندن ۰۰ روکوکو لومو ۰ بریکا فیکا استنلا بلا فیسلا مارندا شندا ۰ سسلامبائی موردن دن هیسلابول ۰۰ اندریکا بلانکنزی ۰۰ فوری تلیف المباج ۰ باکت ۰ الین بان تریک بلیک ساندوفو ۰ هرابندا استلامیوکو ۰۰۰ (بالاس وبیلار یدخلان من الباب الجانبی دون ان یلاحظ جروس ذلک).۰

· (يسعل) •

جسروس: انتم منا

بالاس : ايسوه ٠

جسروس : يعنى ما سمعتكمش وانتم داخلين ٠

بالاس : المقيقة ٠٠ احنا دخلنا بهدوء ٠

جروس : كدة ! (لحظة) بقالكم كتير ؟

بالاس : مش كتير قوى ٠

جسروس : هيه ١٠٠ ايه المكاية ؟

بالاس : الحقية احنا جينا عشان ناخذ راى حضرتك .

جسروس : في ايه ؟

جسروس : تعملوا ايه ٠٠ مش فاهم تعملوا ايه ٠٠ (مقررا) البوسته الواردة تتسجل في دفتر الوارد ٠

بالاس : بس اللي حصل أن دفتر الوارد خلص ٠٠ (مشيرا الي بيلار) مش كده ٠

بيال : (يحنى راسه بالايجاب) ٠

چسروس : کده ؟ ۰۰ بسرعة کده ؟

بالاس : مع الأسف ده هو اللي حصل .

جسروس : ببساطة لازم نجيب دفتر تاني ٠

بالاس : بالضبط و لكن المهم أن مفيش ميزانية عشان نجيب دفتر تانى و و مشيرا الى بيلار) مش كدة ؟ و و و

بيسكار: (يهزراسه بالرفض) ٠

جسروس : مفیش میزانیة عشان نجیب دفتر تانی ؟ ۰۰۰ مش

معقول ؟ (لحظة) لكن أنا فاكر أن مقروض طبقاً للميزانية بتاعتنا أن لنا دفترين كل ثلاث شهور •

بالاس : صحیح ۱۰۰ لکن طبقا لضده المصروفات اصبحت المیزانیة الکاملة نص میزانیة بس ۱۰۰ یعنی بدل ماکان لنا دفترین اصبح لنا دفتر واصد ۱۰۰ والدفتر ده خلاص اتملت صفحاته زی ما سیادتك سمعت حالا دلوقت (مشیرا الی بیلار) مش کده ؟

بيال : (يهز راسه بالايجاب) ٠

جسروس : (یضرج من جیبه بعض النقود ویمد یده بها الی (بیلار) اتفضل اشتری دفتر تانی .

(بيلار يأخذ النقود ٠٠ الاثنان ينصنيان باحترام) ٠٠

بالاس : اسمح لنا اننا نعبر لسيادتك عن شكرنا العميق ٠٠ (يغادران الحجرة من الباب الجانبي ٠٠ جروس يعود الى الخطاب ويبحلق فيه بامعان ٠٠ (هانا) تدخل من الباب الخلفي ٠٠ ترتدي معطفا وتحمل حقيبة خاصة بالمشتروات) ٠٠

هــانا : صباح الخير ·

جروس : (دون أن يرفع رأسه) صباح الخيز ٠٠

(هانا تعلق معطفها ۱۰ تجلس ۱۰ الترابيرزة عليها الله كاتبة ۱۰ تخرج مرآة ، وتسندها الى الآلة الكاتبة ثم تمشط شعرها ۱۰ تمشيط شعرها سيكون هو عملها الرئيسى طوال المسرحية الا فيما ندر ۱۰ جروس ينظر اليها للحظات ثم يحدثها) ۱۰

جسروس: مانا

هـــانا: افندم ٠

جسروس : (ینهض ثم یذهب الیها ویمد یده الیها بالخطاب) تقدری تقولیلی ایه ده ؟

هــانا : (تلقى نظرة سريعة على الخطاب) دى مذكرة مهمة جدا · حروس : كده ؟ • • (لحظة) لكن انا شايفها عبارة عن عملية لخبطة • لخبطة في لخبطة •

هسسانا : الحقیقة آن آی واحد یمکن یتصور زی ما تصورت آنت بالظبط ۰۰ لکن لو دققت شسویة حتلاقی آنها مذکرة مسکتوبة علی آسساس علمی ۰ دی مکتوبة بطریقة (باتادب) ۰

جسروس : طريقة ايه ؟

هسسانا : باتادب

جسروس : باتادب ؟ ٠٠ وتقدری تقولیلی بقی باتادب دی تبقی ایه ؟٠

هـــانا: اللغة الجديدة ٠٠ لغة المكتب الجديد ٠٠ اللغة الجديدة البعديدة البع

جسروس : (بهدوء) بقى فيه لغة جديدة بدا استعمالها فى المؤسسة؟ بس انا مش فاكر اننى اخطرت بحاجة زى كده ·

هــانا : لازم نسيوا يقوا لك ٠ ممكن اروح اجيب اللبن ٠

جروس : مين اللي فكر في اللغة دى ؟

هـــانا: بيتهيالى انها حملة واسعة النطاق · (السلى) قالت لى انهم برضه بداوا في استعمالها في القسم بتاعهم ·

جسروس: الوكيل بتاعى ياترى عارف الحكاية دى .

هــانا: ١٠٠ لازم ١٠٠ ممكن اروح اجيب اللبن؟

جسروس: ممكن ١٠٠ أيوه ممكن ٠

(هانا تأخذ زجاجة فارغة من حقيبتها وتخرج من الباب الخلفى ٠٠ جروس يسير جيئة وذهابا وهو يفكر ولأ يلاحظ دخول بالاس وبيلار من الباب الجانبي) ٠

· (يسعل) ·

جسروس : انتم هنا تانی ؟

بالاس : الحقيقة احنا جينا عشان نقول لحضرتك ان احنا اشترينا دفتر تانى للبوسته الواردة · والدفتر موجود دولوقت حالا على مكتب (بيلار) (ناظرا الى بيلار) مش كده ؟

بيسلال : (يحنى راسه بالايجاب) .

جسروس : كويس قوى .

بالاس : بس .

جروس: (بسرعة) ايه ؟

بالاس : قسم التصديق رافض يصدق على الدفتر •

جسروس : قسم التصديق رافض يصدق على الدفتر ؟ ٠٠ ليه ؟

بالاس : لأن الدفتر لم يسجل في قسم المشتروات ، وليه ؟ لأن

۱۷ (م۲ ـ المستكرة) الدفتر مش داخل فى حساب قسم المشتروات ومعنى كده أن الدفتر من الناحية القانونية غير موجود (ناظرا الى بيلار) مش كدة ؟ ٠٠٠

بيال : (يهز رأسه بالنفى) ٠

جسروس: والحل ۱۰ استنی اقولك ۱۰ قول لهم يصدقوا على الدفتر على مسئوليتي انا ۱۰ شخصيا ۱۰ اظن انا من حقى انى اعمل كده ۱۰ من حقى باعتبار مركزى ووظيفتى ۱۰

يالاس : بالظبط ا بس ٠٠

جسروس : ایه تانی ؟

بالاس : لو سمحت سيادتك ورقة بالمعنى ده ؟ ٠٠ يعنى امر كتابى٠

جسروس : خلاص أمر كتابى ٠٠ أنا مايهمنيش المخاطرة ٠٠ والحقيقة اننا باستمتع جدا أنى أقوم بمخاطرة ٠٠ مفيش أحسن من أنك تخاطر ٠٠ مش معنى كده أنك تقامر ٠٠ فيه فرق كبير بين المخاطرة والمقامرة ٠

بالاس : فعلا ۱۰۰ المهم أن احنا على هذا الأساس الجديد ۱۰۰ يعنى بعد الأمر الكتابى نروح دلوقت ونتكلم معاهم عشان يقبلوا التصديق على الدفتر (مشيرا الى بيلار) ۱۰۰ ولكن جروس يستوقفهما) ۱۰۰ لحظة واحدة ۱۰۰ لحظة واحدة

(يقفان)

ياترى عندكم فكرة عن اللغة الجديدة ؟ ٠٠ اللغة الجديدة اللي بداوا يستخدموها هنا ؟ ٠

بالاس : اظن انا سمعت عنها ٠٠ واظن المسيد (بيلار) هـــو الله الله كده ؟ اللي كلمني عن اللغة دى (مشيرا اليه) مش كده ؟

بيال : (يحنى راسه بالايجاب) ٠

جروس : ماتعرفش مين اللي أمر بالمخال اللغة دى في المؤسسة عندنا ؟

يالاس : (سائلا بيلار) مين ؟

جسروس : مستر بالاس ٠٠ أنت الوكيل بتاعي في القسم بتاعنا ٠

بالاس: ايسوه ٠

جسروس : وبما أننى ما امرتش باستعمال اللغة دى ٠٠ يبقى مفيش غيرك أنت ٠

بالاس : الحقيقة احنا فكرنا أن احتا ما نشعلكش بالمساكل التافهة دى •

جسروس : تقدر تفهمنى ايه حكاية اللغة دى ؟

بالاس : مجرد تجریب · مجرد محاولة · المحاولة اساسها اننا عن طریق اللغة دی حنخلی وسیلة الاتصبال بین المکاتب وبعضها اسهل واحسن · · (ناظر الی بیلار) مش کده؛

بيسلان : (يحنى راسه بالايجاب) .

جسروس : المستولين أصدروا أوامر بالمعنى ده ؟

بالاس : مش بطريقة مباشرة •

جسروس: في الحقيقة انا ما اقدرش اقول انني موافق على الاجراء ده ٠٠ ومطلوب منك دلوقت انك تضم حد للمسالة دى فورا ٠٠ احنا مش عاوزين نكون زي الحيوانات اللي بيعملوا عليها تجارب ٠

(يدخل هانا من الباب الخلفي ومعها زجاجة لبن تضمع الزجاجة على مكتبها وهي تقول لبالاس) •

هـــانا: (صباح الخير) ·

(تفتع الزجاجة · · تشسرب منها · · ثم تجلس وتبدأ في تمشيط شعرها) ·

بالاس : خلاص ۱۰۰ انا حا الغى الأمر اللى سبق انى اصدرته ۱۰۰ وفى الوقت نفسه خا اسحب جميع نسخ اله (باتادب) اللى ارسلت للمكاتب وبرضسه فى الوقت نفسه حا اعيد ترجمتها الى لغتنا العادية ۱۰۰ (الى هانا) صباح الخير ۱۰۰ وسباح الخير ۱۰۰ (الى هانا)

جسروس : هو ده التمسرف السليم ٠٠ شكرا ٠

بالاس : احنا مش عاورین أبدا نكون زی الحیوانات اللی بیعملوا علیها تجارب .

جسروس : بالظبط ٠

بالاس : (مشيرا الى بيلار) .

(يخرجان من الباب الجانبي · جروس يذهب الى هانا · ياخذ زجاجة اللبن) ·

جسروس : تسمحی لی ٠

هسسانا : طبعاً ١٠٠ اتفضيل ٠

(يشرب ٠٠ ثم يعود الى مكتبه ويجلس ٠٠ لحظة) ٠

جسروس : علاقة غريبة جدا بين الأثنين (يعود الى الخطاب) انما ده مش مهم ٠٠ المهم هو الغاء اللغة دى٠٠ لكن تفتكرى ان فيه حد صحيح يهمه انه يتعلم العبط ده ؟

هـــانا : انت مش عارف أن فيه فصسول أنشئت في المؤسسة عشان تعليمها •

جسروس: بتقولی ایه ؟ فصول ؟ ٠٠ وفیسه حد فسکر انه یروح الفصول دی ؟

هــانا : كل المؤسسة (لحظة) ما عدا انت .

جسروس : بتقولی ایه ؟ ۱۰ الکلام ده صحیح ؟

هـــانا: بالطبع ٠٠ دى كانت اوامر ٠

جسروس : أوامر ! أوامر مين ؟

هـــانا : مستر بالاس ·

جسروس : بالاس ! وما يقوليش أى حاجة عن الموضوع (لحظة) المهم أنا مش فاهم ازاى الموظفين كانوا حيقدروا يستعملوا لمغة (باتادب) اذا كانوا لسه ما اتعلموهاش .

هــانا : عشان كده عملوا قسم للترجمة · طبعا مفروض انه قسم مؤقت لغاية ما الجميع يتعلموا (باتادب) وبعد كده يتحول الى قسم بمثابة مرجع للغة · ممكن اروح الجيب ساندويتشات ؟

جسروس : حاجة ظريفة خالص · قسم للترجمة · وفين بقى · · ولقيتوا مكان عثمان القسم ده ؟

هـــانا: قسم الترجمة في الدور الأول أوضة نعرة ٦٠

جسروس : ازاى ٠٠ داقسم الحسابات ٠

هسسسانا: قسم الحسابات نزلوه البدروم · · ممكن اروح اجيب ساندويتشات ؟ جسروس: وكل ده طبقاً لأوامره .

هسسانا : ايسوه ٠

جسروس : لا دا تخطی حدوده تمام .

هـــانا: ممكن اروح اجيب سانسيتشات .

جسروس: ممكن ٠٠ اتفضلي ٠

(هانا تخرج من الباب الخلقى ٠٠ ومن الباب الجانبى يدخل بالاس وبيلار دون أن يلاحظ جروس) ٠

بالاس : (يسبعل) ·

جسروس: (بضيق) نعم ٠٠ ايه تاني ؟

بالاس : الأمر الكتابي •

جسروس: (بعصبية) مفيش أمر كتابي .

بالاس : من صالحك انك تدى الأمر الكتابي •

جروس : قصدك ايه ؟

بالاس : الأمر الكتابى اهم حاجة فيه انه حيسهل عمل الكتبه اللى
فى القسم عندنا • المسالة ان ما حيبقاش فيه عليهم
الزام انهم يعملوا استمارة خاصة بالنسبة لأى جواب
وارد لهم واهمية الأمر الكتابى مش كده بس • • • لأ • •
دلوقت فيه اشاعات بدات تنتشر بين الموظفين • • الأمر
الكتابى حيبقى خطوه تكتيكية في منتهى الأهمية (ناظرا
الى بيلار) مش كده •

بيال : (يحنى راسه بالايجاب) ٠

جسروس: اشاعات ایه ؟

بالاس : أه ٠٠ الاشاعات بتاعة المتم ٠

جسروس: الختم ؟ ٠٠ ختم ايه ؟ ٠٠

بالاس : البنك ٠

جروس: بنك ايه ؟

بالاس : اشرح لك ٠٠ اذا القينا نظرة على القائمة الأخيرة لجرد البضائع يتضع لنا حاجة في منتهى الأهمية ٠٠ يتضع لنا انك متعود أنك تأخذ ختم البنك معاك عشان اولادك يلعبوا بيه !

جسروس: أنت بتقلل أيه ادامش معقل (لحظة) صحيح أنا أخذت الختم معايا البيت لكن عشان اخلص الشلغل المكوم عندى مش عشان الولاد يلعبوا بيه •

بالاس : احنا مصدقینك ، لكن الناس!

جروس: وعشان الناس عاوزنی اکتب ۰۰ عاوزنی اعمال امر کتابی ؟

بالاس : هو دا الحل الوحيد •

جسروس : اذا كان مفيش غير كده يبقى خلاص ١٠٠ انا حا اصدر امرى ، انا حا المدر يكتب وبعد كده امضى عليه ٠٠

بالاس : (يقدم ورقة مكتوبة) المحقيقة انا فسكرت اننى اوفر عليك المهمة دى ١٠٠٠ اتفضال الورقة مكتوبة ٠٠٠ مجرد التوقيع بس ٠

جسروس : (یوقسع) •

بالابس : (يأخبذ الورقة) أشبكرك جدا ٠٠ أشبكرك باسم المؤسسة ٠٠ باسم كل فرد في هذه المؤسسة ٠٠

(بالاس وبيلار يتحركان لمغادرة المسرح) ٠

جسروس: مستر بالاس .

بالاس ، أغنسدم .

جسروس : أنت لغيت كل ما يتعلق ب (باتادب) ،

بالاس : لسسه "

جسروس: ليسه ؟

بالاس : الحقيقة احنا منتظرين اللحظة المناسبة وكمان احنا لاحظنا أن السئولين مش مستعدين للحسركة دى دلوقت • • وبالطبع احنا مش عاوزين الموقف ده يتاخد علينا • • مش كده يا مسترب ؟

بيساش: (يهزراسه بالموافقة) .

بالاس تمستر جروس أنت مش مصدقنا واحنا دنعتب دم اهانة لكرامتنا

جسروس : انت تخطاطونی · · تخطاطونی بنقل قسم الحسسابات للبدروم ·

بالاس : دا في الواقع نص الحقيقة •

جروس : والنص الثاني ؟

بالاس : النص التاني هو اني أمرت بتركيب جهاز تهوية ، في البدروم ابتداء من السنة الجاية ٠٠ مستر ب ٠٠ التكلم من فضلك ٠٠ انا مش اديت الأوامر دي ؟

بيال : (يحنى رأسه بالموافقة) •

جروس: والنور؟

بالاس : كل حاجة استعدينا الها ٠

جسروس: ازای ؟ ممکن تقولولی ٠

بالاس : الموظفة المؤقته اللي في الحسابات جابت شمعة معاها من بيتها .

جسروس : الله •

بالاس : مستر ب اتكلم من فضلك مش جابت شمعة معاها . من بيتها ·

بيالار: (يهز كتفيه) ٠

بالاس : يظهر أن مستر ب مش عارف حاجة عن الموضوع وكل اللي حصل فعلا أنها جابت شسمعة ٠٠ تقدر حنرتك تروح وتشوف بنفسك ٠

جسروس : ليكن ما يكون انما المهم أن حصل تخطية لى • انتم اولا قررتم عمل حصص باتاب • ثانيا عملتم مركز لترجمة الباتاب • والأهم من كده أنك خليتم دراسة الباتاب أجبارية لجميع الموظفين •

بالاس : اجبارية لكن في غير اوقات العمل الرسمية •

جسروس : المهم أنها بقت أجبارية .

بالاس : اللى اقدر اقوله هو اننى ما تخطيتكش ابدا فيما يتعلق بنشاط او بعمل الموظفين في ساعات العمل الرسمية انما في غير ساعات العمل فاظن ان لى الحق انى اعمل اللى انا عاوزه •

- جسروس : (بعصبية) فيه اجسابة واحدة يمكن يترد بيها على الكلام اللي بتقوله ده ·
- بالاس : ربما أيوه (لمصطة) وربما لأ ٠٠ أنما المهم أن أهم شيء في أعتبارنا هو أننا بنعمل من أجل نجاح المؤسسة ٠ (ناظرا الى بيلار) ٠ مش كده ٠
 - بيسلال : (يهز راسه بالايجاب) ٠
- بالاس : طبيعى جدا أن كل واحد فينا له وجهة نظر فيما يتعلق بلغة باتادب ٠٠ لكن المهم أننا قبل المصيبة ما تقع نحاول نعمل حاجة من أجل نجاح المؤسسة اللي بنشتغل فيها ٠٠ ويمكن أهم حاجة أننا نحققها في الوقت الحاضر هو عمل بوفيه ٠٠ البوفيه اللي أحنا قاعدين نجاهد من أجله سنين ٠ البوفيه اللي لو قدرنا تعمله حنوفر المجهود اليومي المتواصل ٠٠ المسوار اليومي المتواصل ١٠ المسارع عشان نشاي ٠ يشرب فنجان شاي ٠
- جسروس : جایز · انما المهم انك سمحت لنفسك انك تقسوم باعظاء أوامر من وراء ظهرى ·
- بالاس : اهنا ازای ؟ ۰۰ دا احنا فی دفتر الوارد جینا عشان ناخد رایك ۰
- جسروس : من فضلك ٠٠ لحظة واحدة ١٠٠ اسمح لى اقترح عليك اقتراح ٠٠ اهتراح ٠٠ التراح ٠٠ المناح ١٠٠ التراح ٠٠ التراح ١٠٠ التراح التراح ١٠٠ التراح التراح

بالأس : الثفضيل ؟

جسروس : معكن أولا نكون صدحاء مع بعض ولو للحظات .

بالاس : (ناظرا الى بيلار) ممكن ؟

بيسلال : (يحنى راسه بالموافقة) ٠

بالاس : ممكن •

جسروس : اللى أنا عاوز اعرفه أنت ليه قلت أن جايز كل واحسد مننا له وجهة نظر فيما يتعلق بلغة باتادب وأن الموضوع كله أنك مهتم بالبوفيه بينما فى الواقع أنت أول واحد يقف فى صف باتادب ، وتحاول تعمل كل مافى وسعك عشان تنتشر اللغة دى فى كل مكان ،

بالاس : مجرد تكتيك ٠

جسروس : قصدك قصسر نظر ٠

بالاس : مش ممكن يكون كده ابدا •

جسروس : ومش قادرین تتصوروا ابدا ان الوقت حییجی وحااعرف فید اسلوبکم فی التکتیك ۰۰۰ مش کده ؟

بالاس : الوقت ده مش حييجى ابدا ٠٠ احنا وضعنا العقبات اللي تكفل ان مفيش حد يقدر يقف في السكة ٠٠ واحنا كلنا في المؤسسة دى بنعتقد أن لغة باتادب هي اللي حتصول طريق المؤسسة عن طريق غير علمي الى طريق علمي ٠

جسروس : لكن انتم نسيتم حاجة مهمة جدا ٠٠ نسيتم ان انا الوحيد اللي المحيد اللي بيتحمل المستولية ١٠٠ انا الوحيد اللي معقودة له الثقة ٠٠ باعتباري المدير العام ٠٠ وعلى ذلك فانا من حقى انى اقول ايه الصالح للمؤسسة وايه اللي مش صالح لها ٠

- بالاس : يمكن ما تقدرش أبدا تنسى المجموع · المؤسسة كلها منتظرة كلمة منك · · كلمة الموافقة ·
- جسروس: وأنا مش حا اسمح أبدا لشوية ناس انهم يفرضسوا على كلمة ·
 - بالاس : انت بتسميهم شوية ناس واحنا بنسميهم الشعب •
- جروس: انتم تسميهم الشعب ولكن دول مش الشعب (لحظة)
 اثنا انسان وادارتى للشركة دى لازم تنبع من فكرة
 انسانية و اذا لغينا اللغة اللى بيتكلم بها أى شخص
 اللغة الانسانية اللى بيتكلم بها و اللغة التى اتكونت
 فى مئات السنين ووواللغة اللى كون بيها ثقافته ووالما عملنا كده فمعنى كده اننا بنقف قدام انسانية
 الانسان وعلى هذا الأساس فأنا أعلن رفضى للغة (باتادب) و
 - بالاس : مستعد تدخل في صراع علني ؟
- جسروس: (يحزم) أنا باقترح عليكم انكم تنسسوا اللي حصل دلوقت والا فأنا حا أجد نفسي مضطر للتصرف بعنف.

 (صمت ۱۰ هانا تدخل من الباب الخلفي تحمل حقيبة مملوءة بالخبز ۱ تجلس ثم تبدأ في تمشيط شعرها) ۱۰
- بالاس : (الى بيلار) بيتهيالى أنه لسبه غير مستعد للدخول في مناقشة واقعية (لحظة) مش مهم ١٠٠ ندى له فرصة ١٠٠ ساعة من الزمن ١٠٠
 - بيسلار : (يحنى رأسه بالموافقة) •
- بالاس : الوقت في مبالمنا ٠٠ ساعة ولحدة وحتصرف بعد

- كده تصرف الكبار ٠٠ ياللا ٠
- (يخرجان من الباب الجانبي) •

جـروس: مش معقول ٠

(يجلس ٠٠ ينظر الى المذكرة ٠٠ ينظر الى هاذا)

هـــانا : اقتـدم ٠

جسروس : تعرفی باتاسب •

هــانا : لأ ٠

جسروس : أمال ازای عرفت ان دی مذکرة رسمیة ؟

هـــانا : بيقولوا أن فى المرحلة الأولى مش حيستعملوا باتادب الا فى المذكرات الرسمية المهمة وأن بعض المذكرات كتبت فعلا باللغة دى •

جسروس : والمذكرات ، بخصوص ايه ؟

هـــانا : بخصوص قوائم الجرد الأخيرة ١٠ القرارات المفاصعة بقوائم الجرد ١٠٠

جسروس : كده ٠٠ والقرارات دى شكلها ايه بقى ؟

هسسانا : شکلها ایه ۰۰ مالهاش شسکل ۰۰ قرارات ۰۰ بعضها ایجابی جدا وبعضها سلبی جدا ۰۰

جسروس : (باسف) دا ماكانش ختم ٠٠ لكن قوليلي انتي عرفت ازاى المعلومات دى كلها ؟

هــانا: الناس كلها عارفه

- جسروس : بتقولى مركز الترجمة فين ؟
- هـــانا : في الدور الأول حجرة رقم ٦ وعشان توصل هناك لازم تمر في فصل (باتادب) ٠
- جسروس : آم · · يعنى فى الحجرة اللى كانت قسم الحسابات · · طيب انا حا أروح اتغدى بقى ·
 - (يأخذ المذكرة معه ويخرج مسرعا) .

المنظر النسائي

(درس باتادب مكتب المسرس في المؤخرة وفي مقدمة المسرح كراسي لير (المسرس) يقف خلف كرسيه معاضرته لأربعة من الكتبة الموكلفين وقد جلسلوا وظهرهم الى الجمهور ومن بينهم ابهام)

اليسسى : ان لغة ٠٠ باتادب ٠٠ كما تعلمون لغة مركبة ، مبنية على اسسعلمية مطلقة ٠٠ والاعراب والنحو فيها قد اسس على اقصى ما يمكن للانسان ان يصل اليه من منطق ، ورقعتها اللغوية واسعة للغاية ٠٠ انها لغة دقيقة جدا ، قادرة اكثر من اية لغة طبيعية مستعملة على التعبير على ادق الاشعاعات في كتابات اوراق الدواوين المهمة وينتج عن هذه الدقة طبعا ٠٠ الدقة الفائقة طبعا ، ان تكون لغة باتادب صعبة ومعقده ٠٠ ان المامكم شهور من الدراسة المركزة ٠٠ التي لن المامكم شهور من الدراسة المركزة وطبعا الايمان وضبط النفس والموهبة وقوة ذاكرة ، وطبعا الايمان ٠٠ وضبط النفس والموهبة وقوة ذاكرة ، وطبعا الايمان ٠٠ وضبط النفس والموهبة وقوة ذاكرة ، وطبعا الايمان ٠٠

فلم يتمكن شخص بعد من تعلم لغة باتادب من غير ايمان بلغة باتادب ٠

والآن لنعرض باختصار لبعض الأسس الأساسية

للباتادب ۱۰ أن اللغات – الطبيعية – كما نعلم – نشأت تلقائية من غير أن يتحكم فيها انسان – أى غير علمية ولهذا فان تركيباتها يغلب عليها طابع الهواية ۱۰ وفيما يختص بلغة المكاتب بالذات ۱۰ أن أخطر قصور اللغة الطبيعية يكمن في عدم المكانية الاعتماد عليها وهذا ينشأ من أن وحدتها الأساسية أى « الكلمات » عبر محددة المدلول تماما ويمكن الاستعاضة بواحدة عن الأخرى ۱۰ كلنا نعلم أن في اللغات الطبيعية يمكنك أن تغير حرفا واحدا فتغير بذلك معنى الكلمات تماما ٠ ثم هناك تلك الكلمات بذلك معنى الكلمات تماما ٠ ثم هناك تلك الكلمات تصورا النتائج البشعة ولكنها ذات دلالات مختلفة بالكاتبات الدواوينية عندما يختلط على القارىء معنى الكلمة : (سرى وسرى) الأولى بمعنى انتشر والثانية بمعنى السرية ٠

ابهــام : (يضعك بصوت منخفض) يحدث خلط ٠٠

المحسر: هذا الخلط لايمكن أن يحدث في باتادب ١٠٠٠ أن الهدف الكبير وراء باتادب هو أن يضمن لكل كلمة درجة من الدقة والثقة وعدم الميوعة وذلك بالحد من كل احتمالات الخلط بينها وبين أي كلمة أخرى وهذا ما يتوفر للكلم الطبيعي وفي خدمة هذا الغرض نجد أن باتادب وجدت لتخفيف وجه الشبه بين أي كلمتين فيجب على الكلمات أن تتكون من أقال التكوينات الحرفية وهذا يعنى أن خلق كلمات لابد أن يؤدي الى أكبر تضخيم ممكن أن التضخيم الى في كلمات المنافرق بين أقصى ضابط التغيير وبين أخرى ان الفرق بين أقصى ضابط التغيير وبين

التعبير ـ وقد عبر عنه بنسبة مؤية ـ يهتم بضبط تلك الزيادة • باختصار كلما زاد تضخم اللغة كلما زادت قدرتها على التعبير ، لأن ذلك يجعل احتمال الخلط بينها وبين كلمة اخرى أقل اذا ما غيرت حرف بحرف عن اهمال أو غلطة مطبعية وبذلك نضافظ على معنى النص •

(يدخل جروس من الباب الخلفى ومعه مذكرته و يعبر الحجرة ويخرج من الباب الجانبي) و

اليسسى : كيف تحقق باتادب هـذا التضخم ؟ هيه ؟ تحققه بالاستعمال الملح لما يسمى بمبدا « ١٠٪ مغايرة » وهذا يعنى أن أى كلمة من لغة باتادب لابد وأن تختلف عن الى كلمة أخرى من لغة باتادب لها نفس عدد الحروف بنسبة ١٠٪ • (وبالمناسبة أى جزء من هذه الكلمة لابد بنفس الطريقة أن يختلف عن أى كلمة من باتادب لها عدد حروفه ـ أى من أى كلمة عدد حروفها يختلف عن عدد حروفه الكلمة المأخوذة منها هذا الجزء) فلنأخذ مثلا : أن من بين كل احتمالات تكوين كلمات مكونة من خمس حروف من بين الد ٢٦ حرف الوجودين في اللغة ـ وهي بالمناسبة ٢٧٦ و ١٨١ و ١١ • • فقط يوجد ٢٣٤ تكوين درجة المغايرة فيه • ٥٪ فقط ومن بين ٢٣٤ تكوين يوجد ١١ • • فقط الى النسبة المطلوبة وهكذا أصبحت كلمات باتادب • ومن هنا يتضح أن في لغة باتادب توجد كلمات طويلة ومن هنا يتضح أن في لغة باتادب توجد كلمات طويلة

ابهــام: (يرفع يده) ٠٠ من فضلك ٠

ليسسى : نعسه م

ابهـــام: (یقف) هل یمکن أن نعرف ما هی اطول کلمات باتادب؟ (یجلس)

ليسسر : نعم ۱۰۰ انها كلعة مكونة من ۲۱۹ حرفا وتعنى انه «خفاش» ولكن دعنا نستمر ۱۰۰ هذا يعنى انه ستوجد مشاكل في النطق لهذه الكلمات الطويلة ولكن باتادب تحل ذلك ببساطة بوضعها ثغرات بين الأحرف فتكون الكلمة معروفة بما يسمى «كلمات جوانية» ولكن طول الكلمة في لغة باتادب مثلها مثل كل شيء في باتادب لا يترك للصدفه فان كلمات باتادب مبنية على مبدأ منطقي خالص : كلما شاعت الكلمة كلما قلت حروف الكلمة ۱۰۰ خذ مثلا كلمة (على كل حال) وهي أكثر الكلمات المستعملة شيوعا يعبر عنها باتادب بكلمة «غا» وكما ترون هذه كلمة مكونة من حرفين هناك كلمة أقصر _ وهي «ف» ولكن ليس لهذه الكلمة معنى بعد والآن _ ترى ايستطيع احدكم أن يقول لي لماذا ؟

(ابهام يرفع أصبعه) •

حسن ياسيد ابهام ٠٠ تفضيل ٠٠

ابهسام: (يقف) انها محجوزة حتى يكتشف العلم أن هناك كلمة أكثر شيوعا من كلمة « على كل حال » •

ليـــ د صح ، ممتاز ٠

المنظس النسالث

(سكرتارية مركز الترجمة مالاثاث يدل على انها شيء بين المكتب وحجرة الانتظار • مكتب كبير ، ومكتب سكرتيرة معض المقاعد الخيزران ومنضدة اجتماع صغيرة • يجلس سقرول قوق هذه المنضدة وامامه حقيبة مليئة بالخوخ ما ينكل منها • يدخل جروس من الباب المجانبي ومعه المذكرة اياها) •

جسروس : صباح الخير ٠

سيترول: (وقمه ممتلىء) صباح الخير ١٠٠ افندم ٠

جسروس : أنا قلت أشوف نشاط مركز الترجمة • أنا رئيس الادارة •

سسترول: (وقمه ممتلىء) رئيس الادارة •

جسروس : نعم ٠٠ جوزيف جروس ٠

سترول: (ينزل من على المنضدة ببطء ، يكمل أكل المفوضة ، يمسح يديه بمنديله ثم يتقدم الى جروس) حصل لنا المشرف ٠٠ أسف انى ماعرفتكش ، أنا اصلى جديد ولسه ماقبلتش كل الناس ٠٠ اسمى سترول رئيس مركز الترجمة اتفضل اقعد ٠

(یطوی مندیله ویسلم علی جروس بالید ۰۰ یجلس الاثنان ۰۰ یشعل سترول سیجارة ۰ جروس یبحث عن سیجارة فی کل جیوبه ، ولکن لا یستطیع آن یجد علبته) ۰

سسترول: الحالة هناك زى ما تقول ٠٠٠ في مرحلة الطفولة ٠

حسروس : طبعا طبعا ٠

سسترول: احنا لسة بنواجه مشاكل تسنين كتيرة •

جروس: واضم

سسترول: الحكاية مش بالسهولة اللي بتتصورها •

جسروس: طبعا لا •

سيترول: سيادتك بالضبط عاوز تعرف ايه ؟

جسروس : عاوز اعرف ایه المنهج المتبع علشــان تترجموا نص یعنی متلا تترجموه علی طول ۰۰ والواحد واقف د

سسترول: شوف ۱۰ احنا نترجم ای نص من باتادب وانت واقف لأی موظف فی المؤسسة بتاعتنا یکون فی نفس الوقت مواطن من مواطنین بلدنا ومعاه اعتماد بترجمة نص من باتادب ۱۰

جسروس : يعنى الواحد لازم يكون عنده موافقة رسمية ؟

سسافانت: (وقد دخل من الباب الجانبي) صباح الخير يا اتو · سمعت أن فيه وزعلى المغذاء المنهاردة ؟

سترول: (ينهض فرحا) ايه اوز؟

سافانت: جماعة السكرتارية بتقول كده ٠٠ حا امر عليك وانا رايح الكانتين ٠

ســترول: جميل ، بس ابقى بدر ٠

(يخرج سافانت من الباب الجانبي) ٠

وز ٠٠ أموت في الوز ٠٠ أه ٠٠ كنا بنتكلم عن ايه ٠

جروس : كنت بتقول انه لازم موافقة علشان عملية الترجمة تتم استرول : اه ٠٠٠ شوف ١٠٠ احنا الموظفين هنا بنترجم من الباتادب

لكن احنا مش خبراء بينى وبينك احنا مش متخصصين في اللغة ولا ايه ؟ • • وعلشان كده مش لازم استغلال وتطور لغة الباتادب يبقى في ايدينا لواحدنا لأنه لوحصل حتكون النتيجة حاجات وحشة ونبص نلاقي الباتادب يتنظور تحت اعيننا الى لغة عادية جدا • • لغة زيها زي باقي اللغات • وهنا يتلغى الغرض بتاعها (فجاة يتوقف عن الكلام ويبدو ان هناك ما يشاخله ثم يقوم مسرعا) لحظة واحدة •

(يقرح من الباب الجانبي) •

جسروس: (یبطق قیه وهو خارج باستعجاب و یبحث عن سجائره قی جیسوبه ولا یجدها ۱۰۰ مسکین (تدخل هلینا من الباب الجانبی) و

هيلينا: اليكس كان هنا ؟

جسروس : ما اعرفش مين اليكس ده ؟

هيلينا : انت باين عليك مش من هنا ؟

جسروس : بالعكس ٠٠ دا انا مدير الادارة ٠

- هيلينا: والنبى ؟ ٠٠ اذا كان كده أنت لازم تشوف لنا حكاية البوفيه دى أنا بتكلم جد ٠٠ دى فضيحة البنات طول النهار طالعين بره عشان فنجان شاى صحيح ٠٠ فيه حد قعد وفكر في البنى أدمين اللي بيشتغلوا هنا ٠
 - جسروس : احب اعرف اولا انت تبقى مين ؟
- هيلينا : انا ٠٠ واحدة من السئولين لكن ممكن تناديني باسمي المجرد ٠٠ ممكن تقول نيللي ٠٠
- جروس : مسئولة عن ايه لو تتكرمى ٠٠ لو تسمحى تقوليلى تبقى مسئولة عن ايه ٠٠؟
- هیلینا: لغایة دلوقت معرفش ۱۰۰ الواقع النهادة عندنا اجتماع لتحدید الحکایة دی ـ لکن انا مشغولة قوی لدرجة انی مش فاضیة اهرش ۱۰۰ ما حدش بیدیك فرصة تبص حوالیك وبعدین منتظرین منك انك تبتدی تنظف القادورات بتاعتهم یای یای (تخرج) ۱۰
- جسروس : (يبحث في جيوبه عن السجاير • ينظر الي ساعته • ينظر الي ساعته • ينظر الم ساعته • ينتظر لحظة • • سترول يدخل من الباب الجانبي بهدوء وهو يزرر بنطلونه)
 - سيترول: انت ما بتحبش الور ؟
- جسروس: بحبه ۱۰۰ لكن انت كنت بتقول ان الباتادب لا يمكن انه يترك في ايديكم ۱۰۰ .
- سسترول: مظبوط • وده السبب أن كل قسم يبتدى فى استعمال (الباتادب) يوكل به الى واحد منهجى واحد اسمه (باتادبى) واحد مفروض عليه باعتباره متخصص •

مفروض عليه أنه يتأكد أن الباتادب بتستعمل استعمال سيليم •

(ماريا تدخل من الباب الخلفى وهى تحمل شسبكة مليئة بالبصل وتتجه الى الباب الجانبى وتقول وهى ماشية) •

مساريا: صباح الخير ١٠٠ (تخرج)٠٠

سترول: (مستمرا) الباتادب بتاعنا یؤدی هده المسؤلیة عن طریق انه یعطی اعتماد لأی حته لازم تترجم •

سترول: (مستمرا) ودى بتخليه يستجل كل للترجمة من الباتادب • • وهذا يمكنه من انه يكون عنده كل المواد اللازمة للاحصائيات المختلفة اللى على اساسها يقدر يدير طريقة استعماله بالباتادب •

مساريا: (تعود من الباب الجانبي ٠٠ في يدها شنطة فاضية ٠ تجلس الى مكتبها) ٠

جسروس : (لمسترول) اللى أنا فاهمه أنكم مش حترجموا أي نص نص الا للعساملين اللى يقدروا يجيبوا اعتماد من الباتادب بتاعنا .

سسترول: بالضبط •

(سافانت بدخل من الباب الجانبي وفي يده شسوكة وسكينة)

سبافانت: (لـ سترول) جاهن ٠

سسترول: (ینظر الی ماریا) فین شوکتی ۰۰ وسکینتی ؟ (ماریا تخرج له شوکة وسکینة) ۰ جسروس: (يكمل) فين الباتاس بتاعكم ؟

سيترول: (لماريا) غسلتيهم ٠

مساريا: طبعا ٠

سسترول: (لـ جروس) بتقول ایه ؟

جسروس : بقولك فين الباتادب بتاعك ؟

(سترول بشير لـ سافانت ويقول) •

سيترول: دكتور سافانت ٠

(جروس يسلم على سافانت) .

جسروس : تشرفنا ۱۰ فرصة سعيدة ۱۰ انا جوزيف جروس مدير الشسركة ۱۰ الشرون الشرو

سسافانت : وأنا اسمى اليكس سافانت ٠٠ أنا باتادبى متخرج ٠ وشهادتى مساوية للدكتوراه ٠

جروس : الحقيقة انا عاوز كلمة معالك ٠

ا سيترول : (لم سافانت) صدر ولا ورك ؟ ٠٠

سافانت: (یرد) انا اسف جدا یا مستر جروس ۱۰۰ احنا لازم نتغدی دلوقت ۱۰۰

(لب سترول) ورك

(یخرجان من الباب الخلفی وجروس یقف برهة بدهشة ثم یجلس بالتدریج علی مقعدة ۱۰۰ لحظة ۱۰۰ ینظر الی ساعته ۱۰۰ ینظر الی ساعته مرة اخری یضعها علی اذنه ۱۰۰ یبجث مرة اخری فی کل جیوبه) ۱۰۰ علی اذنه ۱۰۰ یبجث مرة اخری فی کل جیوبه)

جسروس : عندك سيجارة والله ؟ ٠٠

مساریا: اسفه جدا ۱۰۰ انا مایدخنش ۰

(صمت ٠٠ جروس ينظر الى ساعته ٠٠ يلاحظ وجود مستدوق على المكتب) ٠

جسروس : ایه ده ؟

مساريا: سيجار

جسروس : اقدر آخد واحد •

مساريا: اوعى. • دول بتوع مستر سترول وعددهم واحدة واحدة • واحدة • يزعل قوى لمو لقاهم ناقصين واحدة • (لحظة • • يتمطى • • ينظر الى ساعته ثم ينهض ويقترب من مكتب ماريا وهو ينظر الى ما تفعله) •

مساریا: تقاریر ۰

جسروس : هيه ٠

(لحظة يبحث في جيوبه) •

ما عندكيش سيجارة سيجارة والله ٠

مساريا: اثنت سالتني قبل كده ٠٠ مستر جروس ٠

(ينظر الى ساعته ٠٠ يضعها على اذنه ٠٠ يبدو عليه المضيق ٠٠ يبدو عليه المضيق ٠٠ يبحث مرة اخرى في جيوبه ٠٠ بتلكا ٠٠ يذهب الى مكتب ماريا ٠٠) ٠

مساريا: تقارير ٠

جسروس : هيه ٠

(جروس يلاحظ صندوق ويقترب منه ببطء • ينظر اليه للحظة ويفتحه بهدوء • • ياخذ سيجار ويشمه • • ماريا

ترقبه · يحس انها تراقبه فيترك السيجار ويعود الى مقعده ·) ·

جروس: (بصوت عال) يعنى حيفس لمو آخد سيجار؟ (يدخل سترول وسافانت اصواتهما مرتفعة ويعطيان الشوك والسكاكين لماريا • يجلسان) •

سيترول: رائع ٠٠ طعمة ٠٠ ومطبوخة حلو ٠٠ ومن بره الجلد محمد ٠٠

سافانت : ما أعرفش • • بيتهيالي أن المرة اللي فاتت كانت احسن •

سنترول: المرة اللى فاتت كانت ناشفة شوية ١٠٠ حسن مرة كانت المرة اللى قبل اللى فاتت ٠

جروس : دکتور سافانت •

سترول: (لـ ماريا) لوسمحت تروحى تسالى مستر لانجر اذا كان ناوى يتغدى النهاردة ٠٠ اذا ماكنش اساليه اذا كان ممكن يبعت البون بتاعه ٠

جسروس : دكتور سائانت · (تخرج ماريا من الباب الخلفي · · سافانت يراقبها) ·

سافانت : (الى جروس) مش وحشة .

جسروس : ظريفة •

سافانت: شيطان ٠٠ ايه ؟

جسروس : دکتور سافانت •

سنترول: بتقول شیطان ۶

سافانت: (الى جروس) طبعا ٠

جسروس: اللى انا فهمته ان مفيش ترجمة تتم من غير موافقتك . سافانت : بالطبط • • وده بالنسبة لاى عضسو فى المؤسسة يقدم مستنداته •

جسروس : مستنداته ؟ ٠٠ مستنداته يعنى ايه ؟ مستندات ايه ؟

سسترول: (يقدم سيجارة الى سافانت) ٠

سافانت: (يأخذ السيجارة) شكرا ٠

(سترول وسافانت یشملان السجایر ۰۰ جروس ببحث فی جیوبه ۰۰ بتردد ۰۰ ثم بتحدث) ۰

جسروس : انا اسف جدا لازعاجك ٠٠ بس يعنى ٠٠ ممكن تبيع لى سيجارة ٠٠ .

سيترول : انا كنت اتمنى ٠٠ لكن أنا معايا بس تلاتة ٠

جسروس : اه کده ۰۰ انا آسف جدا (الی سافانت) لکن لیه انت محتاج لستند تحقیق الشخصیة ۹

سيافائث : والله • شوف • بالرغم من اننى معين في هذه المؤسسة الا اننى مش عضو في هيئة الموظفين • • انا واظن انت لازم تكون عارف و رجل اكاديمي • • ولذلك فانه من الطبيعي جدا أن تكون هناك بعض الاستثناءات بالنسبة للبيروقراطية الموجودة عند بعض الزملاء • • الحقيقة أنا ما اقدرش اسميها استثناءات • • أنا اقدر أقول أنها اعتراضات • • لا • • اعتراضات مش كلمة صحيحة • • أذاي أقدر أعبر لك ؟ • • أنا آسف جدا يا مستر جروس اعذرني • • المشكلة أنني اتعودت اتكلم يا مستر جروس اعذرني • • المشكلة أنني اتعودت اتكلم

بلغة باتاسب ولذلك فانه من الصعب على جدا أن أجد الكلمات الصحيحة في اللغة المعروفة أصلا عندنا

جسروس : ارجوك انك تستمر

سافاتت: فى الباتادب ممكن تقول اكجورس ٠٠ زملائى فى بعض الأحيان يولد كابوزجدا وفى نفس الوقت مش قادرين يتخلصلوا من نسيان أن مستر وفاج زنج أجبتجى جايبور ٠٠

سترول: آبدی هز فوجات جاجوب اورکا ٠

سافانت: كافيج مافياز ريزال ٠

سترول: ريزال! ريزال! فاروق بادوريزال.

سافائت: اوجنى فایك ؟ باردول جول اكساجورز! هم بیفتكروا انهم یقدروا یبعتوا لی واحد وان كل اللی مفروض علی ان اقوله هو اوكی ، باینجات روب جوجی ! مش قادرین یتصوروا ان عشان یكون فیه منطق ، ولاید من وجود اساس ثابت ومحدد یمكن نبنی علیه ، احنا لازم یكون عندنا معلومات مفصلة عن كل واحد مفروض انه یتصل بقسم باتادب لأنه بدون الحصول علی معلومات منوعة من الناحیة الاجتماعیة والسیكلوجیة فمش ممكن ابدا نستمر فی عملنا ،

جسروس ؛ لكن مش كفاية ٠٠ أن الشخص اللى يتصل بكم يقول لكم اللى انتم عاوزينه ٠

سافانت : دا ما يضمنش لنا ابدا أن كل حاجة ٠٠ هات بوت ؟

جسروس : افندم .

- سافانت : مات بوت ٠٠ يعنى بالضبط ٠
- مساريا: (تعود من الباب الخلفى) انا اسفة ٠٠ مستر لانجو حيتغدى النهادة ٠
 - سسترول: خسارة ٠ (ماريا تجلس وتبدأ في المعمل) ٠
- جسروس : لامؤاخدة أنا فهمت أن انتم بتقصدوا أن المعلومات الشفوية مش ممكن تكون مظبوطة ·
- سافانت : طبعا ۱۰ الواقع أن أسنا دلوقت في القسم عندنا معلومات عن كل موظف ۱۰۰۰ معلومات في منتهي الدقة وبدون زيكدويت ۱۰۰ أسف أقصد وجهة نظر ۱۰۰۰
- جسروس : أه (محاولا التنكيت) أنا الواقع هات بوت زيكسدويت تماما عنها ·
- سافائت: زیکسدویتیث ۰۰ انت نسیت آن کل اسم لازم یکون وراه علی طول صفة ۰۰ کتیر جدا من الناس بتغلط الغلطة دی حتی مستر وازرمان فی واحد من خطاباته خلط نفس الغلطة ۰
- جسروس .: لامؤاخذة مسرة تانية ٠٠ انت كنت بتتكلم عن ميزات تسجيل المستندات الشخصية ٠
- سافانت: أه طبعا ١٠٠ المستندات الشخصية بتسجل حاجات نفس الموظف صاحب هذه المستندات ٠
 - جسروس : ایه ۰
 - سافانت : ما يعرفهاش (الى سترول) قوزابوم
 - سترول: زابوم و يدنك في رايبول زيزبنهوف و

- سافانت: يدنك ٠٠ يدنك ٠٠
- جروس: بالاختصار أنت حتسمح رسميا بالترجمة لهولاء الأعضاء أو لهولاء الموظفين اللي ممكن يقدموا مستنداتهم • • كويس قوى • • أقدر أعرف بقى منين أجيب المستندات دى ؟ •
 - هيلينا: (تدخل من الباب الجانبي) هالموا ٠
 - سسافانت : (مغنیا) هاك ٠٠ هالو ٠
- هیلینا : اخرس واسمع ۰۰ عارف النهاردة عید میلاد مین ۶ ایدی کلمنت ۰
 - سافانت : ایدی ؟ صحیح ؟
- هيلينا: فيه حفلة عاملينها له في الاوضة المتانية ٠٠ سيب اللي في ايدك بقى وتعالى ١٠ (الى ماريا) باين أن البقال عنده كازوزه ليمون ٠٠ من فضلك روحى هاتى لنا تمان قزايز ٠٠ قزايز ٠٠
 - (ماريا تسرع خارجة من البا بالخلفي)
 - سافانت : همه ۱۰ بیشریوا ایه ۶
 - هیلینا: فودکا ۰
- (سافانت وسترول يسرعان نحو الباب الجانبي ٠) ٠
 - جسروس : انت لسه ما قلتليش منين اجيب المستندات دى ٠
 - سافانت : من نيللي بالطبع ٠٠
 - (يخرجان ٠٠ هيلينا تسرع وراءهما) ٠
 - جسروس: انسة هيلينا •

- هيلينا: (تقف بالقرب من باب الخروج) ،
- جسروس : لو سمحت أنا عاوز اتكلم معاك كلمة
 - هیلینا : بعدین ۱۰ استنانی ۱
 - جسروس: منسا ؟
 - هيلينا: امال قين ؟
- جسروس : یعنی ما یهمکیش تسیبینی هنا لوحدی ؟ ۰۰ مع کل الستندات دی ۰
- هيلينا: انت مش لوحدك هذا ٠٠ فيه شق في الحيط ٠٠ من الشق ده فيه ملحظ بيلاحظك ٠
 - جسروس : ياخبر اسسود
 - (**تفسرج**)
 - (جروس يدور في الحجرة ٠٠ يفحص الجدران) ٠
- جسورج : (من الخارج) ما تتعبش نفسك ١٠٠ أنا شايف كل حاجة ٠
- جسروس : والله دى فكرة ممتازة · الماحد ممكن يقتبس الفكرة دى ويطبقها في الأقسام الأخرى ·
- (لحظة • يجلس • ينظر بنفاذ صبر الى ساعته • يقف • يقف • يقف • يقش • يقش • يقش فى جيوبه • تجلس ماريا بعد أن تدخل مسرعة من الباب الخلفى)
 - جسروس: ايه الحكاية ؟
- ماريا: نسيت كيس فلوسى (تفتح الدرج وتبحث عن كيس. النقود) •

جروس: انسلة ٠٠

مساريا: افنسدم

جسروس : تعرفی باتادب ؟ ٠٠٠

مساريا: شسوية

جـروس : تعرفی تترجمی ۲۰۰

مساريا: ما أقدرش ٠٠ ممنوعة لغاية ما يعملوا لمي امتحان ٠

جسروس : لكن اذا استخدمت سلطتى مش ممكن تترجمى ؟ مش ضرورى ابدا أن الترجمة تكون صبح ميه الميه ؟

ماريا: (تبتسم) •

جسروس: ايه المضحك في اللي بقوله ؟

مساريا : انت مش قادر تفهم أن ده مستحيل ٠

جـروس : انت اسمك ايه ؟

مساريا: مساريا ٠٠

جسروس : ماريا ٠٠ اسم جميل ٠٠

مساریا: مش کده ؟

جسروس : ماريا ٠٠ مجرد مرة واحدة ٠٠ مفيش حد ابدا حيعرف ٠

مساریا : مستر جروس ۱۰ ممکن حد یدخل فجاة ۱۰ ارجوك خلیك منطقی ۰

جروس: (بسرعة) ارجوك ٠

مساريا: والملاحظ ؟

جسروس : في ردني ٠٠ ممكن تقولي الترجمة في ودني ٠

مساريا: مش ممكن:

(تخرج بسرعة ٠٠ يجلس ٠٠ ينظر امامه بشدة ٠٠ بطريقة الية يبحث في جيوبه مرة ثانية ٠٠ ينهض ٠٠ ويذهب الى صندوق السيجار ٠٠ يمديده ثم يسحبها) دا لازم نام ٠

جروس: انت ياللى بتلاحظ (لحظة) يا حضرة الملاحظ (لحظة) السمعنى تقدر تسمعنى ؟ معاك سيجارة ؟ ١٠٠ (لحظة) بسرعة وهو ينظر حوله) ٠

(بحرص شديد يفتح الصندوق) •

جسورج: (من الخارج) عاوز تقول ایه ؟

جسروس : انت ليه ماجوبتنيش ؟.

جسبورج: (من المخارج) حبيت امتحنك .

جسروس : (بضيق) أفندم! تمتحنى ؟ أنت عارف أنت بتكلم مين ؟ أنا المدير العام •

جسورج : (من المخارج) هابوك بولولجان ٠

جسروس : بتقول ایه ؟

جسورج: (من الخارج) هابوك بولولجان ٠٠ افراتور ٠

جسروس : قصدك تقول ايه ؟

جــورج: (من الخارج) نوتوبوت · (من الخارج) نوتوبوت · (جروس ينظر الى ساعته · ثم يسير بسرعة الى الباب

الخلفي ويعود) ٠

جروس : انا مش حااسمح لحد ابدا انه یتکلم معایا بالطریقة دی ۰۰ وعشان کده لابد من حضورك لمکتبی وتعتذرلی و یفرج) ۰

جسورج : (من الخارج) جوتوروش ٠

دم (مع المسلكرة)

المتظسر الرابسع

(حجرة المدير العام • بالاس وبيلار جالسين بهدوء في انتظار جروس • • بيلار في يده كتاب • • هانا تمشط شعرها • • جروس يدخل مسرعا من الباب الخلفي • يجلس الى مكتبه • • صنعت) •

بالاس : وبعدين ؟

جسروس : وبعدين ؟

بالاس : الساعة فاتت •

جسروس : مفيش فايدة •

بالاس : شــوف ٠٠ انت اكيد لاحظت ان ادخـال الباتادب في المؤسسة نجع نجاح كبير ٠

جسروس : مايهمنيش لابد من ايقاف الباتادي ٠

هـــانا : مستر جروس ممكن اخرج اجيب كاكاو •

جسروس : أناح أصدر أمر بمقتضاه يكون ادخال اللغة دى فى المؤسسة قد انتهى وأن استعمالها أصبح ملغى .

بالاس : ما تقدرش ٠

جسروس: ما أقدرش ؟

بالاس : لالأنك مش أنت اللي أصدرت الأمر بادخالها ولا أنت اللي أصدرت الأمر باستعمالها •

بالاس : في المالة دى انت اللي متصدر أمر الايقاف والالغاء

بالاس : ولا انا كمان اصدرت الأوامر دى ٠٠ مش كده (ناظر الى بيلار) ٠

بيسلار : (يهز راسه) ٠

هسسانا : مستر جروس نوم ممكن اروح اشترى كاكاو ٠

جسروس : قصدك ايه ؟

بالاس : دا كان مجرد توجيه على أساس انه كان مؤكد انك انت انت حتصمح التوجيه ده وتصدر أمر بالصلاحية •

جسروس : مادام كده فببساطة شديدة جدا انا مش مستعد اصدر الأمرده •

هسسانا: مستر جروس ٠٠ ممكن اروح اجيب كاكاو ؟

بالاس : حتى بدون الأمر الباتادب حيفضل منتشر (الى هانا) ماتروحى .

(هانا تخرج) ٠

جسروس : في الحالة دى انا مضطر اكتب تقرير بالمسالة كلها الى المستولين •

بالاس : (یضمك) (الی بیلار) سامع ۰۰ مش عارف ان الستولین معجبین بالباتادب ۰

جروس : اذا كانوا صحيح واقفين في صف الباتادب · تقدر تقدر تقولي ليه ما عمموهاش في جميع المؤسسات ·

بالاس : المفروض كل حاجة تمشى بهدوء · اذا نجحت الباتادب فمفيش خوف · · والوقت لسه قدامنا طويل · · واذا سقطت فحيبقى القسم بتاعنا بس هو الخسران ·

جسروس : معنى كسده انكم ببسساطة عاوزنى العب دور الخائن بالنسبة لعملى • مستحيل ولو انكم طبعا كنتم متوقعين كده •

بالاس : احنا بنامل في كده ٠

جسروس : ازای بقی ؟ فهمونی کده بقی ازای .

بالاس : (مشيرا الى كتاب بيلار) شايف الدفتر ده ؟ من مدة مش طويلة الدفتر صدق عليه رسميا طبقالأو امرك ٠٠ ولكن التصديق كان غير سليم ٠٠ مش سليم ليه لأنه ما اتسجلش في قسم المشتروات ويبقى في الحالة دى ملكك الشخصى وعارف ده معناه ايه ؟ ٠٠ معناه انك بتسيء استغلال سلطتك ٠

جسروس : لكن ده انت بنفسك اللى خليتنى اوقع بالتصديق على الدفتر ·

بالاس : أنا ٠٠ ؟ مش فاكر ٠

جروس : لا ٠٠ لازم تفتكر انت لمحت لى بان فيه اشاعات تتعلق بحكاية المفتم ٠ .

بالاس : لو انا في مكانك ما سمحش للموضوع ده انه يتعرف .

جروس: ليه ۱۰۰ انا مش شايف ليه ؟

جسروس: نتفاهم ۰۰ هو عاد فيه تفاهم ۰۰ الموقف بقى واضسح (لحظة) لازم استقيل ۰۰ مش كده ؟ ۰۰

بالاس : احنا مش عاوزينك تستقيل •

جسروس : عاوزنی اعمل ایه ؟

بالاس : تعمل امر ٠٠ تصدر امر بادخال الباتادب وباستعمال الباتادب في المؤسسة ٠

جروس: لكن أنتم قلتم أن باتادب حتفضل مستعملة حتى لو ما أصدرتش أمر بكده ٠٠ عاوزين بقى الأمر ليه ؟

بالاس : دا شغلنا احنا ٠٠

(لحظة صمت طويلة) •

- جسروس : (بهدوء) انتم صحيح متاكدين أن استعمال باتادب حيدوس : ديخلى وسائل الاتصال بين المكاتب وبعضها اشد دقة ؟
- بالاس : دلوقت بس انا اقدر اقول انى فى غاية السعادة لأن مناقشتنا فى النهاية على وشك انها تبقى على ارضية واقعية ٠٠ شوف ٠

بالاس : يعنى انتم متاكدين ؟

- بالاس : شوف ۱۰ انا ها اشرح لك ۱۰ عارف انت نفسك قد ایه جملة واحدة من كلامنا العادی ممكن تحمل تلعیحات وسوء تفاهم ومواجع ۱۰ الی آخره ، مشلا كلمة زی ملون ۱۰ قد تحتمل اشعاعات عاطفیة ودلائل سیاسیة تشود استعمال الانسان البریء للكلمة دی ۱۰ قولی بذمتك لو قلت لك موتاركس تفتكر لها المعانی ده اللی اهنا اتكلمنا فیها ۱۰ طبعا لا ۱۰ ولا ایه ۱۶ اصل ۱۰ كون (باتادب) علی السطح تبدو غیر انسانیة ۱۰ هو ده فی الواقع اللی بیضمن انها فلسفة اكثر انسانیة ۱۰ لما لغة الباتادب حتعم عمر ما حد حیتصور انك بتهینه وانت فی الواقع بتعدحه ۱۰ وبناء علیه الناس حتبقی اکثر سعادة ۱۰ لأن حیكون فیه دقة فی الاتصال بین الكاتب وبعضها ۱
 - (هانا تعود ومعها الكاكاو) •
 - (وتبدأ في تمشيط شعرها)
- جسروس : دلوقت بس أنت اقنعتنى وعلى هذا الأساس أنا مستعد أوقع الأمر • أكتب الأمر على الماكينة وجهزه للتوقيع •
- بالاس : مستر جروس · اسمع لنا اننا نعبر عن سعادتنا لأنك تلبي طلبات العصر · واحنا واثقين أن مؤسستنا

مسترشدة بخبرتك حترتفع الى أعلى • • وكمان احنا نحب نعبر عن سعادتنا واستعدادنا لأن نعمل على الدوام تحت امرك وقيادتك •

(يخرج ورقة من الدفتر ويضعها أمام جروس) · التفضل الأمر مكتوب على الماكينة ·

(جروس يوقع ٠٠ بالاس وبيلار يصفقان له ٠ ثم يتناوب الجميع التحية عن طريق المصافحة باليد ١٠ واخيرا ياخذ بالاس النسخة الموقع عليها) ٠

جسروس: الحقيقة لولا مساعدتكم ماكنتش قدرت اعرف حاجة ابدأ ، وعشان كده انا باتصور ان ربما في البداية مش حنقدر نتفادى اننا نتعاون مع بعض في عملية الادارة ،

بالاس : أنا عندى فكرة أحسن • • أيه رأيك أن أنا أكون المدير وأنت تكون النائب بتاعى • • أكيد الوضيع ده حيسهل كل حاجة •

جسروس : (مضطربا) لكن أنت قلت انك تحب تشتغل تحت امرتى وقيادتى ٠٠ مش كده ؟

بالاس : تأكد انك حتقدر في الوضع اللي بقولك عليه انك تستعمل خبرتك اكثر وبطريقة احسن ١٠٠ أنا رايح اجيب حاجاتي ١٠٠ وانت مستر جروس ١٠٠ ارجو انك تسيب المكتب بتاعي ٠٠٠

(يخرجان بينما جروس يجمع اوراقه ويضعها في جيوبه وياخذ من على الحائط جهاز اطفاء الحريق) •

هــانا: مستر جروس •

جروس: مأكانش قدامى غير انى اعمل كده • لو كان حدث صراع على المفتوح كنت انا حا أكون الخسران • • دلوقت باعتبارى نائب المدير حا اقدر اصرف امور هنا وامور هناساك •

هـــانا: مستر جروس ·

جسروس : على أى حال ٠٠ مين عارف ٠٠ يمكن باتادب تبقى

حاجة كويسة ٠

هــانا: مستر جروس -

جـروس: ایه ؟ فی ایه ؟

هــانا: ممكن أخرج ؟

جــروس: ممكن ٠٠

(هانا تأخذ السكينة والشوكة وتسرع خارجة من الباب الخلفى • بالاس وبيلار يعودان من الباب الجانبى ومعهما آلة اطفاء الحريق • جروس فى المنتصف ينظر الى الأمام بينما بالاس يضع اوراقه على المكتب وينظر الى بيلار ويبتسمان • • فى نفس الوقت يغادر جروس الحجرة • •

المنظير الخامس

(حجرة قصسل باتادب ٠٠ المدرس يعطى محاضرته لاربعة من الطلبة) ٠

المناحية التاريخية بدأت اللغات غالبا خلال تطورات صيحات غير منطوقة ٠٠ كان خلالها الانسان البدائي يعبر عن أحاسيسه الأساسية نحو العالم الخارجي ٠٠ لذلك فان أقدم كلمات في اللغات هي الصيحات ، ولذلك فان الصيحات هي اسهل شيء في الباتادب ٠٠ وده طبعا يرجع الي أن استعمالها في المكاتبات الرسمية محدود للغاية ٠٠ لذلك حنبدا أولا ٠٠ الدروس الأولى يعني بدراسة الصيحات ٠ دلوقت نبتدي ٠٠ أنتم عارفين طبعا أن كل كلمة من اللغة ٠٠ وده طبعا ينطبق على الصيحات لها عدة معاني في الباتادب عشان طبعا نفرق بين الاشعاعات المختلفة وأنا حا آخد كلمة مثل نفرق بين الاشعاعات المختلفة وأنا حا آخد كلمة مثل عشان أثبت بيه أن ترجمة صيحة (بو) الى الباتادب حتوريكم قد ايه أن لغة الباتادب غنية ودقيقة حتى في حتوريكم قد ايه أن لغة الباتادب غنية ودقيقة حتى في حتوريكم قد ايه أن لغة الباتادب غنية ودقيقة حتى في حتوريكم قد ايه أن لغة الباتادب غنية ودقيقة حتى في حتوريكم قد ايه أن لغة الباتادب غنية ودقيقة حتى في حتوريكم قد ايه أن لغة الباتادب غنية ودقيقة حتى في حتوريكم قد ايه أن لغة الباتادب غنية ودقيقة حتى في حتوريكم قد ايه أن لغة الباتادب غنية ودقيقة حتى في حتوريكم قد ايه أن لغة الباتاد كلمة مشل مستعملة ٠٠ الكلمات التى تكاد تكون غير مستعملة ٠٠

(يدخل جروس من الباب الخلفى وهو يحمل اداة الاطفاء • • ويتجه نحو الباب الجانبى • • يتردد • • يقف • • يفكر لحظة ثم يتجه للسير) •

جروس: یا استان

اليسسر: في ايه؟

جسروس: أنا متأسف جدا لمقاطعتك لكن الواقع أن معايا نص باتادب وكنت بقول يعنى ٠٠ يمكن يعنى ٠٠ لو أنك تأخذه كمثل وتورى كده القصل كله شكل اللغة على بعضها يبقى أيه ٠٠ يعنى لو تقرأه بصوت عالى ٠٠ ويمكن نترجمه ٠٠ دا يمكن يهم القصل ٠

ليسسير : أن أولا عندى نص رسسمى عشسان الحصة • • لكن عشان أنوع أنا على استعداد أنى أقرأ النص بتاعك بشرط أنك تقنعنى بأن اهتمامك بلغة الباتادب اهتمام أصلى وأنك مش مجرد واحد بيبوظ الحصة • • اتفضل أقعد •

(جروس مندهش ٠٠ يجلس على اقرب كرسى ويضع الله ماكينة الاطفاء على ساقيه) عموما صيحة (بو) لها استعمالات كثيرة منها لما واحد يحب يخوف واحد يكون مش دريان انك حتخوفه تبقى الكلمة (جدلاروم) ٠٠ لكن لما تكون بتخوف واحد حاسس انك حتخوفه تبقى (اسنتوفورتو) ٠٠ ولما يكون واحد بيخوف واحد وهو معاه في نفس الأوضة والشرط انه يكون بيهزر تبقى (جنكروشتاسلوس) لكن لو كنت بتقول (بو) بجد تبقى تقول (جبنتوس) ٠٠ ولما يكون اللي بيخوف مش عاوز يشوف نشاط اللي تحت ايده تبقى (اطرودوف) ٠ لكن لم يكون اللي تحت الايد عاوز يخوف رئيسه في الأيام المسموح له فيها انه يخوف رئيسه تبقى باكسا باتستوتابام ٠

دلوقت احب اشعوف انتم فهمتم اللّی قلته ده ولا لا عمین یقدر یقولی ازای نقدر نعبر عن بو لما یکون واحد میاوز یخوف واحد مش حاسس بیه ؟ ۰۰

السيد ابهام ٠.

ابهـــام: جد لاروم:

جسروس : عارف انك حتخوفه ؟

ليــــ : ايـوه ٠

جروس : حاسس أن حد مستخبى له ؟

ليـــــ : ايوه ٠

جسروس : واللي بيخوفه مستخبى ؟

ليـــــ : ايــوه ٠

جروس : یاه ۱۰۰ انا شیایف ۱۰۰ قصیدی اقبول ۱۰۰ ۵۰۰ اللی انا عاوزه ۱۰۰

ليـــــ : سيد ابهام تعرف تجاوب ٠

ابهــام: استتوفورتو ٠

ليسسى : شسوفو ازاى · حاجة فى منتهى السهولة · · نكمل بقى ندمن بقى نفرض المدير عاوز يشسوف الموظفين اللى تحت ايده صاحبين ولا لا ·

جروس: المدير .

ليسسو: ايسوه ٠

جسروس : اللي تحت ايده ؟

ليسسس : ايسوه ٠

جسروس: ايوه ٠٠ اظن انا عارف الاجابة ٠

ليسسو : كده ۱۰ قول ۱۰

جسروس : احنا بنترجم صیحه (بسو) ۰۰ مش کده ؟

ليسسس : ايوه مظبوط ٠

جسروس : انا متاكد اننى عارفها بس راحت عن بالى ٠

ليسسس : سسيد ابهام ٠

ابهـــام: جنكروشتًا سلوس ٠

اليسسس : صبح ۱۰ (الى جروس) حنجرب مرة كمان والتالتة ثابته ۱۰

السؤال ۱۰۰ ازای تقول (بو) اذا کان اتنین موظفین قاعدین مع بعض ومش بیهزروا ؟

جسروس : آسف جدا ۱۰۰ انا مش قاس افتكر ۱۰

ليسس : حا اساعدك شوية ٠٠ اج

جروس: اج اج اج اج ٠٠٠٠

ليسسر: جنو ٠

جروس: ایره افتکرت ۱۰ اجبنو ۱

ليسسى : غلط ٠٠ سيد ابهام تسمح تقول له

ايهــام: اججنتوس ٠

ليسس : صبح ۱۰ اججنو مالهاش معنى اطلاقا ۱۰ وده يثبت لى انك مش مهتم باللغة أبدا أبدا ابدا ۱۰ انا باعلملك أبسط الكلمات ومفيش فايدة ۱۰ عجزك المطلق اللى واضح قدامنا يدل على شك عميق ومستتر في مفهوم اللغة ذاته ۱۰۰ وعليه فانا لا ازى اى داعى اننى اقرا لك واترجم نص غير معتمد شاكوتس بانتش فصنالوك برنتان ۱۰

جروس : يا نهار ابيض ٠٠ كل ده عشان ثلاث كلمات (ياخد المطفاة ويخرج) ٠

ليسسس : نستمر ٠٠ سيد ابهام ممكن تقول لنا لم مرؤوس يحب بخوف رئيسه في الأيام المخصصة لذلك يقول له ايه ؟

ابهــام: (يقف) باكسا باتستوتابام .

ليسسس : صبح ١٠٠٠٠ ممتساز ١

المنظر السادس

(حجرة سكرتارية مركز الترجمة و المسرح خالى ، المسوات الحقل الذى يقام في الحجرة المجاورة و اصوات مرحة و ضحك و كؤوس تقرع ، اغنية عيد ميالا سعيد و اغاني اخرى و اثناء الجزء الأول من المنظر ترتفع الضوضاء الى درجة كبيرة ثم تخفف و يدخل جروس مسرعا من الباب الخلفي ومازال يحمل آلة اطفاء الحريق يقف في منتصف المسرح ، ينظر حوله ، ينصت ثم يضع آلة اطفاء الحريق على الأرض ، ويجلس مترددا و تدخل ماريا من نفس الباب تحمل شنطة ورق بها زجاجات تدخل ماريا من نفس الباب تحمل شنطة ورق بها زجاجات الكازوزة وتتجه نصو الباب الجائبي و جروس يهب واقفا) و

جسروس : امسلا

مساريا : اهلا (تخرج من الباب الجانبي وتقول وهي خسارج المسرح) : • مس هلينا • • الكازوزه •

هيلينا : (من الخارج) برانو ٠٠ برانو ٠٠ حطيهم عندك جنب الشماعة ٠

(تعود ماريا الى المجرة وتجلس الى مكتبها وتبدا عملها) •

ر م ه ب المساكرة)

- جسروس : (جالسا) : هي الآنسة هيلين في الاودة التانية ؟
- مساريا : ايوه اصلهم بيحتفلوا بعيد ميلاد مستر كليمنت .
 - جسروس : تفتكرى تتضايق لو تيجى هذا لحظة ٠
- مساريا : ما اعرفش ١٠٠ اشوف ١٠٠ (تخرج من الباب الجانبي وتعود بعد فترة وجيزة) مستر جروس ١٠٠
 - جسروس : أفندم :
 - مناريا : هو انت مابقيتش المدير خلاص ؟
 - جسروس: لا أنا نائب المدير ٠
 - مساريا : اوه ٠٠ بدون تطفل ٠٠ هو حصل حاجة ؟
- جسروس : اوه ، آه ۰۰۰ مجرد ۰۰ ليه ۰۰۰ بدلنا الوظائف سسوا انا ومستر بالاس ۰
 - مساريا : برضه شغلانه نائب المدير فيها مسئولية كبيرة •
- جسروس : مش کده ؟ ویمکن تقسدری تقولی انها من نواحی معینة اکثر مسئولیة من شسخلانة المدیر ، مثلا لما انا کنت مسدیر کان النایب بتاعی بیحل لی مشساکل من اهم مشاکلی ، هیه الآنسة هیلینا حتیجی ؟
 - مساريا : متهيالي لازم تستناها شوية •
- · · (هيلينا تطل براسها من الباب الجانبي · يهب جروس واقفا) ·
 - هيلينها: (لماريا) لمطلة لورسمحت ٠
- (تخرج ماریا جروس یجلس ببطهٔ فترة صمت

طويلة في الحجرة الأخرى يعلو صوت الحفل ، بعد برهة يهدا كل شيء ،) ،

جبروس: يا حضرة الملاحظ ٠

جسورج: (من الخارج) فيه ايه ؟

جروس : احنا خلاص اتصالحنا ثاني مش كده ؟

جسورج : زي بعضه ٠٠

(لحظة صبمت) •

جسروس: يا حضرة الملاحظ ٠

جسورج : (من الخارج) ايه تانى •

جسروس : انت مش في الحفلة ؟ •

جسورج : (من الخارج) انا باتتبعها من الفتحة •

جسروس : شایف شکلها انها حتطول ؟

جسورج: (من الخارج) خلصوا الفودكا ٠

جسروس: کسده ؟

(فترة صمت ٠٠ ثم غناء بالخارج ثم هتافات) ٠

اصدوات: (من الخارج) كل سنة وانتم طيبين ١٠٠ المخ ٠٠٠

(٠٠٠ تبدأ الأصوات تخفت) ٠

(يدخل سترول وسافانت منهمكين في الحديث جدا) ،

سبترول: تلاقیها کانت مکسوفه ۰۰

سسافانت: في الأول ١٠٠ انما بعدين ١٠٠

سترول: بعدین ایه ؟

سافانت : طب مانت عارف وبعدين ايه ٠

سسترول: اطلع من دول ٠٠ والله تلاقيك الفت المتة بتاعة شنطسكنطسه منطكول ٠

سيافانت : انا ٠٠ طب والله العظيم بالحرف الواحد ٠

سترول: بس بلاش بکش ٠٠

سسافانت : شوف انا ما باقولش أن لولا كنشطورة بزال كفاترا ، كنا قطعا لفرادابرشا •

سترول: بالذمة ؟

سافانت : صدقنی دی حتة بت ٠

سسترول: هیه عندها کام سنة ؟

سافانت: ۲۱ سنة ٠

سترول: انا احبهم ۱۰۰ اکثر من کده همسة ۰

هيلينا: (تدخل من الباب الجانبي) اسمعوا ياجماعة مين يحب فنجان قهوة ؟

سافانت: مستر جروس اكيد يقدر يقول لكم ٠

جسروس : انا ؟

سافاتت: امال انا ٠٠ ما تصاولش تخبی ! انت بتموت فی دبادیبها ٠

جسروس : افتسدم ا

- سافانت: أنت قلتلها يا حبيبتي ٠٠ الملاحظ سمعك ٠
- جبورج: (من الخارج) الكس ايدك ؟ كل مرة تفتن كده ؟!
 - سافانت: أنت تخرس وتلاحظ بس
 - سترول : هدوء ۱۰ هدوء ۱۰ منادیا) ماریا ۱۰
 - سافانت : (یغنی) ماریا ، ماریا ، ماریا ۰
- هيلينا: سيب مساريا يا أخ ٠٠٠ أصلها بتكويلي قميص ١٠٠٠ ما اعمل القهوة ٠٠٠٠
 - (منادية : ناحية الباب الجانبي)
 - بتحطى الكنكة فين ؟
- (تدخل ماريا مسرعة والمكوى في يدها اليمني ، تأخذ الكنكة من الدرج وتهرع خارجة) •
- سترول: ولو فیها قلة ذوق ۰۰ مستر جسروس ۰۰ لکن ارجوك ما تزعلش لو اننا ما عزمناش علیك بفنجان قهوة ۰۰ اصل یادوبك البن یکفی ثلاث فناجین ۰
- جسروس: ابدا مافیش حاجة ابدا ۱۰۰ انا مش عاوز قهوة ولاحاجة استرول: نیللی ۲۰۰ مستر جروس مش عاوز قهوة ۱۰۰ اعملی شخرول تلاث فناجیل بس ، بس اعملی بتاعی دوبل ۱۰۰ هیه ؟ (الی سافانت) ایه رایك فی سیجار مع القهوة ؟
 - سافانت: فكرة رائعة •
 - جسروس: مس میلینا ۰
- هيلينا: (منادية نحو الباب المجانبي) انتى شايله البن فين ؟ (ماريا تسرع وما زالت المكوى في ايدها ، تأخذ علبة

البن من درج آخر وتهرع خارجة ، بينما يكون سترول قد قدم علبة السيجار الى سافانت) *

جسروس: انسة هيلين ٠٠٠

سترول: أما صنف سيجار!

سافانت: (ياخذ واحدة) شكرا •

(سترول يأخذ واحدة ٠٠ ويولع الاثنان بمهارة المجرب ٠٠ جروس ينظر اليهما ٠٠ وكالعادة يبحث في جيبوبه ٠٠ ثم يخرج نقودا ويتقدم الى سترول) ٠

جروس : تسمح من فضلك ٠٠ لو سمحت ٠٠ يعنى لو ٠٠٠

سيترول: اسيف ٠٠ مسيتر جروس ٠٠ ما انصحكش ٠٠ صدقني ٠٠ دول تقال قوى انت مش منعود على الصنف ده واكيد حتكح ٠

جسروس : ولحدة بس

سسترول: صدقنی ۱۰ انت مش قدها ۱۰

(جروس بخيبة أمل يعيد النقود الى جيبه و يدخن الاثنان باستمتاع) و

جروس: انسة هيلينا ٠

هيلينا: ايه الرسميات دى ؟ قوللى نيللى ١٠٠ ايوه فيه ايه ؟

جروس: أنسة نيللى • حضرتك تتطلعى الوثيقة المطلوبة علشان الواحد يأخذ أذن بترجمة حاجة •

سترول: وز، وفودكا وسيجار ٠٠ اهو كده العيشة ولا بلاش٠

سيافانت: أما حتة سيجار!

جروس: انا باقول مش حضرتك بتتطلعى الوثيقة المطلوبة علشان الواحد باخذ اذن بترجمة حاجة ·

هيلينا: (توجه الحديث ناحية الباب الجانبي) بتجيبي الميه للقهوة منين ·

مساريا : (من الخارج) حاجى اجيبها ١٠ حاجى اجيبها ٠ (تهرع من الباب للجانبي ومعها المكوى ، تأخذ الكنكة وتهرع خارجة من الباب الآخر) ٠

هيلينا: (الى جروس) بتقول ايه ؟

جسروس : انت بتطلعى الوثيقة المطلوبة علشسان الواحد ياخد

هيلينا : ايوه ٠٠ بس بشرط ما يكونش الشخص اللي عاوزها تسلم حديثا مذكرة مكتوبة ب باتادب ٠

جروس : ليه ؟

سيافانت: دماغها ناشفه

سيترول: فعلا لا يمكن وصفها الا بكده • ن

جسروس : انا باسال ليه ؟

هيلينا: (مرجهة الحديث الى الباب الجانبى) بتحطى الفناجيل فين •

مساريا: (من الخارج) أنا جاية أهو (تهرع من الباب الخلفي تحمل المكوى وأبريق الماء تمال الكنكة ،

تخرج الفناجيل وملعقة وتعطيهم لهيلينا وتهرع خارجة من الباب الجانبي) .

هيلينا: (تلقم القهوة) افنسم ا

جسروس: ليه ؟ ليه ؟

هيلينسا : ليه ايه ؟

جسروس: ليه الشرط ده ؟

هيلينا: لان اظن مش معقول اعطى وثائق التعيين والشخصية لكل من هب ودب من غير ما اتاكد انهم ما يتعارضوش مع آخر جرد في المذكرة •

چسروس ؛ ليه ما تشوفيش المذكرة وتشوفى أن كانت بتتعارض ولا لا ؟

سترول: الله يرحمه بقى زورز بريدل ماكانش يدخن الا الصنف ده ده کا نصحيح يحب يتمتع بالحاجة الكويسة ٠

سيافانت: كان خسارة •

جسروس : بقول ليه ؟

هيلينا: (موجهة الحديث نحو الباب الجانبي) السكر ا

(تدخل ماريا بنفس الطريقة وتعطى هيلينا السكر ثم تخرج *** جروس بائسا يتوجه الى الواحد تلو الآخر) *

جسروس : مستر ستزول ٠

سترول: هايفازوت جيت انداكاس (الى جروس) ، فندم ؟

جـروس: مستر سترول ٠

سافاتات: اندا كسوبليوك انداكسوباكوك ٠

جسروس : علشان آخد ترجمة من ال باتادب احتاج لموافقة من السيد سافانت ·

هيلينا: انداكسوباكوك ٠

سسترول: اتشوتوتباكوك ٠٠ تتوت ؟

جـروس: دكتور سافانت ٠

سافاتت: توت ٠٠ جافيش لاغروس ٠ (الى جروس) افندم ؟

هيلينا: لاعروسهاجب

جسروس : علشسان توافق على الترجمة بتطلب الوثائق من الآنسة هيلينا ٠٠

سيترول: لاغروس نابا رفيدس زوربريدك ايف اباجان ٠

سافانت : جازوروت اباجان ؟

جسروس: الآنسة هيلينا

هيلينا : إباجان فاجفار ! (الى جروس) افندم •

سسترول: فاجفار ؟ نوراشار ؟

جسروس : علشان تعطى الوثائق تحتاج أن الموظف يجيب لها المذكرة مترجمة ؟

سيافانت : عبط ٠

هيلينا: عبط في صيغة سؤال ٠

سسترول: عبط!!

سافانت : سؤال عبط ٠

ميلينا: عبط ٠

سترول : في صيغة سؤال ٠

سافانت : عبط ٠ .

هيلينا: ســـؤال ٠

سترول: في صيفة ٠

سافانت: سؤال ٠

جروس: (صارخا) بس كفاية ؟ ٠

(مرة واحدة يصمت الثلاثة ويهبون واقفين • لا من الجل جروس طبعا ولكن لأنه في هذه اللحظة دخل المحجرة بالاس وبيلار • • دخلا بهدوء من الباب ويكون جروس في موقع لا يسمح له برؤيتهما) •

چروس: أنا نائب المدير ولابد أنكم تحترمونى الاحترام الملائق.. تقدروا تقعدوا و طبعا يظلوا واقفين و لحظة تدخل ماريا ومعها القميص المكوى ، ما أن ترى الموقف حتى تخفى القميص وراء ظهرها وتقف كالآخرين) .

جسروس : انا اكتشفت في هذه اللحظة أن أي موظف تسلم مذكرة حديثا لا يستطيع الحصول على اذن بترجمة المذكرة الا بعد أن تترجم مذكرته • يعنى الطريقة الوحيدة اللي الواحد يعرف بها ما تحتويه المذكرة هو انه يكون عارف فعلا أيه اللي في المذكرة • وهذا منطق

معكوس • حد فيكم فكر ازاى المسالة ماشيه • ايه اللي يقدر يعمله الموظف في هذه المؤسسة علشان يخرج من الحلقة المقرغة دى ؟

(صمت مطبق للحظة ٠٠ ثم) ٠

بالاس : يتعلم باتاس يا مستر جروس (الى الآخرين) ٠٠ اتفضلوا القعدوا ٠

(یجلسسون فی التو · ماریا تهرع الی مکتبها فی خوف) ·

جسروس : (بصوت خافت) انتم ؟

بالاس : ايره احنا ٠

جسروس : ما حستش بيكم لما جيتوا •

بالاس : احنا دخلنا بهدوء ٠

جروس: لو تسمح ، انا ٠٠٠

بالاس : فيه حاجات لا يمكن السماح بها يا مستر جروس وفي وقت زي ده والمؤسسة كلها بتناضل نضال باسل في سبيل ادخال الباتادب، يقوم موظف فيها ويتحدث عن نشاط موظفيها بهذه التلميحات المغرضة، والسخرية الحقيرة شيء لا يمكن السماح به •

جروس : انا اسف مستر بالاس ٠٠٠ لكن الحقيقة انا كنت بشير الى حقائق ٠٠٠

بالاس : طب وایه یعنی ؟ عاوزنا نرکع ونسجد علشان الحقائق؟ (فترة صمت طویلة) •

جسروس: (في صوت مهزوم) أنا اعترف وأقر بخطئي وجسامة خطئي وأتحمل مسئولية هذا الخطأ وكمان أنا عاوز اكمل اعترافي بالآتي وهو أني أعطيت أمر غير قانوني باعتماد مزيف لدفتر حسابات خاص بي ٠٠ وبهذا العمل اسأت استعمال سلطتي و وفعلت ذلك حتى لا الفت الأنظار إلى أني أخــنت ختم اعتمــاد البنك واستعملته استعمالا شخصيا ولذلك أطلب لنفسي أقصي العقوية والعقوية و

بالاس : أظن والحال هكذا لا يمكن أن يبقى فى هذه المؤسسة مشن كده يا مسترب ؟

بيال : (يهز راسه نفيا) ٠

بالاس : فعلا · مش ممكن ارجوك تحضر لمكتبى بكرة الصبح علشان نتمم اجراءات فصلك (مناديا) جورج اطلع من عندك · · حتكون النائب بتاعى · · (الى الآخرين) يمكنكم الانصراف الآن مستر ب ياللا · · ·

(بالاس وبيلار يخرجان من الباب الخلفى ٠٠ سترول وسافانت وجاريا من الباب الجانبى ٠ جروس يظل واقفا في وسط الحجرة ينظر المامه ١٠٠ ماريا ترقبه في صمت ٠٠ يبد ان تساعده بطريقة ما ٠٠ تاخذ علبة السيجار وتقدم له واحدة ولكنه لايراها٠٠ هيلينا تطل براسها من الباب الجانبي) ٠

هیلینا: (الی ماریا) بیقولوا آن البقال عندهسردین طازه ۰۰ ممکن تجیبی لی ۱۲ کیلو، لو جیتی بسرعة حادیکی حتـة ۰

(تختفی هیلینا · ماریا بسرعة تعید صندوق السیجار مكانه ، تخطف شبكة المستروات وتهرع من الباب

الفلقى • جروس يدلى راسه على صدره ثم ياخذ اللة اطفاء الحريق) •

يخرج من الحجرة فى بطء وحزن من الباب الجانبى ويخرج عندئذ يفتح باب سرى من الحائط الجانبى ويخرج جلورج بظهره على اربع ثم يقف ويتمطى يصلح من ملابسه ياخذ سيجارا من الصندوق ويمشى فى تفاخر خارجا من الباب الخلفى •

ســــتار

« اسسترامة »

المنظس السسايع

(مكتب المدير • بيلار وبالاس يدضلان من الباب المجانبي يضعان معطفيهما ويجلسان الى المكتب يبدأ بالاس في النظر الى بوستة اليوم كما فعل جروس في اول مشهد • فجاة يتوقف عند خطاب معين ، يحملق فيه ثم يبدأ في القراءة بصوت عال) •

بالاس : (قارثا) انترلسكا بترولينا اندركس سنتلينو يانيو ٠٠٠ اخلنتش غنالاني ٠٠ سوارسون ٠٠ يالينو ٠٠٠٠ سالومولوفولو ٠

(يضع الخطاب ، يتردد ثم ينظر الى بيلار) •

اظن انت ما بتعرفش باتاب •

بيال : (يهز راسه نفيا) ٠

بالاس : كان حقك اتعلمت بعد المدة دى •

سترول : (يطل براسه من الباب الجانبي) : اظن ما باعطلكوش (الى بيلار) فيرى ، تسمح لحظة واحده من فضلك • (بيلار ينهض في الحال ويخزج مع سترول من الباب الجانبي • بالاس ينظر تحوهما في استغراب • في هذه الاثناء يدخل جروس في هدوء من الباب الخلفي وهو وهو يحمل الة اطفاء الحريق) •

بالاس : (مخاطبا نفسه) فیری ؟

(بالاس في حيرة ، يهز راسه ثم يعود الى التحديق في خطابه ٠٠ بعد فترة يتكلم جروس في تردد) ٠

جسروس: صباح النخير ٠

بالاس : انت جيت ؟

جسروس : لسه جای .

بالاس : عاوز ایه ؟

جسروس : المفروض ان آجنى دلوقت بخصوص اجراءات فصلى .

بالاس : انا مشغول دلوقتی و غوت علی بعد شویة و

جسروس: انا اسف ۱۰ اشکرك ۱۰ آجي كمان شوية ۰

(یهرع جروس خارجا من غیر آن یستدیر یعنی یخرج بظهره ۰۰ یعود بیالار من الباب الجانبی ویجلس فی مکانه) ۰

بالاس : كان عاوز منك ايه ؟

(بیلاریقوم بحرکة یستدل منها أن السالة لم تکن بذات اهمیة ، بالاس ینظر الیه فی شك ویعود الی خطابه ، تدخل هانا من الباب الداخلی وهی تلبس معطفا وتحمل حقیبة من الورق المقوی) ،

هــانا: صباح الخير •

بالاس : (منكبا على اوراقه) صباح الخير .

(هانا تخلع معطفها وتعلقه ، تجلس الى مكتبها وتبدأ تمشط شعرها ٠٠ بعد لحظة يستدير بالاس اليها) ٠

بالاس : مانا ٠

هـانا : افنـدم ؟

بالاس : انت بتعرفی باتادب مش کده ؟

هـــانا: للاسف

بالاس : وليه لأ ؟ مش كنت بتروحى دروس الباتادب •

هــانا : كنت ، لكن اضطريت اسيبها ٠٠ أقدر أروح اجيب اللبن؟

بالاس : ليه ؟

هــانا: كأنت صعبة على قرى • أقدر أجيب اللبن ؟

بالاس : مش مكسوفة من نفسك • • سكرتيرة المدير وتقولى أن الباتادب صعبة عليكي خالص !!

هـــانا : اقدر اروح اجيب اللبن ٠

يالاس : روحى •

(هانا تأخذ رُجِاجة لبن فاضية وتسرح شعرها وتخرج من الباب الخلفي)

بالاس : اياك أنت ماتعملش زيها •

بيال : (يظهر عليه انه لا يعرف ماذا يقول) ٠

سافانت: (يطل براسه من الباب الجانبي) صباح الخير ٠٠ ممكن والله تستغنى عن قيرى لحظة ٠

۱۸ (م ۳ ـ المـــلكرة)

بالاس : فيما يختص بي ٠

سافانت: شکرا، بای بای

(يشير الى بيلار ، يقوم بيلار مباشرة ويخرج الاثنان من الباب الجانبى تتبعهما نظرات بالاس الغاضبة ، يدخل جروس فى هدوء يحمل آلة اطفاء المحريق) .

بالاس : (مخاطبا نفسه) فيرى ! فيرى ! فيرى ! (يعود الى المتحديق في الخطاب) ·

جسروس: صباح الخير ٠

بالاس : تانی ؟

جسروس : حضرتك قلت ابقى اجى بعد شوية ؟

بالاس : بس مش شوية صغيرة كده يا اخى .

جسروس: انا اسف ٠٠ آجي بعدين ٠ اسف ٠٠

(يتحرك خارجا بظهره) •

بالاس : اسمع يا ٠

جسروس: : فيه حاجة مستر بالاس .

بالاس : مافیش .

جسروس : سيادتك كنت عاوز حاجة منى ؟

بالاس : لا • لا • مافيش • تقس تخرج •

(يخرج جروس بظهره · · يعود بيلار من الباب الجانبي ويجلس البي مكتبه) ·

بالاس: كان عاوز ايه ؟

بيال : (يبدو على وجهه تعبير غير محدد) ٠

بالاس : مش عاجبانی الطریقة اللی بینادوك بیها دی ـ واخدین علیك زیادة عن اللزوم .

(بیلار یهن کتفیه ، فی ارتباك ، هانا تعدد باللبن تشربه ثم تستمر فی تمشیط شعرها ، لحظة صمت) ،

بالاس : هو الباتادب صعب أن الواحد يتعلمه ؟

هـــانا : محتاج لذاكره رهيبه يا مستر بالاس •

بالاس : فيه ناس اتعلمته ؟

هـــا : قله جدا يا مستر بالاس ، اغلب الموظفين سابوه .

بالاس : حتى لو كلهم سابوه انتى لازم تستمرى ٠

هـــاقا: انت نفسك ما رجعتش بعد الحصة الأولى •

بالاس : انا حاجة تانية ، انا توقفت علشسان العمل انت فاهمه ان ادارة مؤسسة زى دى لعب عيال وبالأخص في اليومين دول ٠٠ تعالى وجربى ٠٠

هــانا : لكن بحقيقى الباتادب يتطلب ذاكرة غير عادية • ثم كمان بيقولوا أن الأسس بتاعته مشكوك فيها • • أقدر أروح أجيب سندوتشات •

بالاس : مين اللي قال ؟

هـــانا: السيد بيلار ـ ١هو ·

بالاس : مش معقول ! وحتى لمو كان قال كده ، لازم كان بيهزر ضرورى • قوليلى مين من الموظفين فعلا بيعرف باتادب •

هـــانا : المدرس وموظفين قسم الترجمة بس ٠٠ أقدر أروح اجيب الساندوتشات ٠

بالاس : شفتی ۱۰ وتقولیلی انه عاوز عقلیة خارقة ۱

هـــانا: اقدر اروح اجيب الساندوتشات ؟

بالاس : روحى .

(هانا تأخذ حقيبتها وتضرج من الباب الخلفى · وما أن تخرج حتى يلتفت بالاس الى بيلار فى ثورة) ·

بالاس : انت كلامك كثير - كثير قوى اا

هیلینا: (تطل براسها من الباب الجانبی) ایه ۰۰ فیری وحیاتك ــ ممكن ؟

بيسلار: (يقوم في الحال) .

هیلینا: بای بای یا جمیل !

(تخرج مع بيلار ٠٠ بالاس ينتفض ثائرا) ٠

بالاس : (صارخا الى الباب المغلق) با ى باى ياقمر !

(بالاس لا يلحظ دخول جروس ومعه آلة اطفاء الحريق من الباب الآخر)

بالاس : (مخاطبا نفسه) حاوريك يا سى فيرى !

(يجلس بالاس · ويعود المي المنظر المي خطابه لحظة. · ثم يتجرا جروس على الكلام) ·

جروس: صبباح الخير ٠

بالاس : تاني !

جسروس : حضرتك قلت انى آجى بعد شوية ٠

بالاس : ايوه بس مش شوية صغيرة كده يا اخى ٠

جروس : انا آسف · آجی بعدین · آسفا (یتصرك خارجا بظهره) ·

بالاس : اسمع يا ٠٠٠

جسروس : فيه حاجة يا مستر بالاس •

بالاس : مافیش •

جروس: سيادتك كنت عاوز حاجة منى ؟

بالاس : كنت عاوز أقول انى ٠٠ الظاهر زودتها حبتين امبارح ٠٠ اصل اصل بقى كان فيه ناس كتير والواحد ما بيعرفش دا مين ودا مين ٠٠ وأعصابى كانت مهزوزة شوية بعد أنئى حصل ٠٠ أنئى حصل ٠٠

جسروس : انا متشسکر انت راجل کریم ۱۰۰ انا متشکر خالص لکن قرار الفصل ماشی مش کده ۶

بالاس : الفصل ؟ اظن حاليا ــ مفيش داعى المتصرف القاطع ده ٠٠ طبعا مش ممكن تعود نائب المدير ٠٠

جسروس : طبعا ٠

بالاس : لكن في حاجة تقدر تعملها •

جسروس : فيه ؟ ايه ؟

بالاس : وظيفة الملاحظ خالية •

جروس: تفتكر اقدر اسد في الوظيفة دى .

بالاس : ليه ماتحاولش تجرب لفترة · ونشوف الحكاية حتمشى ازاى ·

جسروس : دا كرم منك يا مستر بالاس ٠٠ اقدر ابدأ امتى ؟

بالاس : في الحال أن كنت عاور ؟

جـروس: متشكر ٠٠ متشكر جدا ٠

(جروس يخرج بظهره من الباب الخلفى · يعود بيلار من الباب الجانبي ويجلس الى مكتبه) ·

بالاس : كانت عاوزه ايه ؟

بيسلال : (يبدو على وجهه تعبيرات غير محدده) •

بالاس : لا • أنت مش حتلعب على ا

(تعود هانا ومعها السندوتشات · تجلس وتمشط شعرها ·) ·

بالاس : مين كمان بيقول أن أسس الباتادب مشكوك فيها ؟

هـانا : كل الناس يا مستر بالاس ، الا انت .

بالاس : بلاش مبالغة ٠

هــانا: حقيقى والله •

بالاس : وبيقولوا ايه كمان ؟

هـــانا : وأن كلها يومين وأنت كمان حتشوف كده •

بالاس : آدى آخر كل تعبى (يعطيها الخطاب) تقدرى كسده تخمنى موضوع الجواب ده يبقى ايه ؟

هـــانا : (تلقى نظرة على الخطاب) يا اما مذكرة بخصوص خر جرد واما ٠٠

بالاس : مش ممكن ٠

هــانا: يمكن يكون احتجاج

بالاس : احتجاج على أيه ٠

هـــانا: ما اعرفش •

بالاس : وليه تكون احتجاج ٠

هـــانا: بيقولوا أن الاحتجاجات المكتوبة بالباتادب ينظر فيها أولا · اولا ·

بالاس : وسمعت الكلام ده فين ؟

هـــانا : عند اللبان · · الصبح ·

بالاس : لو كان حد مقدم احتجاج ۱۰۰ انا ۱۰۰ انا رايح اتغدى

(يخطف الخطاب بعنف ويخرج من الباب الجانبي) •

هـــانا : (تلاحقه بصوتها) حتعجبك يا مستر بالاس · دى فطيرة جولاش · ·

المتظهر المثامن

رحصة باتادب • كل شيء كما كان الا أن الطلبة قد تقص عددهم حتى لم يبق الا « ابهام » بقية المقاعد خالية) •

ليسسر : والآن ، لمجرد التوجيه ، ساعطيكم معانى بعض الصيحات المستعملة : آه تبقى « زوكياباخ » « اوم » تبقى « بوليابالك » « اخ » تبقى « زومنتامك » ، ياه تبقى « زيك » بس طولوا بالكم « ياخبر » مش « ريك زوم » زى ما قد يتبادر الى الاذهان لكن « زيكزيك » . (يدخل جروس حاملا آلة اطفاء الصريق من الباب الآخر) .

اليسسس : « ايه » تبقى « هلا ماكالاباتوسلو » واحيانا ولكن فى استعمالا نادر « بورى بوراف » ، و « بم » للدلالة على صوت انفجار أو طلقة مسدس « اتاجكس بالزبو » و « بم » للدلالة على أن المتكلم منهمك فى التفكير تبقى « مالوز روح » ،

ابهسام: (رافعا بده) تسمح ٠

اليــــ : فيه أيه ؟

ابهــام: ممكن من فضلك تقول لنا ازاى واحد يةول « بس » بالباتادب ؟ •

ليــــ : نيكيل ٠

ابهــام: شكرا (يجلس) •

ليــــو : أما هس ٠٠ بتترجم عادة بـ « ليمير » وأن كنت أنا شخصيا أفضل جيروب أو بتورو ٠

(يدخل بالاس ومعه خطابه ويخرج من الباب الآخر) .

ليسسى : صيحة برافوا بتصبح لاهميتها : فرينجوكو _ جافروا دابكس التيودى مى سافا روبا جورتاكستركوس ٠٠ والآن احب اعمل اختبار بسيط ١٠ ازاى تقول «ايه» ١٠ (ابهام يرفع يده) ٠ .

ليسسس: اتفضسسل ٠

ابهسسام: (یقوم) هلاماکالا باتوسالو ۰

ليـــ : اخ ؟

(ابهام يرقع اصبعه) .

اليسسو : اتفضيل ٠

ابهسام: زونتامك (يجلس) •

ليسسو: «هسو»؟

ابهسام: (ابهام يرفع اصبعه) .

ليـــــ : اتفضــل •

ابهسام: (یقف) رنکال (یجلس) ۰

ليسسر: بم ؟

ابهــام: للدلالة على صوت انقجار؟

ليسسر: لا للدلالة على أن المتكلم بيفكر

(ابهام يرقع اصبعه) .

ليــــ : اتفضىـــل ٠

ابهسام: (يقف) مالوزروح ٠

ليسسس : مالوز ايه ؟

ابهسسام: روح .

ليسسس : ايوه مالوز روح ٠

ايهسسام: مالوز روح ٠

ليسسس : طيب ازاى تقول « ياولد » •

ايهــام : الحنا لسة ما خدناش دى ٠

لیسسبر : ماتحاولش تجد مبررات لنفسك ، انت نسیتها · ۰ طیب ازای تقول برافوا

ابهسام: ایه ۰۰ (یتلجلیج دلیل علی عدم معرفته) ۰

ابهــام: ما اعرفش

اليسسس : حساول ٠

ابهـــام: مدرسة أطفال

ليسسى: لا ٠

ابهسام: اصلاحية ٠

ليـــ : لا ٠

ابهــام: مورستان

اليسسس : صبح ب مورستان بالكن واضبح انك بدأت تهمل في دروسك وعشان كده ارجوك تسيب الفصل ٠٠٠

(ابهام ياخذ شنطته ويترك الفصل في حزن ٠) ٠

ليسسر: (يستمر موجها الكلام للفصل الفاضى) نستمر ٠٠ كلمة « اهلا » تصبح « ياندراك » وكلمة « ايوه » تصبح « شانولو » وكلمة « ياهوه » تصبح « زيك زوم زيك » ٠

المنظس التاسسع

(سكرتارية قسم الترجمة « الحجرة خالية » - تدخل ماريا تحمل شنطة شبكة بها بصل تعبر الحجرة من الباب الجانبي ، تعود وشبكتها فارغة ، تجلس الى مكتبها ، تعمل لبرهة ثم تخرج مرآه وتخرج قبعة جديدة تجربها وهي تنظر في المرآة) ،

جسروس : (خارج المسرح) حلوه ٠

(تنتفض ماريا ـ تنزع تبعتها وتغبئها هي والمراة بسرعة في الدرج وتنظر حولها بخوف) •

جسروس : (من الخارج) ماتخافیش ۱۰۰ انا جروس ۱۰۰

مساريا : (تتنهد بارتياح) الله الكن أنت فين •

جسروس: (من الخارج) أنا الملاحظ دلوقتى .

مساريا: أنت ؟ لا مش معقول •

جسروس : مستر بالاس قرر يتنازل عن فصلى ويجربني كملاحظ ٠

مساريا: انت ملاحظ ؟

جسروس : أمال ١٠ الواقع أن ده أحس الحلول بالنسبة للظروف على على بعضها بس لو أقدر اتعود على الزنقة !!

مساريا : غريبة ٠

جسروس : غريبة ليه ؟

مساريا: لأنى لما عرفت خبر فصلك دورت لك على شغلة ٠

جروس: صحيح ٠٠ شغلة ايه ؟

مساريا : مع فرقة مسرحية ٠

جسروس: بس انا ما اعرفش امثل •

مساريا : تقدر طبعا تتصدرف في الأدوار الصغيرة ـ مثلا خدام ٠٠ مرسسال ٠٠ عامل ٠٠ حاجـة كـده ٠٠ وحتى لو ماقدرتش تثبتغل ملقن ٠

جسروس : يمكن ٠٠ وأنت ؟ لك علاقة بالتمثيل ؟

مسااريا : أخويا بيشتغل مع الفرقة دى ٠

جسروس : أنت بنت طيبة جدا (لحظة) ماريا ٠

مساريا : ايوه ؟

جسروس: تصورى انى لازم ابص عليكى طول الوقت .

مساريا : (في خجل) أخصل عليك •

هیلینا: (تطل براسها من الباب المجانبی) بیقولوا آن البقال عنده کازوزه - اجسری والنبی هاتیلی ۸ قزایز (وتختفی) .

(ماريا تأخذ شبكتها من الدرج وتخرج · لحظة صمت ثم يدخل بالاس بخطى نشيطة واثقة من نفس الباب

ومعه الخطاب و ينظر حوله ، يبحث في جيوبه ، لا يجد سجاير وو يتجه نحو الباب السرى) و

بالاس : أنت منا

جروس : طبعا مستر بالاس ٠

بالاس : ازى الحال -

جسروس : نحمده ۱۰ متشکر ۱۰

بالاس : فيه زوار كتير ؟

جمروس : ثلاثة في نمرة ٥٠

بالاس : سابوهم لموحدهم في الاوضية ؟

جسروس : واحد بس لفترة قصيرة ٠

بالاس : اتصرف كويس ؟

جسروس: ايوه ٠

بالاس : باین علیك حتنفع ۱۰ ای حاجة ثانیة ؟

جسروس: زى ايه بالضبط؟

بالاس : مثلا ٠٠ بيقولوا ايه عن الباتادب ٠

(لحظة صمت)٠٠

جسروس: انا متأسف ۱۰۰ لکن اصلی ۱۰۰ مش عارف اقول ایه ۱۰۰ می انا قصدی ایه ۱۰۰ انت عارف انا قصدی ایه ۱۰۰ می ایه ۱۰۰ انت عارف انا قصدی ایه ۱۰۰ می ۱۰۰ می ایه ۱۰۰ می ۱۰۰ می ایه ۱۰۰ می ۱۰ می

بالاس : عارف عارف • لسه مقيد بالآراء القديمة • • لسكن

لازم تفهم أن العمل اللي بتقوم بيه ده في خدمة القضية ، ثم أن ده واجبك دلوقت ٠٠

(بدخل سترول من الباب الجانبي ويسير مسرعا نحو الباب الخلفي) •

بالاس : (الى سترول) دقيقة واحدة ا

(سترول يقف) ٠

بالاس : (الى الباب السرى) مفهوم .

جسروس : مفهوم ياقنسدم .

بالاس : (الى سترول) الا قوللى ـ ازى احوال الترجمة ؟

سيترول: ماشسيه ٠

بالاس : كام نص ترجمتم لحد دلوقتى ؟

سمسترول: الى الباتادب؟

بالاس : الى الباتادب •

سيترول: واحد وحاليا باشتغل في التاني ٠

بالاس : بس كده ؟

سيترول: هو ده قليل ا

(يدخل سافانت من الباب الجانبي ويسير مسرعا نحو الباب الخلفي) •

بالاس : لحظة من فضلك ٠

(يتوقف سافانت) •

- بالاس : (الى سترول) الشغل ماشى بشويش قوى *
- سترول: بالطبع لأن كل تعبير له كذا اصطلاح وبتكون النتيجة هي ضرورة الرجوع لكاتب البنص ومناقشته في كل كلمة على حدة علشان الواحد يقدر يعرف بالضبط كان يقصد بيها ايه •
- سافانت: وكمان فى احيان كتيرة بيكون نفس اللى كتب النص مش متأكد • طبعا مش متعودين على هذا النوع من الدقة فى التعبير باستعمال اللغة الأصلية •
- سترول: ثم أن الفرق في معانى الكلمات في لغة الباتادب دقيق جدا لدرجة انها بتستعصى على معظم الموظفين
 - بالاس : اذا كان كده ليه ما تجيبوش حد يساعدكم ؟
- سترول: حد يساعدنا ٠٠ حد يساعدنا ازاى ٠٠ انت عارف الأمور ماشية ازاى !
- ' سيافانت : الواقع أن لحد دلوقتى ماحدش قدر يتعلم باتادب غير بيكارك وكمان حضرته سبنا وراح مصلحة البواخر •
- بالاس : معنى كده انكم لازم تسسرعوا فى عملية الترجمة ــ الدنيا مش حتضرب لو كلمة كده ولا كده ما طلعتش مظبوطه قوى .
- (بیسلار یطل براسه من الباب المضلفی د بالاس لا یراه ۰۰ بیلار ینظر سائلا الی سترول الذی یرد بالحرکات انه آت حالا) ۰
- سيترول: آسف مستر بالاس ٠٠ عندى دلوقت العِتماع مهم ٠
 - بالاس : اتفضيل ٠٠٠ اتفضيل ٠٠٠

- (بيفتقى بيلار ، ويسرع سترول خارجا من الباب الخلفى ويبدأ سافائت فى اللحاق به) •
- بالاس : اليكس ٠٠ استنى ٠٠ لحظة واحدة ٠٠ قوللى ، من الناحية الفنية بالطبع ـ الباتادب تطوره ايه ٠٠ ازاى؟
- سافانت : من الصعب جدا أن الواحد يكون رأى ٠٠ ماعنديش لسه احصاءات كفاية علشان أقدر اتكلم في الموضوع ٠ (تدخل هيلينا من الباب الجانبي متجهة الى الباب الخلفي) ٠
 - بالاس : (الى هيلينا) لحظة واحدة · (تتوقف)
- بالاس : (الى سافانت) وبالنسبة للنتائج في المؤسسات الأخرى؟
- سافائت: اظن انها كويسة ١٠ اللهم الا ان في المؤسسات اللي بدات تستعمل الباتادب على نطاق واسع بدات اللغة المتكلمة ، ايماءات البعديدة ١٠٠ اليا تتخذ سمات اللغة المتكلمة ، ايماءات واشعاعات صوتية ، عدم دقة ، ١٠٠ مش كده ؟
 - **ميلينا** : بالضبط •
- بالاس : بتقول : ایماءات واشعاعات ــ لکن معنی کده ان باتادب کلفة بتفقد السبب فی وجودها .
 - سيافانت : ممكن انك تقول كده •
- (بيلار يطل براسه ثانية من غير أن يراه بالاس ويشير الى سافانت أن يأتى ويرد الآخر بالايجاب ولكن بالاشارة)
 - بالاس : طب والحل ايه .

سافانت: مافیش حل ۱۰۰ انا متاسف یا مستر بالاس لکن تسمح لی امشی دلوقت ۱ عندی اجتماع ۱۰

يالاس : طيب ١٠٠ اتفضل ٠

(بیلار یختفی ، یخرج سافانت مسرعا من الباب الجانبی ، تبدأ هیلینا فی السیر معه) •

بالاس : نيللي ، خليكي شوية ٠

هيلينا : فيه ايه ؟

بالاس : انا وانت طول عمرنا دغرى مع بعض ، قوليلى بصراحة عراحة عقيقى يعنى بصراحة تامة عابيتهيالكيش ان الباتادب مش ماشى كما يجب ، او على بلاطه كده برك في الخط ،

هيلينا: بيتهيالي كده برضه ؛

بالاس : شكرا يا نيللى •

(بيلار يطل براسه من البا بالخلفي)

هيلينسا : امشى انا بقى ؟

بالاس : روحي .

(یختفی بیالار وتهرع هیلینسا خارجة من الباب الخلفی ، بالاس یسیر جیئة وذهابا مفکرا ثم یجلس ویتحدث الی الباب السری) .

بالاس : مستر جروس •

چسروس : (من مخبئه) ايوه ٠

- بالاس : ارجو انك ما تخدش كل اللى حدث امبارح ماخذ الجد انت طبعا فهمت انه كان مجرد حركة قدام الباقيين انا باقول ايه ؟ اطلع من عندك • انت ماترضاش انك تقوم بعمل زى ده • انا مش شايف اى حاجة تمنع انك ترجع لمنصبك كنائب رئيس
 - جسروس : (من مكانه) بعد كل اللي حصل .
- بالاس : یجب علی الرء انه یخاطر ، آنا مش حاسمح باهانتك بالشكل ده ۱۰ احنا بتواجهنا صعاب ۱۰ بعض الصعاب فی الوقت الحاضر ۱ باتادب مش ماشی زی ما كنا بنتوقع له ۱۰

جسروس: سمعت کده ٠

يالاس : انا في الواقع محتاج لك هنا في الظروف دى •

(يفرج جروس من الباب المسرى بظهره على اربع) .

بالاس : اقعد ٠

(يجلس جروس) •

بالاس : قين الحماس اللي كنا بنحسه واحنا بندرس الباتادب · كنت باشتغل زي الحمار · ولا لحظة لشرب ولا أكل ولا نوم - كل وقتى كان رايح في الشغل والادارة · · كل ده كان في سبيل المبدأ ، أنت فاكر طبعا ·

جسروس : فاكر •

بالاس : كانت دى احلى ايام حياتى ا ودلوقتى شوف النتيجة ا! مش ده اللي كان الواحد بيهدف له ـ ولا ايه ؟

جسرويس: يمكن الأمور تتصلح ــ مين عارف .

بالاس : شوف انا وانت لوحدنا حنصلحها تانى ، انت عندك خبرة وعارف ازاى كانت الأمور ماشية زمان لما كانت الأمور ماشية ، لمو اشتغلنا ايدى فى ايدك انا متأكد اننا حنعمل حاجة تخلى الناس تبص لنا (لحظة) اسمع انت فاضى الليلة دى ؟

جـروس: ايوه ٠

بالاس : كويس • نتقابل سدوا فى حته هادية نشرب كباية بيرة ونفكر فى الموضوع بعمق نرسم خطة تساعدنا نتصرف ازاى • فيه مين غيرك هنا اقدر اعتمد عليه (يقترب منه) انا باكلمك كاخ •

جسروس : بس انا ٠

بالاس : دلوقتی روح هات جورج وقل له انه یرجع تانی ۰۰ کملا حظ ۰ (جروس یخرج من الباب الضلفی ۰۰ فترة طویلة من السکون ۰ بالاس یبحث فی جیوبه ، لا یجد سجائر ۰۰ ینظر فی ساعته ۰ یدخل سترول من الباب الخلفی یحمل ملف ویسیر بنشاط نحو إلباب الجانبی) ۰

بالاس : اتسو!

(سترول يتوقف)

بالاس : انت لسه ما قلتليش عن تراجمك من الباتادب .

سترول: لحد دلوقتی ما ترجمتش ای شیء من الباتادب

(سافانت يدخل من الباب الخلفى يحمل ملف ويسير الى الباب الجانبي) •

ب**الاس** : الكس !

(سافانت يتوقف)

بالاس : (الى سترول) وليه لا ؟

سسترول: لأن لحد دلوقتى ما اخذتش اعتماد من الكس •

بالاس : اليكس ـ ليه بترفض تعطى تصريح بالترجمة ؟

سسافانت : لأنى ما اقدرش اصرح بالترجمة من غير وثائق التعيين الشخصية •

(تدخل هيلينا من الباب الخلفى ، تحمل ملف وتسير متجهة الى الباب الجانبي) •

ســـترول : نيـــللى ٠

(هيلينا تقف)

بالاس : یعنی لحد دلوقتی ما فیش حد جابلك وثائق من عند دلوقتی ما فیش حد جابلك وثائق من عند

سافانت: بالضبط

بالاس : نيللى ليه بترفض تعطى الوثائق ؟

هیلینا: یسوه! ماقدرش اعطی الوثائق قبل ما اتاکد انهسا
لا تتعارض مع القرارات اللی فی المنکرات ۰۰
وما اقدرش اعرف ایه القرارات لأن المذکرات مکتوبة
بالباتادب ، وزی ما حضرتك عارف كویس جدا ان

انا ممنوعة منعا باتا من عمل أى ترجمة ٠٠ هى البنت جابت الكازوزة ولا لا ؟

بالاس : طيب ليه اتو ما يترجمش المذكرات ؟

سترول: انا ما اترجمش الا بعد ما تجيلي التصريح من اليكس •

بالاس : يبقى اليكس لازم يعطى التصاريح •

سافانت : مش ممكن من غير الوثائق من نيللى •

بالاس : (الى نيللى) سامعة ؟ لازم تعطى الوثائق للموظفين ·

هيلينا: لكن ممنوعة من الترجمة •

بالاس : طيب ليه اتو ما بيترجمش ؟

سترول: أنا ما اترجمش الا بعد ما تجيلي التصاريع من اليكس •

بالاس :: يبقى اليكس لازم يعطى التصاريح •

سيافانت : ماقدرش من غير الوثائق من نيللي ٠

بالاس : (الى نيللى) سامعه ؟ لازم تعطى الوثائق للموظفين٠

هيلينا: لكن انا ممنوعة من الترجمة •

بالاس : بدى أعرف مين اللي فكر في هذه الحلقة المفرغة •

الثلاثة في أنت يا مستر بالاس و نفسرو احد

بالاس : طب وایه یعنی ۱۰ الموقف کان مختلف جدا وقتها ۱۰ کان المحکایة دی مغزی عمیق ۱۰ لکننا تقدمنا من یومها ولذلك اقترح عمل التعدیلات اللی من شانها تبسیط الاجراءات بالنسبة لترجمة النصوص الباتادبیة وهذه تسری المفعول فی الصال ۱۰ اولا: یسسمح

لهيلينا باعطاء الوثائق بغض النظر عما تحتويه المذكرة • ثانيا: يسمح لا لكس باعطاء التصاريح دون أن يرى الوثائق ثالثا: يسمح لاوتو بالترجمة من غير تصاريح من اليكس • واضمح دا كله ؟ كوننا بنعدل بهذه الصورة الجذرية دليل آخر على صحة الطريقة اللي بندير بها الأمور (يعطى خطابه لسترول) • ودلوقتي ترجم دى •

سسترول: (يقرأ) نحن الموقعون ادناه موظفى الحسابات نحتج بشبدة على أن نسؤدى واجبنا في هده الحجرات البشعة ٠٠٠

بالاس : كفاية ا استمروا في عملكم •

(بالاس يخرج من الباب الخلفى ٠٠ يقف الشلاثة الآخرين لحظة ثم يطل بيلار براسه ويشير اليهم أن يتبعوه ٠٠ يخرج الثلاثة من الباب الخلفى ٠٠ لحظة ٠٠ يدخل جروس ومعه جورج ٠ جورج مقطب الجبين ثائر يركل شماعة المعاطف والمكتب ٠٠ يبصل ٠٠ يركع ثم يزحف على أربع الى حجرة المراقبة ٠٠ بعد أن يدخل يقذف بآلة اطفاء الحريق الخاصة بروس الذي يأخذها ويسير بها نحو الباب الخلفى ٠ في هذه اللحظة تدخل ماريا من نفس الباب تحمل حقيبة مملوءة المحروس بزجاجات الكازوزة ٠ تقف في استغراب عند رؤيتها لجروس) ٠

مساريا: عارف حيجرالك ايه لوحد شافك هذا ٠

جسروس : أنا خلاص ما عديش ملاحظ ٠

مساريا : اوه : ايه اللي حصل .

- جروس : مستر بالاس عينني نائب تاني ٠
 - مسايار : مبسروك ٠
- جسروس : على ايه ؟ بصراحة ٠٠ كنت افضل اظل مراقب ٠
 - مساريا : فعلا ضرورى حتواجهك بلاوى كتير دلوقت ٠
 - جسروس : مش مهم ابقى تعالى زورينى فى مكتبى مرة
 - مساریا : مستر جروس ۰
 - جسروس: (يترقف) نعم ؟
- مساريا : حد ترجملك النص اياه اللي كنت عاوز تترجمه من الباتادب •
- جسروس : المذكرة ؟ لا وطبقا للاجراءات السائدة ماحدش حيعرف • مين عارف يمكن كده أحسن
 - مساريا : ليه تتوقع انها تكون حاجة سلبية ٠
 - جسروس : الواحد دلوقت دايما بيتوقع الأسوا •
 - مساريا :، هم لقيوا حاجة غلط في الجرد في القسم بتاعك ٠
- جسروس : على حد علمى لأ اللى حصل اننى اخدت الختم معايا البيت وقتها ولكن كان علشان اخلص شغل مش زى ما بعضهم لمح بائى اخدته علشان يلعب بيه ابنى فى المدة البيت • يمكن مارتن لعب به بالكتير مرتين فى المدة كلها •
- مساريا : مادام ضميرك مستريح ٠٠ يبقى ما فيش داعى للخوف ، براءتك حتظهر للناس بس لازم تدافيع

عنها ٠٠ انا اعتقد أن لو المرء رفض التنازل فالحقيقة لابد أن تظهر في النهاية ٠

جروس: (يتقدم نحو ماريا ويبتسم لها في حزن ويربت على خدها) تعرفي ايه انت عن الدنيا؟ لكن ٠٠ ياريت تفضلي كده على طول (لحظة) عندك حق ، الواحد لازم يكون حازم لكن انا عمري ما كنت حازم ١٠ انا اقرب للمثقفين ٠٠ يعني كتير التردد مملوء بالشكوك ، اراعي شهور الآخرين خيالي ٠٠ ماكنتش راجل عملي ٠

(لحظلة) •

لما ابص للوراء ، باجد انى لخبطت حاجات كثيرة فى حياتى بنفسى ، كتير جدا كنت باتنال عن وجهة نظرى بسهولة ، اخضع للتهديد ، وكمان كنت باثق فى الناس كتير ، (لحظة) ،

لو حصسل في يوم من الأيام ورجعت لي السلطة حالتصرف بطريقة تانية تمام · حابطل كلام حسلو واعمل اعمال حقيقية · · عمري ما كنت واقعى كفاية · · (لحظة) ·

يسكن ده راجع الى انى من جيل ضائع - كنا مشعولين جدا بالكلام على الأعمال العظيمة اللى حنحققها ، فنسينا اننا نحقق اى شىء (لحظة) ، ولكنى اعتقد انى على الأقل أقدر دلوقت ، اقدر اواجه كل حاجة بصراحة من غير هيستريا ، وانى قادر على انى انسى الماضى وابدأ بداية جديدة مختلفة تمام ،

- مساريا : (بتأثر) معانك المذكرة ؟
- جــروس : قصدك ؟ ٠٠ مش ممكن ٠
- مساريا : أنا مش صفيرة وعارفه أنا باعمل ايه ٠٠ هسات المذكرة ٠
 - (جروس يخرج المذكرة ، يعطيها لماريا ٠٠ تقرا) ٠
- مساريا : (تقرأ) حضرة الحترم مدير المؤسسة ١٠٠٠ ان اخر جرد في قسمك اثبت انك بريء من الادعاء بانك تستحوذ على اختام البنك للاستعمال الشخصى وعلى العكس نرى انه من واجبنا أن نخطرك بأن الجرز اثبت المزايا الايجابية العديدة التي تتمتع بها ادارتك للمؤسسة ٠ وهذا يعضده موقفك من لغة الباتادب الذي كان واضحا لامراء فيه منذ البداية ١٠٠ ان راينا في لغة الباتادب كان دائما ضده لأننا نرى ضررا بالغا في وضع الاتصالات المكتبية على مستوى مشوش غير واقعى ، بل وغير انسانى ٠ ونقتر ان تصفى بسرعة وحزم أي محاولة لادخال الباتادب في مؤسستك وان تعاقب بشدة كل من دعا الى الباتادب لمصلحتهم وان تعاقب بشدة كل من دعا الى الباتادب لمصلحتهم الخاصة وبلا ادنى نظر في عواقب الأمور ، وختاما الخمضاء ٠٠٠ غير مقروء ٠
- جروس : (بعد لحظة وبجدية) شكرا يا ماريا · دلوقتى بس اتيحت لى الفرصة عشان اثبت انى عندى شجاعة اكثر من الأول · واوعدك انى فى المرة دى مش حاتنازل عن اى شىء ولا لا ىشخص ، حتى لو اتهدد مركزى تانى .

(ياخذ الله اطفاء الحريق بعنف ويسير بنشاط نحـو الباب الخلفى) •

مساريا : (بهجل وهي مندفعة) انا ١٠٠ انا بحبك ٠

جسروس : یجب اولا ان اثبت انی اهل لعطفك ٠٠ خلیكی مستعدة ٠ (لحظة) ٠

جسورج: (من الخارج) دى كانت غلطة كبيرة قوى يا ماريا،

مساریا : (فی خوب) مو انت منا ٠

جسورج : جيت من شوية لمسن المظ • واظن فاهمة ليه ؟

هيلينا: (من المجرة الأخرى) ماريا _ فين الكازوزة ؟

مساريا: (بصوت خافت): للأسف فأهمه ٠

المنظل العاشيييي

(مكتب المدير ٠٠ بالاس يجلس أمام مكتبه ويبحث بلا طائل في جيوبه عن علبة سجاير ٠ هانا تمشط شعرها ٠٠ يدخل جروس بنشاط من الباب الخلفي يحمل الله اطفاء الحريق) ٠

جسروس : مستر بالاس ٠٠ خلامن ٠٠

بالاس : خلاص ایه ۰

جسروس: خلاص عهدك انتهى ٠

بالاس : انتهى •

جسروس : ايوه ترجمت مذكرتى واتخدح منها مش بس انى برىء من حكاية الختم اياها لكن انا المدير الشسرهي الوحيد لهذه المؤسسة · واكثر من كده المذكرة بتطلب منى ان اضع حد للباتادب باقصى حزم وسرعة و •••

بالاس : مانا ٠

هــانا: افنده

بالاس : مش ده موعد الكاكاو بتاعك ١٩

- هـــانا: (تنظر الى ساعتها) فعلا ٠
- بالاس : طب اتفضلی روحی هاتی، الکاکاو · وابقی اشـــتری لی معاکی علبة سجایر ·
 - (هانا تخرج من الباب المظفى)
 - بالاس : أسف كنت بتقول ايه ؟
- جسروس: وأكثر من كده المذكرة بتطلب انى اضع حد للباتادب.
 باقصى حزم وسرعة ومعاقبة كل من عمل على تدعيمه
 لصالحهم الشخصية ويعنى بصيغة اخرى والتاريخ اثبت انى صبح وذلك بصفتى السلطة الشرعية
 - (بيلار يطل برأسه من الباب الجانبي)
 - بالاس : لحظة واحدة يا مسترب ٠
 - (يختفى بيلار تاركا المباب مفتوحا)
 - بالاس : كنت بتقول ايه ؟
- جسروس: يعنى بصيغة اخرى ، المتاريخ اثبت انى صبح ولذلك بصفتى السلطة الشرعية حا ابدا اتصسرف في كل اللي اللي حصل ٠٠ الطريقة اللي انت سيطرت بها على المؤسسة وخليتها فرضت الباتادب ٠٠ دا لازم يندفع ثعنه ٠٠

أنا أوَّمن بالفلسفة الانسانية وموقفي (تدخل هانا

من الباب الخلفى تحمل علبة سجاير تعطيها لبالاس ، تجلس وتستمر في تعشيط شعرها) ·

بالاس : شكرا (يشعل سيجارته بنشاط ومتعة) كنت بتقول ايه؟

جروس: انا اؤمن بالفلسفة الانسانية وموقفى فى ادآرة هذه المؤسسة يعتمد على فكرة واحدة وهى ان كل موظف من موظفى هذه المؤسسة انسان ويجب ان يزداد انسانية فى كل لحظة • عشان كده لازم احارب اى شخص يحاول ان يحتقر هذه الفكرة • • الصراع عشان نصرة العقل والقيم الاخلاقية •

(بيلار يطل براسه من الباب الجانبي) •

بالاس : لحظة واحدة مسترب ، لحظة واحدة (يختفى بيسلار ويترك الباب مقتوحا وراءه)

بالاس : كنت بتقول ايه ؟

جروس: نصرة العقل والقيم الاخلاقية اهم من هدوء يكون ثمنه أن القيم دى تضيع وعشسان كده حاستمر حتى النهاية في صراع ضد كل الأخطاء اللي ارتكبت هنا ودلوقت ٠٠ من فضلك ٠٠ قوم من على مكتبى ٠

بالاس : (يقدم له سيجارة) خدلك نفس •

جسروس : انا قلت من فضلك ـ قوم من على مكتبى •

بالاس : خدلك بس سيجارة ٠

جروس: قرم من على مكتبى •

بالاس : ايه رايك تخليها لبعد الغدا ؟ معقول ؟

جسروس: كويس انك ما بتقاومش ، بعد الغدا معقول .

بالاس : أنا مش شايف داعى للمقاومة ٠٠ ولا ايه ؟

جسروس: يعنى انت موافقنى ٠

بالاس : الله ! طبعا !

جسروس : (مصعوقا سيضع آلة اطفاء الحريق على الارض) الله ١٠٠ لكن ١٠٠ ازاى ؟

بالاس : كنت مغمض وفتحت •

جـروس : فتحت ٠

بالاس : جدا ۱۰۰ انا وصلت الى القرار ان الباتادب كالم فارغ ۱۰۰ كنت مؤمن بيه وحاربت لتثبيته ، لكن كان كله غلطه شنيعة ۱۰ كانت نيتى سايلمه ، لكن كانت نتيجة النيه دى من الناحية الموضوعية غلطة كبيرة ولذلك لازم اتحمل المسئولية الجسيمة ۱۰۰ غصب عنى او برضايا ۱۰ ورضايا

(بيلار يطل براسه من الباب الجانبي) .

جروس : بتتکلم جد ، مش مفروض انك تبقى هادى قوى بالشكل ده ده دى حاجة تخيل ده

بالاس : أنا هادى لأن كلماتك القاسية العادلة تعبر عن الماساة اللي بتستعر في نفسى لمدة طويلة ، وعلشان كده كلماتك بتخليني اشعر بالراحة لأني مش حاستمر في عمل شعيء ١٠ مابقتش اؤمن به لأن كل غلطاتي حتصلح ٠٠ اتمنى لك التوفيق في تصفية كل العواقب

العضيمة لمشروع الباتادب • وارجو أن ينجح عملك بقدر ما فشل عملى • وساحاول أن اساعدك بقدر امكانياتى المتواضعة • • (يقدم له سيجارة) اتفضل سيجارة •

جسروس: متشكر ٠٠ باين انك ققت لنفسك ٠

بالاس : مشسلا •

جروس : يمكن كنت صحيح مفطىء بنية حسنه .

يالاس: مافيش شك •

جروس : وتقصد ایه بانك حتساعدنی ؟

بالاس : متأكد انك مش عاوز تعفر ٠

جروس : متشكر مش سلوقتى • تقصد ايه بانك حتساعدنى ؟

بالاس : صدقنی دی سجایر ممتازة •

جسروس : مافیش شك بس تقصد ایه بانك حتساعدنی ؟

بالاس : بجد بقى أنا حازعل أن ما كنتش تاخد واحدة ؟ نائب مدير طبعا ٠

جسروس : لازم انت مافهمتش انا قلت ایه ۱۰۰ قلت انك حتترك المؤسسة ۰۰

بالاس : ما اظنش حتتخذ اجراءات عنيفة للدرجة دى !

جسروس ؛ أنا أسف أنا خلاص عزمت على أنى مش حتزحزح عن موقفى المرة من حتزحزح عن موقفى المرة دى * * مش حتزحزح عن موقفى المرة دى * * مش فى نيتى أنى أعيد غلطاتى القديمة *

۱۱۳ (م ۸ سالسلکرة) بالاس : روق بس ، روق ، أنا مش خليتك تبقى نائب مدير عندى ؟

جبروس : الوضع كان حاجة تانية خالص قانونا كنت لازم افضل مدير · قانونا دا من حقى ·

بالاس : دى حاجة عرفتها أنا دلوقت ٠

جسروس: أنا كنت عارفها من الأول •

بالاس : مش صعب أن الواحد يقاوم الحاجة الجديدة من الأول ، لكن صعب أنك تحتضنها وتدافع عنها حتى ولمو كنت بكده بتخاطر بأن الكل يبقى ضدك .

جسروس : كل ده مش حيفير جزء واحد من الحقيقة وهى انك الجسانى الأول وعليه تعاقب اقصسى عقوبة . مفيش قدامك غير انك تلم عزالك وعلى برة .

بالاس : وإن ما عملتش كده ؟ ٠٠

جسروس : غصب عنك ٠

بالاس : یاه !! روق بس (یخسرج من جیبه ورقة یریها الی جسروس) هاکر دی ؟ بص ۰۰۰ ده الأمسر التنفیذی لادخال الباتادب وان ماکنتش عینی بتخدعنی فالأمضاء هنا لسیادتکم ومش لی ۰ ولا ماکنتش مدیر فی الوقت ده ؟ وفی الحالة دی مین یبقی الجانی الأول ؟

(بيلار يطل براسه من الباب الجانبي) •

بالاس : حالا یا مستر ب ب ادینی بس دقیقة واحدة كمان . (یختفی بیلار ، تاركا الباب مفتوحا) .

بالاس : قلت ايه ؟

جسروس: امضاء واحد مالوش هذه الأهمية اذا قورن بكل اللي انت عملته •

بالاس : للأسف التاريخ ما بيعرفش غير الأمضاءات اللي مالهاش الممية • اهمية •

جسروس : ثم انت اللي خلتني اوقع ٠

بالاس : أنا ؟ • • أنا مش قاكر •

جسروس : باللعبة بتاعة دفتر الحسابات •

بالاس : لو أنا مطرحك اكتم على الحكاية دى أحسن لى •

جسروس : عشسان ایه ؟

بالاس : علشان دى حاجة ما تخفضش من الجريمة ٠٠ بل على العكس يمكن تزودها ٠

جسروس : انا مش فاهم انت بتكلم عن ايه !

بالاس : كده ؟ طيب شهوف يا سيدى • لو ماكانتش حكاية دفتر الحسابات كان يمكنك انك تدعى انك مضيت على الأمر التنفيذى للباتابب بدافع الايمان الصادق في مساعدة الكتبة • • دى طبعا ما كانتش تعفيك من المسئولية • • لكن على الأقل كانت بتبررها على اسس انسانية ، لكن النهادة ما تقدرش تدعى كده لأنك حتكون مضطر انك تعترف انك مضيت الدفتر لأنك خايف وعاوز الناس تسكت عشان حكاية الختم • واخد بالك • • (لحظة) • شوف • • ده طبعا لو كنت ما مضيعتش الدفتر • • كانممكن تقول انكخدت الختم ما مضيعتش الدفتر • • كانممكن تقول انكخدت الختم ما مضيعتش الدفتر • • كانممكن تقول انكخدت الختم

البیت عشمان تخلص شغل ۱۰ لکن مادام مضیت الدفتر فده یثبت بجلاء انك مذنب فی حكایة الختم ۱۰ غلطاتك الاثنین متركبین علی بعض بصمورة تخلی كل واحدة تبان اضخم الف مرة مما هی ۱۰ هیه ۱۰ تعرف بقی تتفاهم ۱۰

جروس : اذا كان كده يبقى لازم نستقيل احنا الاثنين .

بالاس : بالنسبة لموقفی أنا ، أنا مش شایف أی داع لکده ، (لحظة ســکون) ،

جسروس : (بصوت واهي) وحتساعدني بصدق وبحقيقي في كل حاجة ؟

بالاس : أن أنه أنا مبسوط أن مناقشتنا أخيرا مبنية على أساس واقعى و طبعا حا أساعدك و يقدم لمه السجائر) خد واحدة و

(جروس ياخذها ، بالاس يولعها له) ،

جسروس : انت عندك خبرة كبيرة وتقدر تشتغل بعناد وعنف • ممكن تشتغل بنفس العناد والعنف ضد باتادب •

بالاس : أنا ماعرفش اشتغل غير كده •

(بيلار يطل براسه من المباب الجانبي) ٠

بالاس : ايره يا مستر ب انا جاهز ٠

(پختفی بیلار ، تارکا الباب مفتوحا) •

جسروس : (يتردد) بس لازم حد يتعاقب ، انت عارف الناس •

بالاس : سيب دى على أنا • (مناديا نصو الباب الجانبي)

اتفضل يا مستر ب (يدخل بيلار من الباب الجسانبي يتبعه سترول وسافانت وهيلينا ، وكل منهم يحمل الملف الذي كان بحمله في المنظر السابق • يقفان في صف واحد ، ويقتحان الملقات ، وكانهما سيغنيان في المي كورس) ٠

بالاس : استعداد ۱۰ ابتدی ۱۰

(بيلار يعطى اشارة بيده ويبدأ الكل في القسراءة بجدية ورزانة) •

سيترول ١

ان هذا الوفد الذي يتقدم اليكم تحت قيادة السيد سافانت } بيلار يتكون من أناس آمنوا بصدق حتى اللحظة هيلينا الأخيرة في باتاب وكانوا في طليعة العاملين من اجله ٠٠ لذلك فان موقفنا اليوم كوفسد مهمته ان يحذركم من العواقب الجسيمة لأى استمرار في تدعيم الباتادب مهمة شاقة جدا ٠٠ ولكن لأننا عملنا الكثير من اجل الباتادب نشعر أن من واجبنا أن نكون أول من يشير الى المساكل التى لا حل لها والتى يثيرها استعمال الباتادب

يالاس

: (يشسير اليهم بالسكوت) أيها الاصدقاء أنا أعلم كل العلم اكتر منكم الى أى درجة مشروع الباتادب ميؤوس منه ، واؤكد لكم ان هذه المسالة سببت لى ليال وليالى من النوم القلق ٠٠ وبصفتى مديركم السابق اتحمل أكبر قسط من المسئولية عن العملية باكملها ٠٠ كانت النية حسنة ، لكن النتيجة سيئة وبالاختصار لقد اخطانا وعلينا أن نقبل بشهجاعة ومن غير شهعور

بالاضطهاد نتائج عملنا ونحاول بنشاط مضاعفة اصلاح ما افسدناه وتمشيا مع الأوامسر الآتية من السلطات العليسا اخذت اجراءات أولية ساحيطكم بهسا علما • أولا فقد استقلت من منصبى كمدير وأعدت هذا المركز للرجل الذي تعرفون جميعا أنه خير من يشغل هذا المنصب • أن مستر جروس ظل طول فترة الباتاسب واضبح الموقف ولم يغير موقفه منه ابدا ، بل وضمى من أجله ٠٠ واما أنا فقيد قرر مستر جمروس أن يعينني نائب المدير ولقد تقبلت المنصب شاكرا لانى آمل أولا وقبل شيء أن تكون هذه فرصة اثبت فيها بالعمل الجاد رغبتي في خدمة المبدأ الجديد واصلاح ما كان قد صدر منى بنية سليمة من اخطاء . والآن اسمحوا لي أن أترك الصديث الي مسستر جسروس

جسروس : (في ارتباك) حا اقول ايه اكتر من كده ٠٠ انا مش زعلان منكم أنا عارف أن نيتكم كانت صادقة والدليل على كده هو هذا الوفد اللي بيتقدم باسم العقل والقيم الاخلاقية ٠٠ اللي فات مات ٠٠ ومافيش داع لتضييع وقت اكثر في الكلام - المهم دلوقت هو المستقبل . (ينظر سترول وسافانت وهيلينا الى بيلار فيشير اليهم بأن يقلبوا الصفحات ويبداوا في القراءة من جديد) .

سيترول (معا) احنا اسفين ، ولكن لا يمكننا قبول هذا الشرح البسيط لقد القينا حياتنا وارواحنا في سبيل الدفاع عن قضية خاطئة ونريد أن نعرف من المستول ومن المستفيد من هذا • لقد خدعنا • ومن حقنا أن نعلم من الذي خدعنا ٠

ميليت

سافانت

جسروس : (بصسوت خافت الى بالاس) تقسدر ترد انت على الحتة دى ؟

بالاس : (بصوت خافت الى جروس) طيب · (بصوت عال) بيا اصدقائى الأعزاء كلنا مذنبون ·

هيلينا: (باشارة من بيلار) هذه جملة جوفاء ٠

سسترول: (باشسارة من بيسلار) نريد أن نعرف الاشسخاص

سافانت : (باشارة من بيلار) نريد اسماء ٠

بالاس : طيب ١٠٠ انا حاقولكم اسماء ١٠٠ طبعا انتم في الفترة الماضية لاحظتم شخص غامض صامت بيتجول في مكاتبنا وماقدرناش اننا نعرف وظيفته في المؤسسة بالتحديد ١٠٠ انا شخصيا كانت علاقتي بالشخص ده قوية لأني كنت تحت ملاحظته المباشرة ١٠٠ كانت له طرق عديدة ـ في الضغط علينا عشان نعمل حاجات ـ احنا مش موافقين عليها ١٠٠ كان بيتجسس على كل صغيرة وكبيرة ، كان دايما موجود ومختفي تحت رداء الموظف الصغير الصامت ١٠٠ ومش صدفه ان الراجل ده اللي كان اكبر داعيه للباتاب ١٠٠ مش صدفه بعد ما فشل الشروع اللي خدمه بكل هذه الهمة ـ مش صدفه بعد ما فشل انه يراس وفدكم ١٠٠ انه يسيء استغلال ثقتكم به ويلبس بالكذب قناع الناقد للباتادب ١٠٠

(اثناء ذلك يفقد بيلار سيطرته على الموقف شيئا فشيئا، ويلتفت من سعرول الى سعافانت ومن سعافانت الى هيلينا ولكن الكل يلتفتون عنه في صمت مطبق ويهرع بيلار الى الخارج ولكنه يتوقف عند الباب الخلفى) •

بيالل : (صائما) فلتسقط كل اللغات الصناعية ٠٠٠ تحيا اللغة الانسانية يحيا الانسان ٠٠٠

(یخرج ۱۰۰ لحظة ارتباك ۱۰۰ ثم یدق احدهم علی الباب المخلفی یلتفتون نحو الباب لحظة صمت ۱۰۰ الدق یعود ۱۰۰ نظرات متسائلة دق ثان) ۱۰۰

جروس : ادخل ٠

(يدخل كولمن من الباب الجانبي) .

بالاس : اهلا مسترك ٠٠ اتفضل ٠٠

(ينحنى كولن للمجموعة ثم يجلس مكان بيلار • • الاحساس بالراحة يعود) •

حسرويس : والآن ٠٠ دعونى انهى المحديث ٠٠ ان المستقبل فى الميزان ٠٠ دعونى ٠٠ ارجوكم ان تعملوا جاهدين فى سبيل اعادة اللغة الانسانية ، لغة الوطن ٠

بالاس : (مقاطعا) لحظة واحدة · الزماد بيتهيالى لازم تعبوا · · بكرة نتكلم عن الخطوة الجايه ودلوقت اقترح اننا نروح نتغدى سوى · · مين معايا ؟

(يرفع جميع الحاضرين أيديهم) •

سسافاتت: برافوا

هيلينا: الى الجولاش سر ٠

بالاس : الاجتماع بعد ربع ساعة في قسم الترجمة •

(يخرج سترول وسافانت وهيلينا مسرعين) •

بالاس : بس ۱۰۰ انتهینا ۱۰۰ (الی مستر کولن) یاتری أنت مرتاح هنا ۱

(كولن يومىء براسه • يتقدم الى المكتب ، يبدأ يلم الأوراق ويضعها فى جيبه • • بالاس يتقدم من آلة اطفاء الحريق المعلقة على الحائط وينزلها ثم يخرج مع كولن من الباب الجانبى) •

جسروس: المسالة بتمشى بسرعة قوى .

هــانا: مستر جـروس .

جسروس به ماكانش ممكن أعمل غير كده ، أي صراع على المكشوف كان حيقضى على • علي الأقل وأنا في منصب المدير أقدر انقذ حاجة كده ولا حاجة كده •

هــانا: مستر جروس

جسروس : ومين عسارف يمسكن بالاس يطلع راجل ابن حسلال · ولو حطيته في المركز المناسب ·

هـــانا: مستر جروس ا

جروس: فيه ايه ؟

هــانا: أقدر أروح اتغدى ٠

جسروس: روحسی ٠

(هانا بسرعة تأخذ الشوكة والسكينة وتخرج من الباب المخلفى ، يقف جروس فى وسط الحجرة وينظر امامه فى حزن ٠٠ يدخل بالاس وكولن من الباب

الجاذبى ، كل يحمل شوكته وسكينته ويسيران نحــو الباب الخلفى) •

جروس : (مخاطبا نفسه) ياريت الواحد يرجع صغير من جديد. ابتدى حياتى بطريقة ثانية من الأول .

بالاس : جایز تبتدی بطریقة تانیة ، لکن حتنتهی نفس النهایة ، روق احسن ·

(يخسرج بالاس وكولمن من الباب الخسلفى • ويقف جسروس مطاطىء الراس لمحظة ثم ياخسد آلة الطفاء المحريق ويعلقها فى مكانها الأصلى ، ياخذ شسوكته وسكينته من الدرج ويخرج ببطء من الباب الخلفى) •

المنظر الحادى عشس

(فصل الباتادب · الأربع موظفين في مكانهم ومعهم ابهام · لير يحاضر) ·

ليسسو: أن الخطأ الجوهري في لغة الباتادب كان تقديره الغير سليم لدلالة التضخم ١٠٠ أصبح التضخم هو بيت القصيد ، هو شعار اليوم ولكنه فعلا كان يقلل من فهم النصوص بطريقة خاطئة ، يوجد ايضا تضخم لاداعي له يتكون من التطويل الآلي للنصوص ففي خدمة التضخم الأعلى بدأ بعض الموظفين المتحمسين المخسال زيادات في كلمات الباتادب الطويلة جدا بالفعل وهكذا زادوا النسبة المتوية للتضخم حتى زاد طول المخاطبات المكتبية بصورة تتنافي مع المنطق وبالأس وكولمن يدخلان من الباب الخلفي ، يحمالان الشوك والسكاكين يعبران الحجرة ، بالاس يربت على كتف لير ثم يخرجان من الباب الجانبي) وكفف لير ثم يخرجان من الباب الجانبي)

ليــــر : مثلا كان فيه حالة عبارة عن استدعاء قصير للتجنيد، الحتاج الى ٣٦ صفحة على الآلة الكاتبة ٠

ابهـام: (يضمك) .

اليسسس : وكانت هناك نتيجة بشعة للباتادب وهي أنه تحقيقا لمبدأ

عدم استعمال أى كلمة مشابهة لكلمة أخرى حتى أنه فى حالات كأن الكاتب يجد نفسه مضطرا لتكملة نصه في اتجاه معين وبذلك فقد كل سيطرته على ما كان يريد قوله أو يضطر أن يترك نصه ناقصا •

(يدخل جروس من الباب الخلفى ، حامنا شسوكته وسكينته يتقدم نحو الباب الجانبى ولكن ما أن يسمع لير حتى يتوقف ويستمع) •

ليسسو: كل هذه الأخطاء ، تعتبر دروسا استعملت في خلق لغة جديدة بسوروكور ، وهي لغة لا تعتمد للوصول الى معنى دقيق ليس فيه لبس على محاولة مجهدة للبحث عن كلمات ليس بينها شبه ، بل تصل الى هدفها عن طريق استغلال متعمد ومنظم لما بينها من شبه : فكلما تشابهت الكلمات تقاربت معانيها وهكذا يكون الضطأ اذا ما وقع خطأ في النص المكتوب ولا يخرح المعنى بعيدا عن المعنى المقصود ،

(جروس يهرع خارجا من الباب الجانبي) .

ليسسو: هذه الطريقة لها مزايا كثيرة منها أن لغة الشوروكور سهلة التعلم • وكثيرا ما يكفى أن تعلم كلمة واحدة واقعة في نطاق مجموعة معينة من الكلمات حتى يمكنك أن تخمن معانى الكلمات المجاورة • • وهسذا يمكن من غير أي دراسة أو علم •

ابهام: (رافعا يده) من فضلك •

ليسسس : أيسوه ؟

ابهام : يقف) ممكن تشرح لنا دى بمثل معين • (يجلس) •

ليسسس : مثلا : يوم الاثنين في لغة الشوروكور : ايلوباجار . ووم الاربعاء : ايلوباجيور ، يوم الاربعاء : ايلوباجيور ، يوم المجعة : ابللوباجور . ووم المحد يبقى يوم السبت : ابلوباجوور . تفتكروا يوم الاحد يبقى اله ؟

(ابهام يرقع اصبعه) ٠

اليسسس : تفضل ٠

ابهسام: (يقف) اللوباجوار (يجلس) .

اليسسس : صبح ، ممتاز ، ، سهل ؟ مش كده ؟

ابهسام: (یومیء، براسه)

ليسسى: وبالطريقة دى يكون الوقوع فى الخطأ غير خطير ٠٠ فلو أن عامل آلة كاتبة كتب الوباجيور بدل ابللوباجوور وهو يستدعى لجنته لاجتماع مثلا: فليست هناك أى عاقبة لذلك ٠ كل ما يمكن أن يحدث هو أن الاجتماع سيعقد يوم الاربعاء بدل يوم السبت بل ربما تكون هناك فأئدة وهى أن الأمور التى يجتمع من أجلها المجلس تتم بسرعة اكثر ٠

المنظسر الثاتي عشسر

(سكرتارية الترجمة • ماريا واقفة بجانب مكتبها • • بالاس وكولمن معها وكل يمسك بشسوكته وسكينته • • اصوات حفل • • تسمع من الخارج كما في المنظر السادس ماريا تبدأ في البكاء • • بالاس ينظر اليها) •

بالاس : انا آسف ۱۰ انا تعهدت للمستر جروس بانی حا اعمل بعناد وحماس وانا لازم أوفی بوعدی من أول يوم ۱۰ ایه الحکایة (مشییرا الی الحجاورة)

مساريا : (باكية) عيد ميلاد مستر فاسرمان وزملاءه عاملين حفلة •

بالاس : بول فاسرمان ۰۰۰ (ناظرا الى كولمن) تصور عيد ميلاد بول فاسرمان ۰۰۰ (يبدأ مع كولمن في التحرك نحو الباب الجانبي ولكن جروس يدخل في هذه اللحظة مندفعا ومعه شوكته وسكينه)

جروس: (في انفعال) مستر بالاس ٠

بالاس: افنسدم •

جسروس : ايه الحكاية ؟

بالاس : حكاية ايه ؟!

جسروس: فيه لغة صناعية ثانية بيتعلموها .

بالاس : شوروكور .

جروس : لكن احنا اتفقنا أن كل المكاتبات الداخلية حتعود الى لغتنا الأصلية ٠

بالاس : مش فاكر اننا اتفقنا على كده ابدا ٠

جسروس : ولكن مذكرتي اياها اكدت بوضوح ٠

بالاس : على قد ما أنا فاكر المذكرة ماقلتش أي شيء بخصوص اللغة التي ستستعمل .

الغاء الباتادب لا يعنى اننا بالضرورة نلغى اى محاولة للوصول الى نوع من الدقة والنظام فى الخطابات المكتبية ٠٠ مش كده ولا ايه يا مسترك ٠

كولمـن : (يهز راسه) •

جسروس : لكن أنا فهمت أن ٥٠٠٠٠٠

بالاس : تبقى فهمت غلط ٠٠ من الواضح انك عشت لفترة طويلة في عدلة بعيد عن الواقع الحي ١٠٠ أنا مش عاون التدخل في اعمال مدير الادارة ١٠٠ لكن لما الشوفك بتلطش وحتقع في صراع مفتوح مع الغالبية العظمى من الموظفين عندئذ غصب عنى, لازم اتدخل ٠

جسروس : شوف سيكونش احسن لو انت اصبحت المدير وخليتنى

بالاس : مستحيل ٠٠٠ انا غلطت الغلطة دى مرة فى حياتى

ومش ناوى أعيدها ٠٠٠ كل واحد يقوم بالعمل اللى على قده ١٠٠ أنا لى مواهب فى الادارة وقادر انى انفذها بصسفتى النائب بتساعك ، وأنت أحسسن لك تتحمسل المسئولية المرتبطة بمركز المدير ٠

(الى كولمن) المحفلة شعالة على ودنه هناك ٠٠ ياللا بينا ٠

(بالاس وكولن يخرجان من الباب الجانبي يزداد صخب الحقل ثم يهدا) ·

مساريا : جوزيف

جسروس : ايسوه ٠

ماقلتليش أن الملاحظ رجع -

جسروس : وبعدين !

مساريا : شاف وسمع كل حاجة ٠

جروس: حاجة ايه ؟

مساريا : ان انا ترجمت لك المذكرة •

جسروس: وجری ایه ؟

ماريا : فتن على ورفدونى فى ساعتها لانى ترجمت نص من الباتادب قبل ما امتحن •

جروس : لكن استعمال الباتادب اتلغى خالص •

مساريا : مستر بالاس بيقول أن دى نقطة خارج الموضوع • • القانون قانون • وانه وعدك بأنه حيشتغل بصدق ومش عاوز يخلف وعده من أول يوم •

۱۲۹ (م ۹ ـ المسادكرة)

جسروس : وناوية تعملى ايه ؟

ماريا: انا مش عاورة اتطفل عليك بس مش ممكن يعنى تلغى قراره ؟ أو على الأقل تدافع عنى ؟

جسروس: یا ماریا یا حبیبتی احنا عایشسین فی عصسر غریب معقد • زی ما هاملت بیقول • •

(يسكت ثم لحظة)

تتصوروا ، قربنا نوصل للقمر ومع ذلك مش عارفين نوصل لانفسنا قدرنا نقسم الذرة ومع ذلك مش قادرين نمنع روحنا من الانقسام النفسى • استطعنا اننا نوصل بين القارات ولكن الاتصال بين الشخص والثانى بيزيد صعوبة •

(لحظة صمت ٠٠ صفب الحفل)

جسروس: (بلهجة خطابية كاذبة) حياتنا اصبحت من غير مركز ترتكز عليه وعشان كده اصبحت مفككة منعزلة عن العالم، عن الآخرين وعن انفسنا ٠٠ زى سيزيف ٠٠ بندفع كوره حياتنا الى اعلى الجبل نلاقيها بتتدحرج٠٠ عمر الانسان ما واجه من قبل هذا الصراع ٠

الصراع بين الارادة الفردية لذاتها والامكانية الموضوعية لتحقيقها • • لقد فقد الانسان احساسه بتكامله ، وقد يتأمل نفسه كالغريب مش قادر يبقى ذاته أو يقاوم • • انه يبقى غير ماهو •

(فترة صمت ٠٠ ثم صخب الحفل) ٠

جسروس : (يقترب دفعة واحدة نحو ماريا) يا ماريا يا حبيبتي

لا يمكنك انك تتصورى مدى سعادتى لو انى قدرت اعمل اللى انت بتطلبيه منى ٠٠ دى حاجة بتخوفنى لأن معناها انى غريب عن تفسى ٠ الرغبة فى مساعدتك بتلقى مقاومة فى داخلى بتضيعها المسئوليات الملقاه على عاتقى ٠٠ بصفتى الوحيد اللى بيحاول ان يدافع عن الانسان وانسانيته ـ أمام الخطر الدائم الكامن فى بالاس ورجالته ٠٠ دى مسئولية تحتم على انى ما اعملش اى شىء يهددنى بفقدان مركزى لو انى دخلت فى اى صراع صريح مع بالاس ورجالته ٠

(لحظة ٠٠ الصخب ينقلب الى اغنية تتغير بهتافات)

اصدوات: برافوا ابرافوا ا

(ضحث - اصوات تبشر بانتهاء الحقلة بينما يستمر جروس في الكلام ٠٠٠٠ يدخل سترول ، سافانت ، هيلينا ، هانا ، بالاس ٠٠ كولن ١٠٠ لير ١٠٠ ابهام من الباب الجانبي والكل يحمل الشوك والسكاكين ٠ يقفون في انتظار جروس ليذهبوا الى الغذاء) ٠

جروس: ثم لا داعی انك تعقدی مرکزی المقد بالفعل بانك تنظری لوقفك نظرة تشاؤمیة بالشكل ده ۱۰۰ تعالی نبقی واقعیین ، أنت لسه صغیرة ۱۰۰ وما ضعش منك حاجة لحد دلوقتی ۱۰۰ تفتكری فیه كم واحد النهاردة یقدر یقول بصدق ان له أخ فی فرقة مسرحیة ؟ عدد ضئیل جدا اا مین عارف یمكن فی یوم من الأیام تحمدی ربنا علی أن مستر بالاس رفدك ووطد أقدامك فی طریق الشهرة المسرحیة المهم ما نفقدش الأمل ، حبك للحیاة وایمانك بالناس ۱۰۰ ابتسمی ۱۰۰ أنا عارف أن ده عبث

یا ماریا یا حبیبتی ۰۰ بس لازم اروح اتفدی ۰۰ بای بای ۰

(لحظة ١٠ الكل ينظر الى ماريا)

مساريا: (بصوت خافت) عمر حد ما كلمنى باللطف ده قبل كده · (الكل بخرج في رزانة كأنهم في جنازة يحملون شوكهم وسكاكينهم ماريا تحمل شبكتها ـ تجمع حاجياتها ، تلبس القبعة الجديدة ثم ـ بابتسامة سعيدة تخرج هي ايضا ·

* * *

ما كتبه النقاد والكتاب عن مسرحية المذكرة اقدمه في الصفحات التالية • • من ناحية كشرح لنص جديد كل الجدة على مفاهيمنا المسرحية ، ومن ناحية أخرى لاعطاء فكرة عن الجو العام الذي كان يسيطر على الحركة المسرحية منذ سنوات ! • • يومها كان الحماس يترجم الى عملو الى معنى • •

والمقالات التالية خير دليل ٠٠

بقلم: عزت الأمير

يفكر الفلاسسفة ٠٠ ويبحث علماء التاريخ والاقتصساد والسياسة ٠٠ الغ ٠٠ وتخرج نظريات يتحول بعضها الى مذاهب ٠٠ والهدف دائما هو اعلاء قيمة الانسان وايجاد نظام يحقق له السعادة ٠٠ ولكن الذي يحدث غالبا هو أن ينقلب الوضع ويصبح الانسان في خدمة النظام وليس العكس ٠٠ وتذبح القيم الانسانية وتقدم قربانا على مذبح المذاهب والدعاوات ٠٠ حتى الدين لم يسلم من ذلك ٠٠ والتاريخ يكاد يكون سجلا لفترات الارهاب واهدار قيمة الانسان ٠٠ وكلنا نعرف على سبيل المثال قصص معسكرات السخرة ومحاكم التفتيش ٠

ومسرحية « الذكرة » للكاتب التشيكى المعاصر « فاتسلاف هافيل » التى يقدمها مسرح الـ ١٠٠ كرسى هى واحدة من الاف الصرخات التى اطلقت فى وجه هذه المهزلة المعادة على مر التاريخ على الحداثها تقع فى احدى المؤسسات حيث يفرض نائب المدير على موظفى المؤسسة أن يتعلموا لغة جديدة اسمها « الباتادب » تهدف الى البساطة والدقة فى التعامل بينهم ـ كما يقول ـ اذ ان اللغة الجديدة معقدة للغاية لدرجة ان احدى كلماتها تحتاج كتابتها الى

۳۱۹ حرفا ۰۰ ويدور الصراع بين المدير « الانسان » « ونائبه » « الاخطبوط » الذي يسمى بلغته الجديد الغريبة الى السيطرة التامة على جهاز المؤسسسة التي يعمل بها تمهيدا للسميطرة على بقية المؤسسسات وبالتالي على مقدرات الشمسعب بأكمله ۰۰ كل ذلك والموظفون لا يعنيهم سوى وجبة الطعام التي يحصلون عليها بالكاد ٠٠ فما البال بقيمتهم كبشر ا

فكرة طريفة اعطت المؤلف الفرصة لأن يعرض المشكلة في اسلوب ساخر وبسيط يوصل المضمون الى اى مستوى من الجمهور ٠٠ وقد حافظ عبد المنعم سليم على هذه الميزة عندما نقلها الى العربية في لغة مسرحية سهلة ٠٠ وفكرة ذكية اذ اختار المؤلف اهم وسليلة للاتصال بين الناس وهي اللغة لكي يعالج اهم واخطر مشكلة تهم الناس وهي قيمتهم كبشر ٠

و « المذكرة » من الكوميديات التى لا تبرز فيها بوضور المكانيات الكوميديا اثناء قراءتها ٠٠ وقد استطاع احمد عبد الحليم ان يفجر هذه الامكانيات على خشبة المسرح الى درجة عالجت عيبا في النص هو طوله اكثر من اللازم ٠٠ وخاصة في مشاهد تدريس اللغة الجديدة وبالذات المشهد الأخير الذى راينا فيه المدرس يلقى محاضرته المام كراسى مهجورة فلم يخرج المشهد عن مجرد تحصيل حاصل لما سبق الاشارة اليه على لسان احدى الشخصيات في نهاية المشهد السابق عن هجر الموظفين لدراسة اللغة الجديدة ٠٠ كما نجح الاخراج في المحافظة على صفة الشمول في المسرحية التى لا ترتبط بمكان معين أو بزمان محدد ٠٠ وساعد على ذلك لدرجة كبيرة الديكور الذى صعمه صالح رضا واحمد فؤاد سليم ٠٠ بالاضافة الى الحل المثالي الذي عالجا به مشكلة عرض ١٢ مشهدا على خشبة مسرح بالغة الضيق بواسطة ديكور واحد متحرك ٠

قام بدور المدير حسن عبد الحميد وبدور نائب المدير محمود حجازی ۰۰ ودور محمود حجازی بطبیعته اکثر حیویة وان کان نجاحه فيه لا يرجع الى ذلك وانما الى مقدرته التى عرفناها في مسرحيات مثل « الحلاج » و « الزنزانة » • غير أن حسن عبد الحميد _ كالمعتاد _ استطاع من خلال دوره الذى يشبه بقعة اللون البارد أن يتألق بجوار مساحة اللون الساخن ٠٠ متى يتنبه المسئولون عن مسرحنا الرسمى الى انهم لم يستفيدوا حتى الآن من هذه الطاقة الفنية الكبيرة ٠٠ اما هالة فاخر فقد تركز نجاحها في لمحظة التعبير عن الحب الذي نشأ بينها وبين المدير « الرمز الخير » وهي أهم لحظة في المسرحية اذ أنها تعبر عن الأمل الوحيد للانسانية وسلط كابوس القهر الذي يجثم فوقها ٠٠ ومجدى مجاهد قد ادى دور مدرس اللغة الجديدة في حدود اثارة سخرية المشاهد من مهنته وان كان دوره يتسبع لأكثر من ذلك ٠٠ فالمفروض انه احد دعاة او مندوبي القهر والارهاب ٠٠ والمتتبع لأدوار محيى اسماعيل القليلة التى اداها في الفترة الأخيرة يشعر انه واحد من المثلين الذين يتجددون مع كل دور يلعبونه ٠٠ اما عايدة عبد العزيز فقد ملأت في حدود دورها الصنفير ٠٠ وترجوا ان تراها على مسرح الـ ١٠٠ كرسى في دور يتسم لطاقتها الكبيرة ٠٠ وفي هذا العرض يقدم مسرح الـ ١٠٠ كرسى اربعة وجوه جديدة هم منى قطان والزميل الصحفى حلمى هلالى ونبيل بدر وابراهيم نصسر ٠٠ حقا انهم اكتشافات مشرقة لمسرح الـ ١٠٠ كرسى ونحن في انتظار ان نراهم يتابعون طريقهم بثبات كما بداوا ٠٠ كما ننتظر الكثير من ممثل اعتاد الظهور لحظات سريعة في عروض مسرح الله ١٠٠ كرسى وهو ابراهيم الجنايني الذي يضاف الى اكتشافات المسرح المشرفة •

انه العرض الخامس لمسرح الـ ١٠٠ كرسى فى موسم واحد ٠٠ بدون جهاز ضخم ٠٠ وبدون ميزانية وادارة ومديرين وجيش

من الموظفين ٠٠ وباقل امكانيات يمكن ان يتصورها انسان ٠٠٠ استطاع مسرح الـ ١٠٠ كرسى ان يقدم عروضه الخمس ٠٠ وان يجذب اليه اسماء معروفة قدمت جهدها ووقتها بلا مقابل ٠٠ واسماء جديدة فتح الباب امامها على مصراعيه لكى تمارس تجربتها وتثبت وجودها ١٠٠ الا يشكل هذا علاقة استفهام وتعجب ضخمة في حقلنا المسرح ١٤

السكواكب ١٩٦٩/٤/١٣

اصبال ومسورة

بقلم: عدلى قهيم

· بي مذكرة احمد عبد الحليم:

حول مائدة مستديرة بالمركز الثقافى التشيكى جلست مجموعة من الشبان ٠٠ فى اعماقهم انطلاقة وتحفز لكل تجربة تضيف الى رصيدهم كل ما هو جديد ٠٠ وكل ما هو صادق ليشيع فيهم النهم الفنى ٠

وهؤلاء الشبان منهم فنانون تشكيليون • ممثلون • مخرجون • ٠٠ وادباء استهوتني كلماتهم • • تعبيراتهم • •

ومن هذه التعبيرات « من اجل أن تكون مخرجا استعراضيا ٠٠ لابد أن تكون مخرجا دراميا ، ٠٠ هذه الكلمات قالها المخرج احمد عبد المحليم في قورة نقاش وانا اواصل تساؤلي له ·

يعنى احنا معندناش مسرح استعراضي ؟

- مش كده وبس ٠٠ احنا ماعندناش الضية لفن الاستعراض كل اللي عندنا نوع من الاجتهاد ٠
 - وهل استقدت من الخبير الألماني ؟
- - واشمعنى اختاروك انت لتساعد الخبير ؟

يصمت احمد عبد الحليم ثم يعاود حديثه مبتسما:

- الحقيقة مش عارف ٠٠ يمكن علشان عندى خبرة ٠٠ لأنى عملت مخرج عربى مع المخسرج اليوناني الذى اخرج حاملات القرابين ٠
- سطيب وما هو عملك بالتحديد في استعراض « الألف عام للقاهرة » ؟
- س لايستر يقوم بعملية الخلق ٠٠ وبعد كدت نتناقش في تصميم المواقف اما التمثيل فانا اقوم بتدريب المثلين عليه ٠
 - ما هو رأى ارفين لايستر في فنانينا ؟
- المنان عندنا غير متفرخ ٠ مشاكل الفنانين ٠٠ وبيرجع كل ده ان الفنان عندنا غير متفرخ ٠٠
 - وانت يا احمد متفرغ ؟

يزحف الوجوم الى وجه احمد عبد الحليم ٠٠ ويظل للحظات غير قصيرة صامتا وفجاة يقول:

- طبعا لا ۱۰۰ انا استاذ بمعهد الفنون المسسرحية اتقاضى مرتبا شهريا ۲۳ جنيها ، تعرف حصل ايه ؟ اوقفنى المعهد ۲۰ واوقف مرتبى ومنذ ايام طلبنى للتحقيق ۰۰

واحتوانى نوع من الاشفاق • فعلا الحكاية غريبة •

والحكاية تبدأ منذ سنوات طويلة عندما ارسلت وزارة الثقافة الحمد عبدال حليم في بعثة لدراسة التمثيل والاخراج مع بعض زملائه الى لندن ٠٠ وقتئذ كان احمد يعمل بوزارة التربية والتعليم بنفس المرتب ٠

امضى احمد سنوات البعثة ومعه زوجته وزميلته الممثلة عايدة عبد المخين ثم عادا بعد ٤ سنوات وجد احمد نفسه كما هو لم يتغير ٠٠ ولم يتبدل ٠٠ ولم يوضع في مكانه المناسب ولم يستقد بخبرته ٠

ينظر الى احمد في تساول:

- الوزير الدكتور ثروت عكاشة كان قد قرر الحاقى بالفرقة القومية للفنون الشعبية - ولم اعين ٠٠ با احس انى مجمد طيب ايه فايدة البعثة ١٩

ادركت أن أحمد يتحرك استعدادا للقيام بعمل بروفة لمسرحية « المدكرة » التى سوف يقدمها مسرح الـ ١٠٠ كرسى « المحترفون الهواة » •

والمسرحية للكاتب التشيكى « فاتسلاف هافيل » وقام بترجمتها عبد المنعم سليم ويشسارك في بطولتها حسن عبد الحميد ومحمود حجازى وهالمة فاخر وعايدة عبد العزيز وحلمى هلالى ونبيل بدر •

والمسرحية شريحة لحياة مؤسسة يتصارع فيها المدير ونائبه على المنصب • • ويتجدد هذا الصراع من خلال بيروقراطية عفنة • • وروتين قاتل ولكن في مواقف ساخرة وضاحكة •

ومن خلال فكرة المسرحية احسست انها تعكس ايضا صورة صادقة لما يعانيه مجتمعنا ومؤسساتنا من مشكلات وصراعات ا

روز اليوسسف ١٩٦٩/٤/١٤

مذكرة المحترفين الهواة ٠٠ وثيقة تاريفية ٠٠

بقلم: ك وج٠

الله المسلم المناوف على هذه الصسفة ان تفتح كل مدرها مدال الاسبوع ما لمدد من قضايا المسرح وجوانب من نشاطه وقد اجتذبنا ذلك النشاط الحر بوجه خاص وقد اجتذبنا ذلك النشاط الحر بوجه خاص واحسسنا بمدى جديته المناول فيه والله تحس بالدف عندما تلتقى بمجموعة الفنسانين الذين يقدمون مسرحية المذكرة ووالم والمهم متطوعون ووالمعض من المحترفين والبعض من الهواء وولهذا يطلقون على انفسهم والمحترفون الهواة ووالم جانب هؤلاء الذين تسلط عليهم الأضواء فوق المسرح ويصفق لهم الجمهور كل ليلة بحماس شديد ويقف فريق المسرح ويصفق لهم الجمهور كل ليلة بحماس شديد ويقف فريق المسرح ويصفق لهم الجمهور كل ليلة بحماس شديد المقف فريق المسرح ويصفق لهم المجمورة المدين يديرون المسرح مثلاء اسماعيل وعلى فوزى وسامى المرصفى ومساعد المخرج زغلول

الصيفى الذى لا يكف عن الحركة ٠٠ وامام المسرح الصغير كانت هناك مشكلة الديكور ٠٠ كيف يمكن الاستفادة بكل جزء صغير فيه ٠٠ وفي هذا المجال اشترك الفنانان التشكيليان صالح رضا واحمد فؤاد سليم ٠٠ لقد استفادوا من دراستهما لتأثيرات الألوان واعداد ديكون مبسط ٠٠ يتحرك في لحظات فتتغير الوان الجدران وينتقل الجمهور الى أجواء مكان آخر ٠

ولقد لمع في التمثيل عدد من أبطال المسرحية التي لا تعترف ببطل واحد ٠٠ بين هؤلاء مجدى مجاهد ــ مدرس لمغة الباتادب ــ الذي يمثل بسيطرة حقيقية دور المدرس المتعالى والذي يريد أن يقنع من حوله بأنه يلقى كلاما خطيرا ٠ ثم يناقض هذا الكلام بكلام أخر يؤديه بنفس التعالى والتظاهر الجاد بالاقتناع به ٠

المسساء كل النساس ١٩٦٩/٤/٢٧

هذا الاستبوع

يقلم: كمال الجويلي

اثار مسرح المائة كرسى منذ ولادته مع بداية هذا الموسسم تعاطف الكثيرين من الفنانين والكتاب ٠٠ رغم انه لا يملك مليما واحدا والعملة السائدة فيه هى الفن فقط ٠٠ ومع هذا فقد ابدى عدد من كبار الفنانين استعدادهم للمشاركة في العمل بلا مقابل ٠٠

لسبب واحد هو أنه يريد أن يقدم شيئًا ١٠ أن يشيع روحا جديدة في الحركة المسرحية ١٠ أبدى هذه الرغبة سعد أردش المخرج المعروف الغارق في العمل والمثلة القديرة سميحة أيوب ٠

وعندما شهد الدكتور عبد العزيز الأهواني أول عرض للمسرح الوليد قال مازحا: هذا احراج لنا ومع عبد المنعم سليم مؤلف مسرحيتي العرض الأول ومترجم مسرحية العرض الأخير لهذا الموسم التي تقدم الآن • جلست اناقش قصة هذا الوليد الذي جذب الأنظار •

وبدا عبد المنعم اجابته بسؤال: المسرحيات التي وافقت عليها لجنة النصوص بمؤسسة المسرح لماذا لا تقدم للجمهور ٠٠ لماذا تظل اوراقا على الرفوف أو في ادراج المكاتب ؟

وظل هذا السؤال يتابعه ويلح عليه ٠٠ الى أن التقى مصادفة باحدى الاجابات ٠٠ المركز الثقاف التشيكسلوفاكي يتمنى أن يحول قاعته السينمائية التى تضم مائة مقعد الى مسرح ٠٠ وهنا تحولت الفكرة الى عمل ٠

ويعود عبد المنعم بذاكرته الى السنوات التى قضاها فى لندن كان نشاط المسرح القومى للشباب ٠٠ فى أوروبا يدركون قيمة المسرح التجريبى ٠٠ احدى الفرق كانت تكشف مواهب الشباب فى المدارس ٠٠ ثم استطاعت ان تطوف أوروبا كلها وأن تفرض وجودها ٠٠ وعادت الى لندن لتبنى لها الدولة مسرحا خاصا ٠

المسرح الصغير الذي يمثل احلاما جديدة تريد أن تتحقق ٠٠ انهم يهتمون به في شرق أوروبا وغربها على السواء ١٠ فالمسرح الحديث يجمع اليوم كل الفنون ٠

والمهم هو اتاحة الفرص لكل المواهب ١٠ لخلق فن جديد يمثل هذا العصر بصدق ١٠ فمثلا ١٠ الصنف الأول ١٠ الفنانين عندنا هو الذي اخذ فرصته ١٠ ثم وقف سدا المام الصفوف التالية ١٠

وعن المائة كرسى يقول: كل من يعمل هذا يضحى ٠٠ من اجل ان يلتقى بالجماهير في عمل متكامل ويتحدث عن الآمال الكثيرة ومشروعات الموسم القادم ٠٠ جاءِتنا نصوص كثيرة نامل ان تتاح فرصة. عرضها ٠

ولقد التيحت الفرصة خلال هذا الموسم القصير لاكتشاف وجوه جديدة من بينها ابراهيم الجنايني ونبيل بدر ٠٠ ومنى قطان ٠٠ وحلمي هلالي الذي يمثل لأول مرة على المسرح ٠٠

واذا حاولنا أن نستعرض كل المواهب الجديدة التى شاركت فى هذا المجال هذا الموسم ١٠٠ فاننا لاشك سنظلم الكثيرين فى هذا المجال الضيق ١٠٠

المهم هو انالذين يشاركون في العمل ـ سواء من المحترفين ـ المتطوعين ـ او الهواة ، يربطهم هدف واحد هو المشاركة في عمل جاد ٠٠ بعيدا عن الروتين وبعيدا عن الأهواء والقيود والجمود ،

انها بدرة نامل ان تنمو باستمرار وان تصبح ثمرة طيبة ٠٠ ان تتاح لها فرص الالتقاء العريض بالجماهير ٠

المســـاء (كل الناس) ١٩٦٩/٤/٢٧

مسسورة

يقلم: محمد جيريل

لاشك ان المسرح المصرى قد استطاع - الى حد بعيد - ان يتغلب على تلك المشكلة التى لاتزال السبينما المصرية تعانى منها حتى الآن ٠٠ وهى قصر ما تقدمه على الأفلام العربية والأمريكية ، وبعض الأفلام الايطالية والفرنسية والهندية ٠٠ اما افلام اوروبا الشرقية - مثلا - فانها لا تجد سبيلها الى المشاهد المصرى ، اللهم الا في بعض اسابيع الافلام التى يقضى بيننا كل فيلم فيها يوما واحدا فريدا ٠٠

لقد قدم المسرح المصرى أعمالا من الشرق والغرب على السواء حققت جميعها من فرص الاقبال والرفض بمقدار ما يحمله النص المسرحى من قيمة •

وآخر الأعمال التي يشاهدها جمهور القاهرة الآن ، مسرحية بعنوان « المذكرة » للكاتب التشيكوسلوفاكي فاتسلاف مافيل ٠٠ ترجمها الى العربية عبد المنعم سليم ، واخرجها لمسرح المائة كرسي المخرج الفنان احمد عبد الحليم ٠

المسرحية ذات مضمون رمزى فى بناء اقرب الى الكلأسيكية ٠٠ فهى تعرض فى فصليها وفى لوحاتها الأثنتى عشلرة للغة هى د الباتادب ، تنجح البيروقراطية لل العلها شىء أخر لى أن تقرضها لغة للمعاملات المكتبية ٠ ولكن الفشل كان هو خاتمة ذلك النجاح المؤقت ، لتنشأ محاولة أخرى ، بتعميم لغة جديدة ! ٠

وشخصيات المسحية لا تعبر عن واقعها المادى المحدود ، بقدر ما تعكس قطاعات عريضة من المجتمع · انها محملة ـ الى جانب

۱٤٥ " لا ع مال -- المسلم ق الحرار الذكى البارع ـ بالدلالات العميقة التى قد ترضى تفسيرات عديدة ، ولكن أى تفسير لابد أن يعبر ـ فى الدرجة الأولى ـ عن مفهومات ايجابية وتقدمية ٠٠

والسؤال هو : ماذا تريد هذه المسحية الغريبة أن تقول ؟

اما الغرابة فمردها في مايي التي تلك البساطة التي تعرض بها لانتشار لغة « الباتادب » في مكاتب احدى المؤسسات ، كخطوة مبدئية لتعميمها في بقية المؤسسات ، ثم تخلى دعاة « الباتادب » عنها في بساطة ايضا بعد أن تأكد لهم صعوبة انتشارها ، ولكن ليحاولوا فرض لغة جديدة هي « الشوروكور » ، ثم تأتي الغرابة كذلك في ذكاء الحوار ، وبراعة رسم الشخصيات ، وصدق « الجو » الذي يغلف المسرحية ، مقابلا للأخطاء التي تعانى منها ، وبما بلا مبرر ، ،

وعلى سبيل المثال فلم يكن رئيس المؤسسة « جروس » يعلم عن الباتادب شيئا عندما وصلته مذكرة تحيى فيها معارضيته لانتشار تلك اللغة ٠٠ انه يتساءل عن اللغة التي حررت بها المذكرة : انا شايفها عبارة عن لخبطة في لخبطة في لخبطة في لخبطة المنابطة في المنابطة المنابطة المنابطة في المنابطة في المنبطة في المنبطق في المنبطة في المنبطة في المنبطة

وتقول له هانا : الحقيقة أن أى واحد يمكن يتصور ذى ما تصورت أنت بالضبط ٠٠ لكن لم دققت شوية حتلاقى أنها مذكرة مكتوبة على أساس علمى ٠٠ دى مكتوبة بطريقة الباتادب ٠٠

- ـ طريقة ايه ؟
 - باتادب ٠٠
- ـ باتادب ؟ ٠٠ وتقدرى تقوليلى بقى باتادب دى تبقى أيه ؟

- ـ اللغة الجديدة اللي بدأ استعمالها في مؤسساتنا
- س بس انا مش فاكر انى اخطرت بحاجة زى كده ٠٠

ويحمل جروس المذكرة طوال المسرحية ، يعرضها على كل من يصادفه من العاملين لترجمتها ، حتى تتولى ذلك في النهاية الموظفة « ماريا » التى تكن له مشاعر الحب •

وعندما يعترض جروس - بداءة - على استعمال تلك اللغة فان « بالاس » يواجهه باشاعة « الختم » :

- ـ الختم ؟ ٠٠ ختم ايه ؟
 - ـ البنك ٠٠
 - ۔ بنك ايه ؟
- اشرح لك ٠٠ اذا القينا نظرة على القائمة الأخيرة لجريه البضائع يتضبح لنا حاجة في منتهى الأهمية ٠٠ يتضبح لنا انك متعود انك بتأخذ ختم البنك معاك عشان اولادك يلعبوا بيه ؟
- انت بتقول آیه ؟ دا مش معقول ٠٠ صحیح آنا آخذت الختم معایا البیت ٠٠ لکن عشان اخلص الشغل المکوم عندی مش عشان الولاد یلعبوا بیه ٠٠

وحتى لا نظلم « النص » في هذه النقطة بالذات ، فاننا نلمح

احتمالا آخر ربما قصد اليه المؤلف، هو ان « المذكرة » جاءت اليه اعتباطا ٠٠ بغض النظر عن موقفه من الموضوع ٠

ولكن الدكتور يوسسف أوريل ، مسدير المركن الثقساف التشيكوسلوفاكى ، يشير فى تقديمه للمسسرحية أننا نتقابل بعمل درامى ، وبمواقف حقيقية ، وبأشخاص هم دراميون ، والحوار موضوعى وليس حوارا مصطنعا ،

ولأن اوريل ـ بلا شـك ـ اكثر دراية بطبيعة المسـرح التشيكوسلوفاكى ١٠ فان المسرحية ترتيبا على ذلك ـ وكما اجدها في الوقت ذاته ـ لا تنتمى الى تلك المدارس المفرطة في الحداثة ١٠ واللامعقول بصفة خاصة ٠ وهى بالتالى تعانى من هذين الخطاين الواضحين ، وغيرهما بما يسيىء الى بنائها الدرامى ككل ٠

واما ما تريد المسرحية ان تقوله ، فان الباتادب تعنى اكثر من دلالة : هل هى نظام لم يحسن اصحابه فرضه ، فحاولوا ان يلجاوا الى نظام آخر ؟ • • هل هى تعبير عن الوسائل التى يمد بها اخطبوط الروتين أذرعه ؟ • • هــل هى رمــن للوصسولية في المجتمعين التشيكوسلوفاكى وفي كل المجتمعات ؟

ايا كان الأمر، فلا شك ان الرمز في المسرحية يرضى تفسيرات عديدة • • ولكن المسرحية تظل عملا يتسم بخاصية الأعمال المتازة، وهي محلية المضمون ، وامكانية عرضه خارج الحدود قائمة • • لأن ما يعرض فيها موجود في كل مكان !

المسسساء-كل النسساس ١٩٦٩/٤/٢٧

وراء كواليس ٠٠ المسرح الصغير

بقلم: روضسة

به المفرج الألماني لايسستر ٠٠ قال عن دور حلمي هلالي الصحفي بروزاليوسف سبعد ان شهد مسرحية المذكرة سانه من اصعب الأدوار ٠٠ حلمي لا يتكلم اثناء المسرحية الانتلاث كلمات ويقتضي دوره هذا التعبير الصامت ٠ وقال لايستر لمني قطان انه يشهد مولد نجمة كرميدية ٠

به هالة فاخر ٠٠ تبكى يوميا وهى تهمس على المسلوح بحرارة (أنا باحبك) ٠٠ انها تهمس بهذه العبارة لزوجها الذي يجلس يوميا بين المشاهدين ٠

عبد فى اليوم الثالث لمعرض المسرحية كانت عايدة عبد العزيز تمثل ودرجة حرارتها ٣٩٠٠ أو كذلك منى قطان ٠٠ كان صلاح جاهين ـ زوج منى ـ يجوب طوال الوقت فى حجرة تغيير الملابس وهو قلق ٠٠ لم يهدا الابعد أن اكملت دورها ٠٠٠

إلى مسرح المائة كرسى • • تسللت أول أمس قطة سيامية الى حجرة تغيير الملابس وجلست في شبة غيبوبة • • اضطر حسن عبد الحميد سالفنان الذي يقوم بدور المدير العام سان يصحبها معه الى منزله لعلاجها • • حسن كان طبيبا بيطريا قبل أن يتفرغ للتمثيل في اليوم التالى ذهب الفنان طوغان الى المسرح ليسال بقلق عن القطة السيامية • • اتضح أنها قطته • وانها سقطت من نافذة شقته بالدور السابع •

بيد جاكلين خورى المحررة بالأهرام • • تشاهد السرحية يرميا منذ بدأ عرضها. لتناقش ابنتها منى قطان المثلة المسرحية

الجديدة في طريقة اداء دورها ٠٠ تقول الأم ان هواية منى منذ الصغر هي التمثيل وانها مثلت في عدة مسرحيات اثناء دراستها في لندن ٠٠ كما اشتركت في بعض المسرحيات بالجامعة الأمريكية ٠٠ منى استقالت اخيرا من عملها كمراسلة لوكالة الانباء اللبنانية للتفرغ للتمثيل والدراسة بمعهد الفنون المسرحية ٠

به ادارة المسرح ٠٠ تشتری يوميا علبتی سيجار وتوباكو لمحيی اسماعيل وابراهيم نصمر ٠ ورجاجة لبن وكوب كاكاو وساندوتش لمنی قطان ٠٠ تبعا لمقتضيات التمثيل !

المسساء كل النساس ١٩٦٩/٤/٢٧

خيط طرفاه الحب والفن

بقلم: عدلي فهيم

المتعة الفنية الحقيقية هي التي تلامس شغاف القلوب ٠٠

وخلال الأسبوع الماضى استمتعت بمشاهدة مسرحية «المذكرة» التي قسدمها « مسرح الد ١٠٠ كرسى » بالمركز الثقساق التشيكوسلوفاكى •

والمسرحية ترجمها عبد المنعم سليم مضيفا الى حوارها نبضا يتفق مع واقعنا وتصورنا •

وليس هناك ابلغ تعبيرا واعمق نفاذا الى النفس البشرية من هذه الكلمات على لسبان حسن عبد الحميد في دور المدير الذي يقول:

ـ اللغة الانسـانية هي التي لابد أن تكون لغة التعامل في مؤسستي بغض النظر عن أي لغة أخرى ·

لعب ادوار السرحية جماعة من المحترفين ٠٠ طرفا التعاون الذي يربطهم هما الحب والفن ٠

فكان حسن عبد الحميد بسيطا فى تمثيله سهلا مقنعا ٠٠ وبلغ كل من هالة فاخر ومجدى مجاهد ومحمود حجازى ونبيل بدر ومحيى اسماعيل وزوجة الفنان صلاح جاهين منى قطان وعايدة عبد العزيز، درجة من حسن الأداء والمعايشة لأدوارهم جعلتهم يستحوذون على مشاعرى ٠

حتى حلمى هلالى فى دوره الصامت « البانتوميم » اثار انتباه المشاهدين ، ، وكما يقول سعد ادرش : انه الدور الصامت المتكلم!

بساطة الديكور وجمال الوانه الذي قام به الفنانان التشكيليان صالح رضا واحمد قؤاد سليم ساهم اسهاما قعالا في ابراز حوادث المسرحية وايقاعات حركة الممثلين بين كل مشهد وآخر التي تتضيع فيها لمسات المخرج الفنان الشاب احمد عبد الحليم الذي ابتعد عن كل تعقيد ومبالغة •

كلمة أخيرة • •

ليت مؤسسة المسرح ترى هذا الجهد •

روز الیوسف ۱۹۲۹/٤/۲۸

مع مخرج المذكرة ٠٠ وتانب هذا الموسم

يقلم: عادل سليم

التقيت به خلف كواليس مسرح المائة كرسى ٠٠ جاء ليطمئن على العسرض بعد ليلة الافتتاح ٠٠ قال لى الحمد عبد الحليم: لاتنتهى وظيفة المخرج بعد ظهور العرض للجمهور ٠٠ ولكن العرض المسرحى كالوليد ٠٠ يحتاج الى الرعاية والحرص والأطمئنان ٠٠ على الأقل خلال استبوع أو اثنين عقب مولده ٠٠ بعد أن تتاح للممثلين المعايشة الكاملة مع ادوارهم ٠٠

قلت لمخرج المذكرة ٠٠ حدثني عن هذا العرض ٠٠

قال : بل افضل أن يتحدث العمل عن نفسه • وعلى العموم فالسرحية التشيكية تبدى كرميدية في ظاهرها لكنها تحمل في داخلها عنصر الماساة • • وقد شبعنى ودفعنى الى اخراجها انها تنتمى الى الانسانية أكثر من ظاهرها المحلى • • لها امكانيات العرض في أي مكان بالعالم •

وهنا قفر الى الذهن سؤال يفرض نفسه على الحديث : هل اخرجت المسرحية كما تصورتها برغم امكانيات المسرح الصلفير المحدود •

اجاب احمد عبد الحليم: لقد اخرجت بالشكل الذي تصورته لمسرح المائة كرسى ١٠٠ اما اذا اتيحت لى فرصة تقديمها على مسرح كبير بامكانيات اوسع فلا شك انه سيكون هناك فرق ١٠٠ على الأقل في سرعة تغيير المناظر ١٠٠ فالمسرحية تدور في ثلاثة اماكن مختلفة ١٠٠ وتحتوى على ١٢ مشهدا ٠٠

. وخلال العرض كنا خلف الكواليس ٠٠ قلت : أنت مخرج وممثل ٠٠ أيهما أقرب الى قلبك ٠٠ ؟

وبصوت خفيض أجاب: أنا أنسان ينتمى الى الجنس البشرى

٠٠ تعلمت ودرست التمثيل ٠٠ ثم سافرت الى انجلترا ٠٠ وهناك حصلت على دبلومين في الاخراج والتمثيل ٠٠ وعدت ٠٠ أحاول أن أقدم جديدا ٠٠

ويستطرد عبد الحليم: لا استطيع أن ادعى لنفسى غير هذا ٠٠ فكما يقول سارتر ٠٠ من الصعب الحكم على انسان مازال يمارس دوره في الحياة ٠٠ لأن الانسان في هذه الحالة يعتبر عملا ناقصا ٠٠ ومع هذا اجيبك بان التمثيل قريب الى قلبى ١٠٠ أما الاخراج فهو قسريب من قلبى وعقلى ٠٠ والقنى لابد أن يجمع بين العقال والوجدان ٠٠

قلت: منذ عودتك من اوروبا لم تخرج سوى ثلاثة اعمال والى جانب قيامك بدور المخرج العربى مع موزيندس ولايستر على مسرح البالون وه هل استقدت من تعاونك مع المخرجين الأجانب ؟

وقبل أن يجيب تركنى لحظات ١٠ دهب ليطمئن على سلين العرض ١٠ وعاد بابتسامة عريضة يقول : التعاون مع المخرجين الأجانب مفيد الى حد كبير ولاشك ١٠ فمثلا مع المخبير الألمائي ايرفن لايستر ١٠ في استعراض القاهرة) احسست بانى ارتاد خقلا جسسديدا ١٠٠٠

واسال: هل تقدم التاليف المسسسرحي في بلدنا في الإخراج والتمثيل؟

ج قال: لاشك انه حدث تقدم للنص المسسرحي العربي خلال

السنوات الخمس الأخيرة ٠٠٠ كما أن هناك محاولات جادة في أبراز أشكال المسرح المصدري ٠٠٠ فالنص المتقدم يعطى المخرج ثراء في التفكير ويتيح له أساليب جديدة في العمل ٠٠٠ وباختصار ٠٠٠ الاخراج يتبع التأليف ٠٠٠ .

قلت: لنترك حديث المسرح جانبا ٠٠ لننتقل الى السينما ٠٠ ما تقييمك لتجربتك في السينما ٠٠ كمخرجينظر الى ممثل ٠٠؟ ٠

اجاب: من الصعب أن يقول الانسان رأيه في نفسه ٠٠ ومع هذا أقول لك أن الممثل أحمد عبد الحليم استطاع أن يؤكد ملامح شخصية النائب (فيلم يوميات نائب في الأرياف) من خلال قصة توفيق الحكيم ٠٠ كما استطاع أن يؤكد أيضا سلبية هذه الشخصية من خلال احتكاكها بالمجتمع ٠٠ وأن يظهر أيضا غليانها الداخلي أزاء تعقيدات تركيبية المجتمع في جيله ٠٠ أنا راضي عن دوري في الفيلم ٠٠ رغم أنه اتضح - كمخرج - أن جمهورنا لا يتجاوب اطلاقا مع الشخصيات السلبية على شاشة السينما المصرية ٠

المغيرا قلت لمخرج ـ المذكرة ـ : لقد سبب لك المسرح مشكلات مادية • • فهل يمكن أن تبيع المسرح للسينما جريا وراء مغرياتها ٩ •

وبحماس شلك اجاب : لا يمكن بالطبع ٠٠ والدليل انى اضعى بوقة ى وجهدى بلا مقابل مادى على الاطلاق فى العمل بمسرح المائة كرسى ٠٠ وهدفنا جميعا هنا أن تنشلط وتتدعم الحلركة السرحية ٠٠ هو احساس بالمسئولية من جيل يريد ارساء قواعد مسرحنا على اسس علمية بالفعل ٠٠

وكان لابد للحديث أن ينتهى ٠٠ فقد أنتهى عرض المسرحية

ونحن وراء الكواليس ولم ننتبه الاعلى التصنفيق المستمر والحماس للمشاهدين ٠٠

المســاء ۱۹٦۹/٤/۲۸

تسقط لغة ٠٠ الباتادب

بقلم: تبيل بدران

لأول مرة تعرض في القاهرة مسرحية بولندية ١٠ ولأول مرة ايضا تعرض على مسارحنا مسرحية لكاتب تشيكوسلوفاكي للمسرح الجيب يقدم هذه الأيام مسرحية « تانجو » للكاتب البولندي مروزيك (٣٩ سنة) من اخراج نبيل الألفى للينما يقدم « مسرح اللهاتب المشيكي فاتسلاف هافيل (٣٣ سنة) الذي يعتبره النقاد الكاتب التشيكي فاتسلاف هافيل (٣٣ سنة) الذي يعتبره النقاد أهم كاتب تشيكي بعد « كارل تشابك » الذي مات عام ١٩٣٩ للهرح الثارث هاتان المسرحيتان اهتماما كبيرا بين النقاد وجمهور المسرح ليس في بولندا وتشيكوسلوفاكيا وحدهما ١٠ بل وخارجها ايضا ٠ ليس في بولندا وتشيكوسلوفاكيا وحدهما ١٠ بل وخارجها ايضا

واذا كنا جادين حقيقة في محاولة خلق حركة مسرحية سليمة ومسرح مصرى يعتمد على اسس راسخة متينة ٠٠ فلابد ان نهتم بفتح النوافذ على السرح العالمي ٠٠

ويبدى اننا نفتقد ذلك المنهج في الاختيار • بدليل اننا لم نقدم من

التجارب الجديدة بعد برخت سوى بعض مسرحيات بيكيت ويونسكو ونسينا اداموف وارابال ٠٠ ونسينا المسرح الانجليزى الحديث ٠٠ ونسينا المسلم الانجليزى الحديث ونسينا المسلمارح الاشتراكية في البلاد النامية مثل بولندا والمجر وتشيكوسلوفاكياً ٠٠

وكثيرون تصوروا ان التجارب الفنية الجديدة من المصرمات في هذه البلاد ، وان القيود القاسبية تعوق حركة الفنان المنطلقة ، مع أنه ظهرت في موسكو مدرسة تجريبية وتبارك تيارات جديدة في الفن المسرحي ، وتجارب عديدة سيواء بالنسبة للتاليف أو الاخراج ،

وظهر كتاب جدد لا يصرخون بل يجيدون لغة الهمس ٠٠ ومن الكتاب الذين احداثوا ثورة في الدراما السوفيتية « بعد الثورة » الكسى اربوزوف وباجودين ٠ وفي بولندا قدم « مروزيك » مسرحياته ٠٠ وكانت « تانجو » من اهمها وأبرزها ٠٠ واثارت عند عرضها اهتماما كبيرا في بولندا وخارجها وقدمت لها تفسيرات عديدة ٠٠ وفي تشيكوسلوفاكيا قدم « فاتسلاف هافيل » اول مسرحياته عام ١٩٦٥ « حفل الحديقة » ونده فيها بالبيروقراطية والســـتالينية _ وعرضت في المانيا الغربية وسويسرا والنمسا ويوغوسلافيا والمجر وترجمت الى الفرنسية والايطالية _ ثم قدم في ١٩٦٥ مســرحية وترجمت الى الفرنسية والايطالية _ ثم قدم في ١٩٦٥ مســرحية ومركا وعرضت في بلاد كثيرة ٠٠

وأحداث المسرحية تدور داخل احدى الشركات حيث يبتكر بعض الموظفين لغة جديدة اسموها (لغة الباتادب) بهدف تبسيط المتعامل بين الادارات المختلفة ٥٠ وقتل الروتين ٥٠ وبفضل (لغة الباتادب) أعلنوا الثورة على المدير العام (جروس) وعزلوه ٥٠ وتولوا ادارة شئون المؤسسة ٥٠ لكن الأمور تزداد تعقيدا ٥٠ فلغة

الباتادب لم تعد حلا ۱۰ أصبحت قيدا ۱۰ انها لغة صناعية ۱۰ لغة غير انسانية ۱۰ تصوروا ۱۰ قربنا نوصل القمر ۱۰ مع ذلك مش عارفين نوصل لأنفسنا ۱۰ قدرنا نقسم الذرة ومع ذلك مش قادرين نمنع أنفسنا من الانقسام النفسى ۱۰ استطعنا أن نوصل بين القارات لكن الاتصالبين الشخص والثاني بيزيد صعوبة) ۱۰

لكن التجربة اقادت المدير « جروس » ٠٠ فالذين حوله اساءوا اليه ٠٠ وعزلوه عن الناس ٠٠ وهو مسئول عما حدث ٠٠

لو رجعت لى السلطة غرة ثانية حاتصرف بطريقة مختلفة تماما ـ ساتوقف عن الكلام واعمل اعمالا حقيقية ـ لم اكن واقعيا بما فيه الكفاية ـ والسبب انى من جيل ضائع ـ كنا مشغولين جدا بالكلام عن الأعمال العظيمة اللى حنحققها ـ فنسينا نحقق اى شيء) *

ان هافيل ومروزيك واربوزوف وباجودين وغيرهم ـ فرضوا انفسهم على العالم كله ٠٠ ووصلت أعمالهم الى فرنسا وانجلترا وامريكا ٠٠ وغيرها ٠٠ وان كمية الفن أصبحت أكثر من كمية الشعارات في أعمالهم ٠٠ ولأنهم لم يتخلوا أبدا عن التزامهم بقضايا مجتمعاتهم ٠٠ وعصرهم ولأنهم يعكسون هذا الالتزام بدرجة عالية من درجات الفن ٠٠ وهذا كله يؤكد أن الفن في البلاد الاشستراكية يدخل مرحلة جديدة تماما. ٠٠

الاخيــار ۱۹۶۹/٥/۱

أى شيء ٠٠ الا الانتاج

يقلم: احمد ابراهيم نور

موظفة لا هم لمها الاشراء اللبن والساندويتشات والكاكاو ٠٠ واخرى تناضل ٠ من اجل البوفيه ٠ ونائب مدير « راس الأفعى » يرسم الخطط للايقاع بالمدير فيتستر خلف طقوس غير مفهومة ، وشعارات زائفة ٠٠ اهمها الحرص الشديد على الموال المؤسسة ، فاذا ما أصبح مديرا لم يستطع العيش وسط خيوط العنكبوت التي صنعتها يداه ٠٠ فيفضل العودة وان يبقى الرجل الثاني ٠٠ « امان يكشف الاخطاء ازاى ؟ » ٠٠

وكهان الطقوس الأربعة ٠٠ البدين الأكول الذي جعل من وكره مطعما ومبعوث العناية الذي لا يصنع شيئا الا أن يتكلم ٠ ويتكلم والسيدة التي تصنع القهوة للكاهنين ٠٠ والتي تشغل أخطر وظيفة في المؤسسة ، تلك الوظيفة التي لا تعلم عنها شيئا ٠٠ بل التي لم تنشأ بعد ، ومدرس الطقوس الذي لم يجد في النهاية من يستمع اليه الا كراسي الخشب ٠٠ غير ذلك الذي يقيم حفلات عيد ميلاده في مكتبه يشرب فيه الموظفون ويعبثون والجاسوس « الملاحظ » الذي يقبل أعفن مهنة في التاريخ ٠٠ وهو غير راض عنها ٠٠

وفي وسلط هذا كله ٠٠ يقف المسيح ١٠ والعذراء وحدهما يتلقيان الطعنات وتحيط بهما السكاكين ٠٠

اى شى ٠٠ وكل شى ١٠ الا الانتاج ٠٠

الاترى في النهاية ان هذا كله صورة لما يحدث في كنير من مؤسساتنا ٠

الا ترى مصنعك كما رأيت فيه مصنعى ١٠

الا ترى الزائفين ، الناعمين ، اللامعين ، المتشــدقين ٠٠ الواصلين ٠٠ الموصلين ٠

لقد رايتهم على مسرح الـ ١٠٠ كرسى فى بناء مسرحى خلاب اسمه «المذكرة» ١٠٠ والتى ادعو كل القيادات النقابية والسياسية والادارية لمشاهدتها ٠

وانحنوا معى مرة اخرى لهذا العمل العظيم ، العميق ٠

المسساء باب العسال ۱۹۳۹/٥/۷

لغة النفاق والخداع والكذب

بقلم : حسن قواد

لغة « الباتأدب » هى أن نجنى الثمار دون أن تزرع ، تجلس الى مكتب لا تتحرك فيه أوراق أن تشترك في ارهاب رئيسك في العمل حتى لا يقلقك بالنقد أو الحساب ٠٠٠

« الباتادب » لغة جديدة اكتشفها خيال الكتاب التشيكى فاتسيلف هافيل كتبها عام ١٩٦٥ واستطاع أن يعرضها بعد خلع

نوفوتنى من الحكم وثمتع تشيكوسلوقاكيا بمرحلة من مراحل حرية التعبير •

هذه اللغة الجديدة هي تجريد مسرحي للكذبة الكبيرة التي تصنعها الجماعة أحيانا لمتهنأ بالراحة المريضة ، ولكي يخفي كل انسان اخطاءه وجشعه وأهماله ٠٠ والعدوى تسرى ، والطوفان يغرق ، والجميع يشتركون في اللعبة حتى يتحول الكذب في النهاية الي لغة خاصة لها مترادفاتها وأفعالها ، نحوها وصرفها ٠٠ لها أساتذة وتلاميذ ، وأصحاب نظرية ومريدون يصل حماسهم الي حد التعصب ما أغرب الانسان حين يبرر لنفسه أمراضا يشكو منها المجتمع التشيكي ويشكو منها مجتمعنا ، وكل مجتمع ٠٠ يفضل المخلصون فيه ان يلتزموا جانب السلامة والصمت ٠

هذا هو موضوع مسرحية « المذكرة » التي يقدمها مسرح المائة كرسى بنجاح هذه الأيام • ولم أكن حين ذهبت لمشاهدة هذا العرض أتصور أننى سأحظى بساعتين من المتعة الرفيعة • • وأتعرف على مسرح المائة كرسى الذي يعتمد على التجارب المثمرة بين جماعة متحمسة من الفنانيين ، وجمهور متجاوب حي • • تعيد الى الأذهان تجربة مسرح الجيب ، ومسارح المثقافة الجماهيرية في الأقاليم • • ولى أننا عدنا الى هذه التقاليد من جديد لاتسمعت رقعت الانتاج الفنى والتلقى الجماهيري ، ولازداد الأمل أمام أصمحاب المواهب المسرحية ، ولما تكررت ماساة موسم يتقاتل الجميع من أجله في القاهرة ثم ينتهى بالضمور • • فالصمحات • والقاء اللزم على ضعف الايرادات ، وقصور الميزانية ،وقلة المسارح • • الخ • • • الخ • • الخ • الخ

وحكاية المسرحية في ايجاز تتلخص في تطور حياة مدير مسئول عن احدى المؤسسات ٠٠ رجل شريف ، مخلص ، من جيل كان يحلم كثيرا بالتغيير حين تم اوقعته سلبية المثقفين وترددهم في الخضوع

الى اللغة السائدة ٠٠ لغة « الباتادب » • وبالتدريج يتنازل عن كرسيه لنائبه ، ويتحول الى نائب للمدير ، ليست له هيبة ولا سلطة ولا نفوذ ٠٠ ولم يبق له سوى القلب الصادق ٠٠ جذوة حية في حفنة من الرماد • وينتهى به الأمر الى أن يصبح ملاحظا أو مخبرا على الموظفين في المؤسسة •

وعندما تتضح حقيقة « الباتادب » يكون المنافقون والوصوليون اول من يدينونها ويتبراون منها ويسترد صاحبنا كرسى الادارة من جديد ، ولكن ، اذا كانت لغة الباتادب قد سقطت فان لغة جديدة اخرى باسم جديد تبدأ في المؤسسة ، وتنتهى المسرحية وقد اذعن المدير الجديد لنفس اللعبة ، حلقة مفرغة بلا نهاية ،

فالمدير يعود الى الاستسلام من جديد ، ويتخلى عن الفتاة التي يحبها ، والتي كانت سببا في رجوعه الى منصبه فكان نصيبها هو الفصل ٠٠ وكأن الفتاة في المسرحية هي رمز الحقيقة ٠٠

وكأنها صرخة تحذير من المؤلف ٠٠

المسرحية في عشر مشاهد ، ديكور بسيط عملى انيق ، يتغير بسيسهولة في الظلام ٠٠ واختيار الممثلين موفق تماما ، والجميع يتحركون في ميزانسين بسيط ، والكوميديا الفكرية تسرى في نعومة . يكفلها فهم عميق للنص ، وتعاون محبب بين الممثلين ، بلا عدوان أو اقتناص مفتعل للضحك أو التغطية على الآخرين ٠٠ وكان الانتقال من المواقف الكوميدية الى العاطفية الى الحماسية في يسر شديد ٠٠ يرجع الى نجاح مهمة المخرج « أحمد عبد الحليم » وقام بدور المدير الدكتور حسن عبد الصميد ٠٠ الذي يذكرنا بدوره في طيور الحب ٠٠ وهو ممثل ممتاز ، لا أدرى لماذا لا ينال حقه في بطولات المسرح القومي ٠٠؟

اول ما يلفت النظر في هذه المسرحية « استخلاص » مشاكل المجتمع الاشتراكي المعاصر في خلق كوميديا تعتمد على المواقف ، مادتها النقائض ٠٠ الاخطاء من موقع ملتزم مسئول واختيار نماذج شخصية محددة تتكثف فيها صفات عامة ٠ دون تخصيص يقصد به اللمز او تهريب الأفكار السامة والسخرية ترتبط بالسلوك ، ولا تريد بالمبادى و ١٠٠ و تتنصل منها ٠٠

وليس هناك اسقاط بقصد به التخصيص ، ولا موارية تخفى ادعاء بالالمتزام ، بل مواجهة صريحة لا يلتقطها الا مؤلف موهوب عرك التجربة الاشتراكية في بلاده فاستخلص سلبياتها لميدافع عن الحقيقة بسخرية متفائلة ورموز قريبة للفهم ، وصراحة لا تتسلم بالغضب الأعمى أو اللامبالاة باعتبارهما مودة العصر في الكوميديا الجديدة ٠٠

ويشاركه في البطولة محمود حجازى نائب المدير الانتهازى ومجدى مجاهد مدرس الباتادب الخراف ٠٠ وبقية المثلين المحترفين ادوا ادوارهم بحب وأمانة ٠ عايدة عبد العزيز وهالة فاخر ومحيى اسماعيل اما المفاجأة المجديدة فهى الوجوه الجديدة التي تبدأ حياتها المسرحية على مسرح المائة كرسى ٠٠ نبيل بدر المحقق بالادارة القانونية بمؤسسة المسرح مشروع ممثل كوميدى يستحق أن يقف على خشبة المسرح بدلا من عشرات من ممثلى الكوميدى ٠٠ ومنى قطان في دور سكرتيرة عبيطة اكتشاف هي الأخرى ٠٠ وزملينا الصحفى الفنى حلمي هلالي ٠٠ كان ناجحا الى درجة تهدد استمراره في الصحافة ٠٠ ويضيق المجال عن اعطاء الباقين حقهم ٠٠ فالعمل في الصحافة ٠٠ وعبد المنعم سليم له الفضل في ادارة هذا العمل متكامل ممتاز ٠ وعبد المنعم سليم له الفضل في ادارة هذا العمل الناجح وفي التعريب المسرحي الذي جعلنا نتفاعل مع النص بلغة وسط بين العامية والفصحي اليسيطة ٠

وعند انتهاء العرض سالت الدكتور يوسف اوريل مدير المركز الثقافي التشيكي : كيف استطاعت الثورة المضادة أن تنجح في تضليل الفنانين لديكم ، وانتم تعرضون مثل هذا الفن النقدى الصريح ؟ •

قاجاب بذكاء: لأن الفنانين لم عبروا عن سخطهم بوسائلهم في التعبير لما نجح المخربون ولكن الكارثة ان يترك الفنان وسيلة في التعبير ليشتغل « بفعل سياسي » يمليه انفعال مؤقت ويجعله اداة مغرضة ضد بلاده وضد الحقيقة و

روزالیوســـف ۱۹۹۹/۵/۱۲

لغسة الباتادي 8

بقلم : عدلى فهيم

مسرحية « المذكرة » للكاتب الشاب التشيكي فاتسلاف هافيل التي ترجمها عبد المنعم سعايم واخرجها الفنان احمد عبد الحليم « المسرح الد ١٠٠ كرسي » بالمركز الثقافي التشيكوسلوفاكي انتقلت هذا الاسبوع بكل ديكوراتها وممثليها الى ستوديوهات التليفزيون العربي للقيام بتسجيلها •

والحقيقة انه ليس هناك امتع الى النفس من ان ترى مسرحية ثم تخرج منها بما تريد ٠٠ وبما يتواءم مع احساسك ومشاعرك ٠٠

وقى « المذكرة » تقابلت مع عمل درامى ٠٠ وأشلطان هم دراميون بما تميزت به من مواقف حقيقية نابعة من تجربة انسانية معاصرة يتجلى منها الصراع في اكثر من مشكلة ٠٠ ومن هنا فانها تخضع لتفسيرات عديدة وكثيرة ٠

والمشكلة الموضوعية والرمز الأساسى فى هذه المسرحية هى تلك اللغة الصناعية ٠٠ لغة « الباتادب » التى تجسد جانبا ٠٠ ولكنها فى الجانب الآخر تتناقض مع الوجه الانسانى للحياة ٠

ويتضلح هذا التناقض في بعض الكلمات التي يقولها مدير المؤسسة الذي أجبر على ترك منصبه « لابد أن تكون لغة التعامل في مؤسستي هي اللغة الانسانية » •

فعلا ان اللغة الانسانية أى لغة الحب ٠٠ ولغة التفاهم سن اجل مصلحة عامة لهى القدرة الجبارة على ان تذيب صلحور الانتهازية ٠٠ وتعقيدات البيروقراطية والروتين ٠٠

وفى المسرحية اراد نائب المدير الذى ادخل لغة « الباتادب » الى المؤسسة أن يجعل من هذه اللغة سلما يقفز عليه الى منصب المدير العام ٠٠ وفعلا حقق كل ما كان يبغيه فأبعد المدير ثم جلس مكانه ٠٠ غير أنه فى النهاية اكتشــف أن هذه اللغة بتعقيداتها أصبحت حجر عثرة فى حرية حركته ٠٠ وأنه وقع فى الفخ ٠٠ فخ الروتين والبيروقراطية والانتهازية ٠

فيحاول قدر استطاعته أن يعود بكل شيء آلى ما كان عليه فيعيد المدير العام السابق الى منصبه • • ويرجع هو الى منصبه السابق نائب المدير •

ريتجلى النقد الذاتي في حوار المدير العام السابق الذي لعب

دوره فى براعة وصدق بعيدين عن المبالغة حسن عبد الحميد الذى وكانه يعاتب نفسه: « لابد أن أكون حازما ١٠٠ لن أترك نفسى كواحد من المثقفين ١٠٠ فمنذ بدأت فى عملى وأنا أحس أننى أصبحت وأحدا منهم ١٠٠ كثير التردد وملىء بالشكوك ١٠٠ لا ١٠٠ لن يحدث هذا مرة أخرى ١٠٠ سوف أعمل بكل قدرتى وطاقتى ١٠٠

ابرز ما يميز السرحية ٠٠ انها كوميدية بالرغم من الماساة التى نشاهدها امامنا الا اننا نرى هذه الماساة في صورة ضاحكة ٠

ان الذين اشتركوا فى تمثيل هذا العمل ٠٠ قد قاموا بادوارهم فى بساطة سهلة ممتعة ٠٠ كان محمود حجازى فى دور نائب المدير موفقا ٠٠ ومحيى اسماعيل خفيفا رشيقا ٠٠ ومجدى مجاهد نموذجا صادقا لسلوك المدرس الذى يقوم بالتدريب كمهنة ارتزاق لا كمهنة شهرف وامانة ١٠ اما نبيل بدر بطهاقاته الكوميدية فقد امتعنى واضحكنى بلا تهريج وبلا حركات بهلوانية ١٠٠وكان حلمى هلالى بدوره الصامت « بانتوميم » ابلغ تعبيرا جعلنى اشاركه كل افكاره ٠

ومما يلقت النظر في المسرحية هو العنصر النسائي ٠٠ كانت كل شخصية في حدود دورها المرسوم طاقة ديناميكية على خشهبة المسرح ٠٠ تجلت في رقة هالة فاخر ٠٠ وسداجة منى قطان ٠٠ وعربدة عايدة عبد العزير ٠٠ وهذه هي السمات الواضحة لملادوار التي قمن بها ٠

كلمة اخيرة ٠٠

ان هذا العمل جدير بأن يعرض فى كل مؤسساتنا وشركاتنا ومصانعنا لنرى تجربة انسانية تضفى الى ايماننا ايمانا وقوة وقدرة فى السير بالتطبيق الاشتراكى الى الامام .

العمـــال ۱۹۹۹/٥/۱٥

هذه مسرحية جريئة ٠٠ ولكن ٠٠

بقلم : محمد عوده

« المذكرة » مسرحية تشيكية جديدة لكاتب تشيكى جديد ، من كتاب الموجة الجديدة في تشيكوسلوفاكيا وفي اوروبا الاستراكية كلها ، وهي في موضوعها وفي شكلها مسرحية جريئة ومثيرة ، تقدمها عندنا جماعة المائة كرسى ولا يملك الانسان لهذا الا أن يعجب بهم مرة الخرى :

والمسرحية نقد مر اشد المرارة ، لعيوب التطبيق الاشتراكى ، وعلى راسها البيروقراطية والبوليسسية ، وكيف أنهما لا يحميان ولا يضمنان الاشتراكية ، وانما يفسسدان التطبيق ويخفيان روح الانسان ، نفس الانسان الذي قامت الاشتراكية لتنهى غربته ولتعيد اليه انسانيته كما قال كارل ماركس .

وتطرح المسرحية هذه كل القضايا الأساسية حول دور الكاتب، وحول علاقة الفن بالاشتراكية، وتمنحها مفهوما قد يكون جديدا او غريبا خاصة على اليسار عندنا

وقد رأى بعض الكتاب الشبان الذين راوا المسرحية انها ليست نقدا للاشتراكية ولكن هجوما عليها ، وتساءل بعضهم لماذا يعرض على مسرحنا من ادب اوروبا الاشتراكية « تانجو » و «المذكرة » •

وهل هناك خطة وراء هذا ؟

وهل هذا هو نوع المسرح الذي نمتاجه الآن ؟

وهل هذه هى الصحورة التى يجب أن تعصرف من خلالها المجتمعات الاشتراكية ؟

وحماسنا للاشتراكية وحرصنا عليها لابد وان لا يعنى اخفاء مصاعبها أو تغطية عيوب تطبيقها وفي الأدب والفن خاصة ، لابد وان يواجه الكاتب الاشتراكي ، الحقيقة كاملة وربما عارية أيضا وبالنسبة لرؤية المجتمعات الأخرى ، لا يجب أن يغيب عنا ، اتجاه جديد أو جرىء مهما تكن جراته ، ولعلنا حينما نوطد قوائم الاشتراكية تماما ، نعرض كل شيء ونترك للرأى العام حق قبول أو رفض ما يريد . .

ولاشك أن علينا هنا بالذات ، أن نعمق كل يوم أطار الحرية خاصة حرية الخلق والابداع الفنى ، ولابد وأن نستخلص العظة كاملة من عثرات التجارب الأخرى حينما سمحت للجمود والتزمت أن يكبل الفن وأن يثقل خطى الاشتراكية وأن ينتهى بتفجير نزوات حادة وعديدة في بلاد « اشتراكية » كثيرة ·

وقد يكون من الطبيعى ومن المفروض لبلد اشتراكى ان تكون عقيدته الأدبية والفنية ، وأن يكون التيار المفنى السائد فيه هو التيار الثورى والانسائى ، ولكن لا يعنى هذا بالمضرورة أن يكون هو التيار الوحيد وأن لا تكون له روافد كثيرة تسع كل الاتجاهات وربما كل الأمزجة والنزوات ، وننفخ في اطارها مائة زهرة واكثر ، .

ولا يجب، ولا نستطيع ايضا ، ان نحجب عن المسرح عندنا ، تيارات الغضب والعبث واللامرح أو غيرها ولكن هذا لا يجب ايضا أن يصبح خبزنا اوغذاءنا الروحى الأول او الوحيد ،

وبالنسبة لعجائب وغرائب ما نراه فى حياتنا الفنية والثقافية ، لا يستطيع الانسان أن يجزم بما وراء عرض « تانجو » أو «المذكرة» وهل هناك خطة ما ؟ والأجهزة الثقافية والفنية عندنا تعج « بمثقفى »

الثورة المضادة ، وهم احيانا كثيرة قادرين ٠٠ ولكن بفرض صعة هذا ، فان الخطة والأسلحة مردودة ٠

وقد حاولت الثورة المضادة ، وتحاول فى كل مكان ، ان تتخذ من نقد الاشتراكية ، وخاصة النقد الذى يقوم به الاشتراكيون مادة لدعايتها ، وأحيانا كثيرة يتردد هؤلاء حتى لا تستغل آراؤهم ولكن النقد هو قانون الاشتراكية وهو أساس تطورها ولا تحقق الاشتراكية أهدافها وتظهر مصاعبها الا بالنقد ،

وما تخشاه قوى الثورة المضادة عادة هو أن يزدهر النقد ويبطل دعواها بأن الاشستراكية منافية للحرية ، وأن ينجح النقد وتتخلص الاشستراكية من عيوب أو أزمات تطبيقها ، وتفرغ بذلك الحجج والذرائع وكل ما ترمى اليه قوى الثورة المضادة هو أن ينحرف إلى غير أهدافه .

وحينما بدأت موجة الكتاب الجدد في أوروبا الاشتراكية ، بعد ذوبان الثلوج ، وتقلص السستالينية والزرانوفية ، هللت الدوائر الغربية للكثير من هؤلاء الكتاب ، وانهالت عليهم الدعوات والجوائز وكان هم الدوائر الغربية ان تتجاوز بهؤلاء الدوائر الغربية الكتاب من نقد الاشتراكية وتصسحيح أخطائها أوخطاياها الى معاداتها ورفضها ، وقد سقط البعض ، ودارت رؤوس بعض آخر ، ولكن الأكثر صلابة واصالة راوا من خلال اللعبة ومزقوا استارها .

ومسرحیات مثل « تانجو » او « المذکرة » مهما تکن فیها من مرارة ومن عذاب الا انها تثبت ان الکاتب فی المجتمعات الاشتراکیة الأوروبیة الآن له من الحریة ربما ما یعادل ما للکاتب فی الغرب ولکنها تثبت ان لدیه من الأمل اکثر مما للکاتب فی الغرب والذی لا یواجه سوی جدران وطرقا مسدودة ۰۰

وما تندد به مسلمية مثل « المذكرة » هو البيروقراطية والبوليسية وهما أكبر خطر تهدد ويتهدد التطبيق الاشتراكي وحينما تتحول القيادات الحزبية والمحكومية الى طبقة جلديدة ومعزولة ومتعسفة وتريد أن تحل محل البورجوازية القديمة وتنتهي أحيانا الى السوا منها ، فان روح الاشتراكية تختنق وتتعذب .

وقد حدث هذا بالفعل في بعض البلاد « الاشتراكية » التي تسلمت فيها احزاب اشتراكية السلطة بلا اغلبية وبلا قاعدة عريضة كافية ، وكان ذلك بعوامل وضرورات تاريخية مختلفة ، ولكن اكتفت هذه الأحزاب بالسلطة ولم تعمل قط على تعميق شعبيتها ولا على ارساء جذورها ومبادئها من الناس ، واعتمدت على السلطة سواء سلطتها أو سلطة الحلف الاشتراكي كله وحينما كان يبدأ القلق كانت تعالجه بالعسف أو ببضائع الاستهلاك وليس بالحوار والاقناع ٠٠ وقد تكون هذه حقائق مرة ، ولكن على الاشتراكيين أن يواجهوها ، ولكن لا تفرض نفسها ومضاعفاتها عليهم ٠٠٠

ومسرحية مثل « المذكرة » هي تعبير عن بداية تجمع العاصفة، وهي اثبات لقدرة الكاتب في ان يشم من على بعد طويل ، اقتراب الاعصار •

وقد لا تكون مسرحيات مثل « تانجى » و « المذكرة » هى انسب المسرحيات لنقلها أو عرضها من مسرح أوروبا الاشتراكية وهناك الكثير فى تراث هذه البلاد المسرحى من مسرح الثورة والمقاومة • والحرب ، وتعرض مسارح بولندا الآن وبشسعبية كبيرة أعمالا مسرحية عن المقاومة هى الآن جزء من التراث الأوروبى عامة • • •

وربما كان علينا ، حينما نعرض « تانجو » و « المذكرة » ان نسبقهما بشرح واسع ونقد مستقيض يقدم هذه الأعمال في اطارها

وظروفها كاملة ، وكنتاج الأزمات معينة وانعكاس لمواقع خاص ، وتقع على عاتق النقاد المسرحيين المتقدميين ، هذه المهمة ، وحماية هذا المسرح من تفسيرات النقد الآخر .

وربما كان من اهم ما نتعلمه من هذه الأعمال خاصة بالنسبة للكتاب الجدد ، هو النظرة الواقعية والنقدية ، والنظرة الناضية والمتكاملة للتجارب الاشتراكية الأخرى ، والاشستراكية هى حلم الانسان ، وسوف تحقق الاشتراكية ، الفردوس على الأرض بلاشك، وسوف تحققه عبر طرق مختلفة ومثيرة ، ولكن الطريق الى الفردوس للوريق معنوف دائما بالمكاره ، وليس مفروشا بالورد ،

وازمات الاشتراكية ومصاعبها هى تحديات وعقبات ، وهى تستدعى تفكيرا اكثر وكفاحا اكثر، ومواجهة أحداث ومواقف جديدة، بروح ايجابية وخلاقة ، وليست باعثا للقلق أو للشك •

ولاشك أن عرض المركز الثقافي التشميكي بالقاهرة ، لهذه المسرحية ، على مسرحه هو تجديد في الدعاية الثقافية «الاشتراكية» وهي كانت م وبالنسبة للجميع م تحرص على الصورة الوردية الزاهية وليس هناك ما يبعث على الاعجاب وعلى الاقتناع بثقافة أو بدعاية بلد مثل العرض الصميح لمشاكله ، ولمواجهة مفكريه ومثقفيه لهذه المشاكل ، وهو درس ، خليق بأن نتأمله ...

ولابد لمسرحية « المذكرة » ان تعرض على مسرح اكبر وعلى جمهور اكبر ، وان تكون محل مناقشة اوسع ، وربما كان على المسرح الكوميدى ان ينقلها الى مسرحه وان يبدد بها خموله ، وان يمسح بها « ذنب بعض الأعمال التافهة الذي قدمها » •

وبالطبع لا يجب أن ننسى أننقول أن الترجمة التى قدمها

عبد المنعم سليم كانت بسيطة وبديعة ومؤقلمة تماما ، وان اخراج احمد عبد الحليم كان ممتازا ومناسبا تماما للنص وللمسرح ، اما الأداء الذي قامت به مجموعة مختلطة ومتناسقة تماما من المحترفين الهواة فقد كان رائعا ويكاد تكون من الجميع بلا استثناء ،

الجمهــورية ١٩٦٩/٥/١٦

مسلكرة هسافيل

ضائع ذلك الانسان · انه وحده · انه منعزل · انه في جزيرة · انه ملقى الى جوار الحائط ، حيا أو ميتا أنه لا يعرف الفرق بين نفسه وجسمه ·

ومع ذلك لا يمكن للانسان ان يحتفظ بقرديته •

ولكى يحقق الانسانية ، لابد أن يعمل شيئا للناس · أن يمتلى ، بالناس ·

ان الانسان هو الكائن الوحيد القادر على أن يجدد علاقاته • وأن يصنع تاريخه •

وقد عبرت مسرحية « المذكرة » عن ذلك ، وعن اشياء اخرى كثيرة ، بالشيء الكثير ٠

والمسرحية لكاتب تشيكى شاب د فاتسلاف هافيل · وهى ثانى مسرحية له بعد ، د حفل في الحديقة » ·

ومسسرحية المذكرة تقع احداثها جميعا في احدى المؤسسات الحكومية وفي مكتب المدير العام ، والذي حرص حتى آخر لحظة على مصلحة العمل والعاملين ، ولكن تطورت الأموري عند دخول واحد من العاملين ومعه شخص صامت لا يتكلم مهمته الموافقة بالايماءات واما الموافقة والرفض والتأييد فقد كان بناء على كلام زميله الذي حاول أن يقنع المدير العام بضرورة تغيير « اللغة » التي يستعملها العاملون في المؤسسسة ، وعن طريق اللغة الجديدة « الباتادب » يمكن التفاهم بطريقة أسرع والمصول على نتائج أدق وعدم التشويش والتداخل بدن المعانى ووجاءه بعد الساعة ، وكلام المؤلف وتركه الموظف ساعة ليفكر وجاءه بعد الساعة ، واثناءها مر المدير العام بموظفيه ، وبقسم الترجمة ، وجد كل الموظفين في حالات شاذة و يمارسون أبعد ما يكون عن العمل في الموظفين في حالات شاذة و يمارسون أبعد ما يكون عن العمل في الموظفين العمل و الانتاج المهم انهم يعرفون شيئا اسمه المدير ، ولا يعرفون شيئا اسمه وكل هذا يتناوله الموظفون خارج المؤسسة ويعودون مرة اخرى وكل هذا يتناوله الموظفون خارج المؤسسة ويعودون مرة اخرى وكل هذا يتناوله الموظفون خارج المؤسسة ويعودون مرة اخرى و

وعاد المدير الى المكتب و وجد الموظف ـ وهو فى نفس الوقت نائبه ـ منتظرا ومعه الرجل الصامت ، واصحار المدير على رايه وهنا استخدم نائب المدير سلاحه وأبرز للمدير عدة اخطاء وقع فيها بحسن نية ٠٠ وبسوء نية دبر النائب هذه الأشياء وحسبها على المدير • حتى اذا جاء يوم ورفض فيه المدير امرا لنائب المكنه استخدام هذه الأسلحة ضده ٠ ، ولنتفاهم على هذا الأسحاس ، ورضع المدير ، ووافق على استعمال « لغة الباتادب » ، وتطورت الأمور والضغوط حتى وصلت الى تخلى المدير عن منصبه • وقال الم النائب انهض من فوق مكتبى • وعمل المدير نائب مدير ، ولم يقتنع النائب القديم بذلك ، بل حاول فصل المدير السابق •

وتعقدت الأمور • واكتشف نائب المدير الجديد انه لا يفهم هو

نفسه اللغة الجديدة ، وانه متأمر وأنه خداع الجميع • وأن الأمور تغيرت ، ولا أحد يعرف كيف يكتب ولا يقرأ ولا يترجم اللغة الجديدة • وتراجع في قرار فصل المدير السابق ، وعينه ملاحظا •

ثم عاد المدير الى نائب مدير · وتعقدت الأمور اكثر فعرض على المدير السابق أن يعود الى منصبه ليتحمل هذه الصعاب ، وانه قد أخطأ ولكن بحسن نية ·

وعادت الأمور مرة اخرى كما كانت ، المدير في مكتبه ، والنائب كما هو •

وابتدا نائب المدير مرة اخرى يفكر فى لغة اخرى جديدة باسم «شوروكور» • ويعارضه المدير العام كما كان يعارض سابقه ويتحداه النائب باننا لم نتفق على ذلك ، فقط اتفقنا على الغاء « الباتادب »

وهنا يفقد المدير صوابه •

ويحاول نائب المدير عبثا أن يلعب لعبته ، وأن يتهم أي أحد بهذا التخريب حتى تمر بسلام · ويتهمون الرجل الصامت ·

ولكن الصامت نطق في آخر المسرحية بكلام هو نفسه مضمون النص المسرحي ومغزاه: تسقط كل اللغات الصناعية • تحيا اللغة الانسانية • يحيا الانسان •

والمسرحية تعالج عدة افكار متشابكة ومختلطة • فهى تتناول موضوع الانتهازية بشكل تهكمى وان بلغ قمة التراجيديا • كما انها تتناول موضوع « اللغة » كأسلوب من اساليب الضغط الذى وصل الى حد الارهاب ، ويمكننا فى نفس الوقت أن نقول إن المسرحية تدور حول « اللاغة » او انعدام الاتصال بين الانسان • فقد وصل

الانسان للقمر ومع ذلك لم يصل الى نفسه • لقد قسم الانسان الذرة، ومع ذلك فالانسان غير قادر على منع نفسه من الانقسام النفسى • واستطاع أن يوصل بين القارات • ولكن امكانية الاتصسال بين الشخص والآخر تزيد صعوبة يوما بعد يوم •

ان الكاتب يتناول عيوب التطبيق العملى في المؤسسسات وعيوب الموظفين كبشر وعيوب الجهاز البشرى الذى يبدو كله: مضبوطا على خطأ فنحن أمام مدير عام لا يمكنه أن يعيد الى العمل موظفة فصلها نائبه ونحن أمام نائب يدبر للمدير ليصلل الى منصبه ثم يتضح أن كرسى المدير أكبر من إلنائب فيحدث الارتباك المهم هي المصالح الشخصية والانتهازية بصرف النظر عن مصلحة العمل و

وبرغم كل هذا فان المسسرحية تعرض لاستمرارية الانتهازية برغم الدرس القاسى الأول • وذلك بالبحث عن لغة اخرى •

والسرحية تعرض للحلقة المفرغة التي تدور فيها الأعمال في المؤسسات والروتين القاسى القاتل واصدار الأوامر بهدف اصدار الأوامر والعقد الرئامسية الموجودة في نفوس والصسخار » والاهتمامات الهامشية الموجودة في نفوس العاملات والمسرحية بذلك تقدم لنا عملا فكريا محبوكا بلغ قمة التراجيديا ولم ينس ان يضحكنا على كل المهازل التي تحدث داخل المكاتب الحكومية والكلام الكثير عن الشعب بلا معرفة لهذا الشعب والادعاءات المستمرة بالاهتمام بمصلحة المجموعة في نفس الوقت الذي يغرق فيه المسئول في مصلحته الشخصية و

والمسرحية بذلك تحاول اعادة صياغة نفسيية الفرد وعلاقته

بمجتمعه وعمله • وأذا لم يحدث ذلك قان الأمور ستظل دائرة في حلقة روتينية مقرغة •

وعندما ترجم عبد المنعم سليم المسرحية فقد راعى أن تناسب المجو المصرى • وقد غير فيها بعض التغيرات الطفيفة التى لا تزيد على بضع جمل ، حرصا على الدقة في احاطتنا بجو مناسب مع فكر لا يختلف وفكر الكاتب •

واستطيع أن أقول أنه بنفس مستوى هافيل فى الفكر ، كان أحمد عبد المحليم فى الأخراج ، فقد عبر عن فكر المسرحية وباخراجه المبسط جدا تحركت أفكار هافيل من الخشبة الى أذهان الجمهور ، وقد جاء اختيار أحمد عبد المحليم للممثلين اختيارا موفقا للغاية ، ومزج الكوميديا بقمة التراجيديا وحرك المجموعة المسرحية ببساطة ويكفى أنه مجهود أخرج لنا قيه أثنى عشر مشهدا مسرحيا لم نشعر اننا ارتبكنا أو أرتبك معنا الممثلون ،

التمثيــل

احيى اولا محمود حجازى (*) نائب المدير ، فقد كان فى قمة الانتهازية حقا ، كلامه وحركاته وغمزاته ، وقد ملأ المسرح حركة بطاقته الفدية وخفة دمه ، وتقلب ما بين الضحك والتراجيديا بيسر وسهولة ، وبين الغمز واللمز والصوت والمرتفع بأيسر وأسهل الطرق بلا تكلف ولا انفعال فقد أحسست أنه لا يمثل ،

ياتى بعسده مدرس الباتادب مجمدى مجاهد الذي لبس دور

^(*) توفى الفنان محمود حجازى في عز شبابه • يرحمه الله •

المدرس تماما بحركاته وتنغيمات صوته وأسلوبه في معامله «التنابلة» المستمعين •

اما الرجل الصامت وقد قام بدوره الزميل حلمى هلالى فقد كان ينطق بالتعبير وكان يحدث دخوله على المسرح ضبجة برغم صمته حتى اذا نطق في النهاية صفق له كل الحاضرين •

أما نبيل بدر مدير قسم الترجمة فهو شخص فكاهى عجيب · واقترح عليه الا ياخذ سوى ادوار الفكاهة · فهو ممثل خفيف الظل وقد كان مشهد زيارة قسم الترجمة من اخف المشاهد دما بفضل نبيل بدر ·

اما المدير العام (الدكتور حسن عبد الحميد) فقد تمثل امامنا بكل انطباعات المدير حسن النية الذى يبحث عن الانسانية الضائعة والتى ضاع هو ايضا معها ومثل لمنا شخصية المدير الضسعيفة المتهاونة و والتى تمسكت بمنصبها اخيرا حتى ولو ادى ذلك الى الى يطاطىء للظروف و

أما الديكور الذي قام به الفنانان أحمد قواد سليم وصالح رضا فقد كان في قمة البساطة و نفس بساطة الاخراج ولم نشعر بأي نشاز لا في مكتب المدير ولا في المكاتب الأخرى وقد تناغمت كل الديكورات مع جو المسرحية العام و

« م • س » مجلة الاذاعة والتليفزيون ١٩٦٩/٥/١٧ النص في مسرحية المذكرة ــ من تأليف الكاتب التشيكي المعاصر فاتسلاف هافيل ــ من النصوص المسرحية الجميلة التي يجود بها المسرح الأوروبي الحديث من فترة لأخرى و بعيدا عن مســرح العبث واللامغقول يرتاد الكاتب التشيكي ميدانا جديدا قوامه اللغة واللغة هي وسيلة التفاهم و تتفق الجعوع على التحدث بها لأن كلماتها والفاظها قادرة على نقل التعبير قاذا عجزت انقطت وسيلة التفاهم واللغة كائن حي ولكنه متطور يستوعب الكلمات الجديدة والتعابير الجديدة التي تخدم غرض التفهم وفي مسرحية المذكرة مجموعة من الناس الواقعيين الذين يعملون في مؤسسة من المؤسسات يفاجأ هؤلاء الناس بمولد لغة جديدة أصبحت هي لغة التفاهم في الدواويين وقد كان يمكن ان تسيطر هذه اللغة وتصبح هي وسيلة التفاهم ولكن الغريب أن أحدا لا يفهمها حتى هؤلاء الذين وكل اليهم المر ترجمتها وتدريسها لم يصلوا الي مستوى فهمها واذن كان لابد وان يصرخ فيهم واحد منهم، لتسقط لغة الباتادب وسقطت لغة الباتادب لأنها لغة غير انسائية واللياتادب لأنها لغة غير انسائية والباتادب لأنها لغة غير انسائية والباتادب لأنها لغة غير انسائية والمنائية والمنافية والمن

النص درامي والأحداث نامية متطورة والعيب الوحيد ان المؤلفة افترض الشدود ثم عاد ليصبح الوضيع وكانت عودته المصحيح الوضع مقترنة بالذكاء وخفة الدم .

ابطال المسرحية اغلبهم من خريجى المعهد وفى كل منهم لمحات تبشر بالخير والمترجم الذى نقل النص يعتبر بطلا لأنه استطاع ان ينقل موضوعا صعبا للغاية ويضعه فى لغة اقرب الى الفهم من لغة الباتاب التى تتحدث عنها المسرحية اما المخرج احمد عبد الحليم فقد استطاع خلال اثنى عشر مشهدا ان يحرك ابطاله وديكوراته فى

مساحة لا تزيد على بضعة أمتار هي جزء من قاعة المركز الثقاق التشيكي ٠

جــريدة وطنى ۱۹۲۹/٥/۱۸

يوميات الاخبار

عسودة الى « المذكرة »

يقلم: رشدى صالح

من حق المسرحية المؤثرة وهي « المذكرة » أن نعود اليها ٠٠ أفي الشهر الأخير ، ارتفعت الستائر عن مسرحية « تانجو » التي اخرجها نبيل الألفى ، ومسسرحية « المذكرة » التي اخرجها احمد عبد الحليم ٠

والمسرحيتان وتران في آلمة موسيقية جديدة وجديرة بالاهتمام • فالأولى وهي « تانجو » تحمل شحنة من « النقد » و « والرغبة في العثور على مخرج من ازمة الحياة في بيئتها » •

والثانية - وقد ظهرت في تشيكوسلوفاكيا منذ ٤ سنوات ثم مثلث خارجها في عدد من المسارخ اشبه الأشياء بصيحة « نذير » ينقذ لغة الكذب والنفاق · ويضع على المائدة ، ما تعانيه شخصية لها كفاءتها ، في وسط هذا التيار من الوصولية والخداع ·

والمسرحيتان « شريحتان » من أدب الغضب والنقد ، وهما جديرتان بالتقييم الدقيق ذلك أن أدب الغضب هو أدب يتنفس به ، كتاب الدراما في الغرب والشرق ،

ومسارح العلب الصحيرة والتجريبية في عواصم اوروبا ، تقدم بطرائقها حصصيحات تلفح وجه الحياة ، وتمزق الركود والصدمت ، ربما لأن ادب المسرح هو أدب « يتموج » بانفعالات الأديب الذي لا يتعاطى الأدب ، كما يتعاطى فنجان القهوة ولفافة السجائر ،

وأمام هذا النوع من الانتاج ، ينبغى للنقاد أن يبحثوا عن معايير جديدة و ليس فيها سطوة « الأفكار المسبقة » أو التحليق بعيدا عن النصوص : فالمسرحيات التي نتكلم عنها « كائنات » من نوع جديد ، تظهر في عالم أهم صفته ، أن الانسان المثقف يعانى فيه من « القلق » والرغبة الجسامحة في أن يعيد تقييم حياته وحياة الآخرين و

وهنا ، يكون « النص » الأصلى هو « المحور » و « الأساس » •

وقد قال لى نبيل الألفى انه اعاد ترجمة «تانجو» لأن الترجمة الأولى لم تكن دقيقة •

وعبد المنعم سليم ، ترجم المذكرة عن نص « انجليزى » وليس عن النص الأصلى • وهو يفضل العامية في حين أن نبيل الألفى فضل الفصحى فأى الأسلوبين أوفى بالغرض • وانفع للناقد حين يفكر ويحلل ؟ •

وقد تكون الترجمتان ، في غاية من الاتقان والجودة •

ولكن الأمل ، كما اراه هو ان تنشر الترجمة بعد تحقيقها على النصوص الأصلية ٠٠ لأن الجمهور والنقاد هنا ، يتطلعون الى معرفة هذا النوع من ادب المسرح ، والافادة منه ٠٠ والاستزادة من المعرفة يه ٠

ولأن الأعمال الكبيرة مثل « المذكرة » لابد أن تحتوى . واصلها . على حس أدبى ينبغى أن تلمسبه أيضًا في الترجمة . وفعسار حنا ، كحياتنا يجب أن تكون مفتوحة لشتى التجارب الفذية ذات القيمة ويجب أن نجد فيها نحن المنقاد والجمهور ، ما نبحث عنه ، من مادة أدبية وفكرية وفنية كافية .

والشعور الذي يخالجني ـ وقد شهدت المذكرة واعجبت بها ـ هو انها تحمل في الأصل حسا الدبيا لاذعا ـ بمعنى آخر ـ ان لها قيمتها الفنية بالاضافة الى قيمتها الفكرية فهل تنشر مجلة المسرح هذه النصوص كما أشرت ؟ وهل تنشر معها ، تعريفا بهذا النوع من أدب المسرح ، وتحليلا لخصائصه ٠٠ فاذا كان الانسان ابن بيئته وابن زمانه كما يقول ابن خلدون ٠٠ فالعمل الفنى ابن صاحبه وبيئته ٠٠ وهما في حاجة الى تعريف اكثر وتقديم أكثر ٠

الاخبـــار ١٩٦٩/٥/٢٧

« المسسنكرة »

بين اللغة المستاعية ولغة الانسان

يقلم: جلال العشرى

تبدت بعد عام ١٩٥٥ ظاهرة جديدة في حياة المسلم التشيكوسلوفاكي ، اذ بدات تظهير في الأفق مجموعة من الفرق المسرحية الجديدة التي ضمت بين صفوفها ما يمكن اعتباره الي أبعد حد صفوة الجيل الجديد من فناني المسرح ، وقد لائت هذه الفرق بقاعات المسارح الصغيرة القائمة في براج ، وفي غيرها من مدن الجمهورية التشييكوسلوفاكية ، وقد حدت أشيكال التعبير المسرحي التي اصطنعتها هذه الفرق بالجمهور ، الي ان يطلق عليها امسم « المسارح الصغيرة » ، أو « مسارح الأشكال الصغيرة » ، ورغم التطورا تالكثيرة التي طرات على هذه المسارح ، والتي قاربت بين اعمالها وبين عرض المسرح التقليدي ، فان هاتين التسميتين لم يعترهما اي تغيير ،

وقد باتت غالبية هذه المسارح في الوقت الماضر ، وبعد مضى عشر سنوات على اللحظة التي ارتفع فيها الستار عن اول هذه الفرق الا وهي فرقة مسرح الركوكو ، تشكل قطاعا حيويا وجزءا لا يتجن من الحياة الثقافية في تشكيوسلوفاكيا ، بل أن شهرة بعض هذه الفرق مثل فرقتي « السور » و « السيمافور » امتدت الى خارج الحدود ،

ولم حاولنا أن نشير الى بعض المعالم المشتركة لنشاطات هذه الفرق المسرحية الصنفيرة ، لكان أول ما نلحظه هو أن هذه الفرق المسرحية بما قدمته من الوان جديدة غير معهودة من العروض المسرحية قد خرجت بالفعل على الأنماط الثقليدية التى خرى عليها

التعبير والأداء لدى المسرح الرسمى • فقد كانت برامجها تحوى عروضا من التطورات والقصص والتمثيليات الايمائية بل عروضا للدمى والعرائس ، ومسرحيات جديدة يؤدى مؤلفوها بعض ادوارها هذا فضلا عن المقطوعات الغنائية وبرامج المنوعات •

اما الخاصية المشتركة الأخرى التى جمعت بين هذه الفرق فهي احتضانها للجيل الناشيء سواء من الفنانين أو كتاب المسرح ممن كانوا يتطلعون الى طرق ابواب جديدة في الفن المسرحي وممن كانوا يرون فيما يبدو أن المسرح الرسمي لا يقدم لهم غير فرص محدودة للغاية ، واطار يضيق عن تحقيق أهدافهم ونظرياتهم الفنية الجديدة ولم تلبث هذه المسارح الصنفيرة طويلا حتى اجتذبت الي جانب جيلها الشاب بعضا من اشهر الفنانين العاملين في المسرح القديم ممن كانت تحدوهم الرغبة أيضا في تجربة الامكانات المسرحية الجديدة • على انه اذا كانت بعض المعالم الظاهرية لهذه المسارب الصنغيرة خلال الحقبة الأولى قد تعدلت تبعا لتطورها ، فان سمتها الأسناسية بقيت ثابتة الى اليوم ، الا وهي سعيها الحثيث في طلب الجديد ، ورغبتها في التغلب الخلاق على الطابع الظاهري الجامد لدى المسرح الرسمى • وهكذا باتت المسارح الصنغيرة تمثل احد العناصر الدينامية للحركة المسرحية في تشيكوسلوفاكيا • وقد امتد تأثير هذه المسارح ، كما نستطيع ان نتبين دون عناء الى اعمال المسرح الرسمى ذاته ٠

وليس من قبيل الصدفة ان عرفت المسارح الصغيرة التي ظهرت اصلا خارج اطار اهداف الثقافة الرسمية والتي لم تحظ بالعون المالي من جانب الدولة ، بل تلك التي كان عليها في بعض الأحيان أن تخوض في مستهل حياتها غمارة صراع مزير في مواجهة المؤسسات الرسمية غير المتعاطفة والنقاد العاجزين عن ادراك مراميها ، ليس من قبيل الصدفة ان عرفت هذه المسارج الصسغيزة طريقها الى

الجمهور ، وباتت تذاكر عروضها تباع مقدما وقبل حلول مواعيدها بفترة طويلة واصبح افرادها نجوما ساطعة في سماء الفن ، وحظيت أغنياتهم ونوادرهم بشعبية كبرى ، هذا فضلا عما كان لهم من تأثير بعيد على الناشئة التشيكوسلوفاكيين ·

اما عن المسارح الصغيرة التى كانت تحتل مكان الصدارة وهى على وجه التحديد المسارح ذاتها التى عاصرت بداية الحركة وكانت جميعا تعمل في براج ، فهى : مسرح الركوكو ، مسلما السور ، السيماقور ، مسرح بارافان ، تم الحالة الخاصة المتعلقه « بمركز الالقاء الفئى التابع لحانة فيولا »

ولا يعنينا هنا والآن سوى مسرح السور الذى استطاع آن يطور نفسه خلال ما يزيد على العشرة اعوام منذ بدء ظهوره ، وذلك في الطريقة المبتكرة التي تميز بها وسبط سائر المسارح الصنفيرة وبذلك اصبح واحدا من المسارح المعدودة في تشيكوسلوفاكيا التي تميزت بمفهومها الدقيق الواضيي ، وهو المفهوم الأكثر مرونة واتساعا اذا ما قورن بمفهوم مسرح الطليعة الفرنسي ، أو مسرح العليمة بالمعنى المجرد لهذه الكلمة ،

ولا يعتى مسرح السور بالأعلان عن عبثية الحياة ، ولكن بالمسراع ضد هذه العبثية عن طريق الوسائل العبثية ذاتها ، عن طريق العنصر الدرامى في مسرح السور وعن طريق شيء آخر - الرقص والتمثيل الايمائي الذي عرف بالمسرح الأسود ، والذي تزعمه جان جروسمان ٠٠ الفنان الذي تخلي شيئا فشيئا عن « اشكال الدراما المتفيرة » وأيضا عن طريق عرض المسرحية الأولى للمؤلف المسرحي الشاب فاتسلاف هافيل ، وهي مسرحية « حقلة الحديقه » التي غرضت في عام ١٩٦٣ معلنا عن بداية الريبرتوار القائم على الدراما بالمعنى الحقيقي لهذه الكلمة ٠

وريما كان من الضرورى ان نذكر من بين العروض التى قدمت في السنوات الأخيرة ، مسرحية «الملك ابو» لالفريد جارى ومسرحية «في انتظار جزدو» لبيكيت ومسرحيتين من الفصل الواحد ليونسكو غير ان قمة هذا الاتجاه الذى تطور اليه مسرح السور قد تم الوصول اليها بفضل تقديم المسرحية الثانية لهافيل وهي مسرحية «المذكرة» التي عرضت في عام ١٩٦٥ ، سرعان ماحققت نجاحا عريضا في تشيكوسلوفاكيا وفي الخارج • فمنذ الزمن الذى ظهرت فيه اعمال كارل تشابيك في الخارج على انه أشهر كاتب مسرحي تشيكي ، كانت مسرحية هافيل هي أولى الأعمال التي حققت هذا القدر المماثل من النجاح العالمي وقد كان اختيار هذه المسسرحية وتقديمها كاول مسرحية تشيكية على خشبة مسرح المائة

قما الذي تقوله هذه المسرحية ؟

في تقديري ان مسرحية « المذكرة » واحدة من تلك الأعمال الطليعية التي تعبر عن موقف بعض كتاب الكتلة الشهرية من التجديدات التي ينبغي ادخالها على الفكر الاشتراكي ، ايمانا منهم بان تغيير الواقع يستتبع بالضرورة مراجعة اصول النظرية التي جاءت لتعبر اصلا عن هذا الواقع ، فاذا كان الواقع في تغير مستمر، وجاء هذا التغير بالجديد الذي لم تستوعبه النظرية قبلا ، وجب مراجعة اصول النظرية بحيث تستوعب هذا الواقع الجديد ولايعني مناجعة اصول النظرية وانما معناه ان الاشتراكية بوصفها فلسفة علمية قادرة بمنهجها الجدلي على استيعاب هذا التغير ، وقادرة في الوقت نفسه على مسايرة حركة الواقع باستمرار ، والا فما قول دعاة الواقعية التقليدية في تلك الابداعات العظيمة التي وسعت من نظرتنا الى الواقع ، بل والتي فجرت ما في الواقع نفسه من أبعاد جديدة ؟

هذه الرؤية الجديدة التي عبر عنها الفيلسوف الاشتراكي روجيه جارودي بقوله ان الواقعية ينبغي ان تلتمس في الابداعات الفنية ذاتها لاقبل ذلك ، بمعنى ان تعريف الواقعية يكون من خلال الأعمال لا من خلال معايير سابقة أو أحكام جاهزة ، هي التي انطلق منها الكاتب السرحي فاتسلاف هافيل فجاءت « مذكرته ، نقدا مريرا ساخرا ولكنه نقد ايجابي وبناء لبعض جوانب التطبيق الاشتراكي في المجتمع التشيكوسلوفاكي .

فتدور حول فكرة محورية مؤداها أن كل ما هو أنسانى فهو أصيل فخالد ، وكل ما هو اصطناعى فهو زائف والى زوال ، سواء أكان ذلك في الحياة ، في المجتمع ، في الفكر أم في الفن ، في الأدب أم في اللغة ، وحول موضوع اللغة تدور أحداث المسرحية التي اختار لها الكاتب وسطا رمزيا بكليته هو احدى المؤسسات البيروقراطية حيث ينشب الصراع بين مدير المؤسسة « جروس » الذي يدافع عن اللغة الإنسانية ، لغة التخاطب الطبيعية ، وبين « بالاس » نائب المدير الذي يشن حملة واسعة النطاق يروج فيها للغة صناعية جديدة السماها لغة الباتادب ، الغرض منها تسهيل وسيلة الاتصال المكتبى بين موظفى المؤسسة •

القيم والمبادىء والمثل العليا ، على العكس من « بالاس » الذى يخوض المعركة على والمبادىء والمثل العليا ، على العكس من « بالاس » الذى يخوض المعركة على راس جيش من الموظفين الذين نجح في استمالتهم الى جواره ، فضلا عن كبار المستولين الذين تم موافقتهم على وستعمال لغة الباتادب • ويبدأ الصسراع بسيطا يسيرا في بادىء الأمر ، عندما يفاجىء جروس بمذكرة موضوعة على مكتبه كتبت بلغة الباتادب وعبثا يحاول قراءتها فبعض الموظفين ممنوع من الترجمة والبعض الآخر لم يتعلم بعد لغة الباتادب أما من الذى ادخل

هذه اللغة في المؤسسة فهو نائبه بالاس ، بالاس الذي تخطاه اولا بتقرير عمل حصص الباتادب ، ثانيا بعمل مركز لترجمة الباتادب ، ثالثا بجعل دراسة الباتادب اجبارية على جميع الموظفين :

جروس: لكن أنتم نسيتم حاجة مهمة جدا ٠٠ نسيتم أن أنا الوحيد اللي بيتحمل المسئولية ، أنا الوحيد اللي معقودة له الثقة ٠٠ باعتباري المدير العام ٠٠ وعلى ذلك فأنا من حقى أني أقول أيه الصالح للمؤسسة وأيه اللي مش صالح لها ٠٠

بالاس : لكن ماتقدرش أبدا تنسى المجموع ، المؤسسة كلها منتظرة كلمة منك ٠٠ كلمة الموافقة .

جروس : وأنا مش ما أسمح أبدا لمثنوية ناس أنهم يفرضوا على . كلمة ·

بالاس : انت بتسميهم شوية ناس واحنا بنسميهم الشعب .

جروس: انتم بتسموهم الشعب ولكن دول مش الشعب (لحظة)
اثنا انسان وادارتي للشنسركة دي لازم تنبع من فكرة
انسانية اذا لغينا اللغة اللي بيتكلم بها الى شخص اللغة الانسانية اللي بيتكلم بها اللغة التي تكونت في مئات السنين ١٠ اللغة اللي كون بيها ثقافته ١٠ اذا عملنا كده فمعني كده اننا نقف قدام انسانية الانسان ١٠ بمنع الانسان من التكامل الانساني ١٠

وبعلى هذا الأسباس فانا اعلن رفضى للغة الباتادب .

ويتهيأ بعروس للدخول في صراع علني مع بالاس ، ولكن الأخير يكون قد تنحوط للأمر ، فهو من ناحية يوهم الجميع بأنه يخظى بتأييد المسئولين لاستعمال الباتادب ، ومن ناحية أخرى يمنع ترجعة أي نض الا بأمره ، ومن ناحية أخيرة يورط جروس في بعض الأخطاء

البيروقراطية التى يشهرها فى وجهه فى الوقت المناسب وعبثا يحاون جروس أن يخوض غمار الصراع ، فموظفو قسم الترجمة من ناحية يمتنعون عن أن يترجموا له المذكرة ، وهو من ناحية أخرى يعجز عن تعلم لغة الباتادب ، وأخيرا لا يملك أمام تهديد بالاس الكشف عن اخطائه البيروقراطية الا أن يقدم بعض التنازلات ، وهى التنازلات التي لا تقف عند مجرد موافقته على ادخال لغة الباتادب ، بل تتعدى ذلك الى تخليه عن منصبه بحيث يصبح هو نائبا لبالاس المدير العام الجديد ٠٠ « ماكانش قدامى غير انى أعمل كده ، لو كان حدث صراع على المفتوح كنت أنا حا أكون الخسران ٠٠ دلوقت باعتبارى بائب المدير حاقدر أصرف أمور هنا وأمور هناك » ٠

ولكن حتى هذه لاتبقى له ، فعندما يحاول استخدام نفوذه كنائب للمدير العام لا يجد من يستمع اليه ولا من ينفذ أوامره فهو يتكلم لغة غير التى يتكلمها الجميع ، صحيح انها اللغة الانسانية وجود اللغة الطبيعية ، ولكن الصحيح أيضا انها اللغة التى لم يعد لها وجود وامام هذا الاحساس العميق بالعجز عن تعليم اللغة ، والعجز عن القيام بمهام منصبه ، يضطره بالاس ان يقوم بنوع مى النقد الذاتى يدين فيه نفسه ، ويعلن عن استحقاقه لاقصى عقوبة وتكون عقوبته هى الفصل من العمل في المؤسسة ،

وهكذا مكذا يخلو الجو امام بالاس المدير الأوحد للمؤسسة ولكن ادرة المؤسسة سرعان ما تتدهور نتيجة لاستخدام لغة الباتادب، فلا الموظفون قادرون على الاستمرار في تعليم هذه اللغة ، ولا امور المؤسسة قادرة على أن تسير بمقتضى هذه اللغة ، والذي ينتج عن ذلك هو صحيحات الاحتجاج التي تتوالى حتى تصحل الى آذان المسئولين ، يضاف الى هذا كله أن جروس الذي كان قد عين في وظيفة « ملاحظ » يتمكن من خلال وظيفته هذه أن يوقع « ماريا »

احدى الموظفات في حبه ، وان يتمكن عن طريقها من ترجمة «المذكرة» وتكون المفاجأة عندما تجيء ترجمة نص المذكرة كالآتي :

« مضرة المحترم مدير المؤسسة ١٠٠ ان آخر جرد في قسمك اثبت انك برىء من الادعاء بانك تستحوذ على اختام البنك للاستعمال الشخصى ، وعلى العكس نرى انه من واجبنا ان نخطرك بان الجرد اثبت المزايا الايجابية العديدة التى تتمتع بها ادارتك للمؤسسة ، هذا يعضده موقفك من لغة الباتادب الذى كان واضحا لا مراء فيه منذ البداية ١٠٠ ان راينا في لغة الباتادب كان دائما ضده لأننا نرى ضررا بالغا في وضع الاتصالات المكتبية على مستوى غير واقعى ، بل وغير انسانى ١٠٠ ونقترح أن تصفى بسرعة وحرم أى محاولة لادخال الباتادب في مؤسسستك وان تعاقب بشدة كل من دعا الى الباتادب لمصلحتهم الخاصة ، وبلا أدنى نظر في عواقب الأمور ، وختاما نتمنى لك النجاح في مستقبل عملك وتقبلوا التحية » ،

واعتمادا على هذه المذكرة يضرض جروس الصراع من جديد مع بالاس مقررا قصله من المؤسسة ايمانا منه بقلسفته الانسائية وبان كل موظف في المؤسسة ينبغى ان يصلدر في عمله عن فكرة انسانية ولكن بالاس الداهية سرعان ما يتراجع الى حين ، ثم يعود لينقض مرة الحرى مبرزا موافقة جروس الكتابية عن استخدام لغة الباتادب ، الأمر الذي يجعل جروس يرضخ له ثانية ويوافق على تعيينه نائبا له من جديد : « ماكانش ممكن اعمل غير كده ، أي صراع على المكشوف كان حيقضى على ، على الأقل وأنا في منصب المدير على المقدر انقذ حاجة كده ، ه

وتدور الدورة من جديد بفارق واحد هو ان بالاس يرفض هذه المرة ان يكون المدير، لأنه من خلال منصبه كنائب للمدير يستطيع أن يفعل الكثير والكثير جدا ، دون ان ياخذ عليه احد شيئا على

الاطلاق وهكذا يعمل بالاس على ادخال لغة صناهية أخرى أسمها هذه المرة الشوروكور ، بدلا من « الباتادب » ، أى أن الشكل وحده هو الذى تغير ، بينما المضمون ظل كما هو ، الاسسماء فى تغيير مستمر ، ولكن الجوهر واحد وهنا لا يحاول جروس أن يخوض معه أى صسراع ، بل لا يقوى على الدفاع عن « ماريا » الموظفة المسكينة التي ترجمت له المذكرة ، ودفعت وظيفتها ثمنا لهذا المجميل و

واخيرا لا يملك جروس الا ان يتخلى عن كل قيمه ومبادئه ومثله العليا ، يتخلى عن فلسفته الانسانية ، بل وعن انسانيته ذاتها ليصبح واحدا كالآخرين او موظفا كبقية الموظفين ٠٠ شأن كل البشر الذين تخلوا عن انسانيتهم وتحولوا الى « خراتيت » على حد وصف يونسكو ، يغرق جروس فى فلسفة سلبية حزينة ظاهرها بريق لامع ولكن مضمونها عفن وخواء فهو يقول لماريا فى نهاية المسرحية « ٠٠ مين عارف يمكن فى يوم من الأيام تحمدى ربنا على ان مستر بالاس رفدك ، ووطد اقدامك فى طريق الشهرة المسرحية المهم ما تفقديش رفدك ، ووطد اقدامك فى طريق الشهرة المسرحية المهم ما تفقديش ده عبث يا ماريا يا حبيبتى ، بس لازم اروح اتغدى ٠٠ باى ٠٠ ياى ٠٠ ياى ٠٠ ياى ٠٠ ياى ٠٠

وبهذه النهاية المساوية في مرح ، الآسفة في سخرية ، الحزيئة ولكن في مرارة ، تنتهي مسرحية « المذكرة » ، اقوى وأعلى صبيحة بطلقها كاتب اشتراكي في وجه طغيان البيروقراطية الجارف الذي يحاول ان يجرف في طريقه كل قيمة وكل معنى ، وكذلك يطلقها صرخة تمرد واحتجاج في وجه كل سلطة مهما كانت عالية تحاول ان تصادر انسانية الانسان ، ان مسرحية « المذكرة » بحق وثيقة درامية تطالب في هذا العصر بحقوق جديدة للانسان ، ان « جروس »ر غم سقوطه واندهاره انما يذكرنا بشكل أو بآخر « ببيرانجيه » بطل يونسكو

العظیم الذی رفض أن « یتخرتت » أو یتحول الی خرتیت و عندما وجد نفسه وحیدا تساند علی نفسه ، وتحامل علی انسانیته ، واتکا علی جراحه مقررا أن یبقی وحیدا فی وجه الوحوش البشریة و التی کانت بشریة و التی کانت بشریه و التی کانت بشری و التی کانت با کانت با کانت با داد و التی کانت با کانت

على أن هذا كله لا يعفينا من ابداء بعض الملاحظات النقدية على النص الأصلى لهذه المسرحية في طليعة هذه الملاحظات ما يتعلق منها بالبناء المسرحى ، فعلى الرغم من أن المسرحية تقع في اثنى عشر منظرا يكمل بعضها بعضا وبشكل واضح الاانها ككل لا تخلوا من الاطالة والتكرار ، ولو عمد المؤلف الى تكثيف بعض المناظر وحذف بعضها الآخر لكان ذلك أفضل بكثير من ذلك مثلا المشاهد الخاصة بمدرس الباتادب ، فالمشهد الثاني مثلا ليس أكثر من لمحة تكشف عن الطريقة التي تدرس بها لغة الباتادب ، نقف منها عني مدى صعوبة هذه اللغة وتعقيدها ، وذلك بشكل طريف هازىء • اما المشهد الخامس فلا يضيف الى هذه اللوحة شيئا الا أن يكون اظهار العجز الذي اصاب جروس في محاولته تعلم هذه اللغة ، وفي تقديرى أن هذين المشهدين كان يمكن ادماجهما في مشهد واحد اكثر كثافة واشد تركيزا • كذلك كان يمكن حذف المشهد الثامن كله فهو لا يضيف جديدا الا أن يكون اظهار مدى صعوبة هذه اللغة وانصراف الموظفين عنها وهو ما تمثل في خلو الكراسي من الموظفين ، وقصل الموظف الوحيد الذي لم يستطع الاستمرار في تعلم هذه اللغة ، فاذا علمنا أن المشهد السابق مباشرة قد تضمن هذا المعنى ، وذلك ني الحوار الذي دار بين بالاس وسكرتيرته هانا حول انصرافها عن تعلم لغة الباتادب ، ادركنا على الفور الاطالة اللامجدية من ايراد هذا المنظر ٠

وليست الاطالة والتكرار وحدهما هما كل ملاحظاتنا على هذا النص ، فهناك أيضا الخطابية والمباشسرة مما نلاحظهما في بعض

مشاهد هذه المسرحية ، فاذا كان المعنى العام للمسرحية هو الدفاع عن اللغة الطبيعية ٠٠ لغة الانسان ، في مواجهة اللغة الصناعية ، لغة الباتادب ، فان هذا المعنى هو ما ينبغى لمنا أن نراه ماثلا في بنية المسرحية كامنا في ثنايا الصوار بحيث يمكننا أن نلتقطه دون حاجة الى مجاوزة الحدث المسرحي وتقديره بخطابية ومباشرة ، على نحو ما فعل « بيلار » في المشهد العاشر عندما صاح في وجه بالاس : « فلتسقط كل اللغات الصسناعية ٠٠ تحيا اللغة الانسانية يحيا الانسان » ، وعلى نحو ما فعل جروس في المشهد الثاني عشر عندما وقف يخاطب الجمهور :

«تصوروا ، قربنا نوصل للقمر ومع ذلك مش عارفين نوصل لأنفسنا ، قدرنا نقسم الذرة ومع ذلك مش قادرين نمنع روحنا من الانقسام النفسى ، استطعنا اننا نوصل بين القارات ولكن الاتصال بين الشخص والثانى بيزيد صعوبة » •

. كذلك لم يكن ثمة داع لاغراق البطل قرب نهاية المسرحية في مونولوج ميتافيزيقى طويل حول معانى الوحدة والعزلة والاغتراب وحول اسطورة سيزيف ودلالتها على ازمة الانسان المعاصر •

فهذا التأمل الميتافيزيقى الخالص حتى وان كان هو المحصلة النهائية للمسرحية فالمفروض فيه أن يجىء مجسدا في الحدث ماثلا في الحركة فضسلا عن أنه في جملته وكتامل ميتافيزيقى لا يتجانس والجو العام الذي تدور فيه المسرحية .

تبقى ملاحظة الخيرة فيما يتعلق بالبناء الفنى لهذه المسرحية ، فاذا كانت « المذكرة » هى الركيزة المحورية التى تدور حولها احداث المسرحية ، ومنها اخذت المسرجية اسمها ، وكانت هذه المذكرة قد كشفت بعد ترجمتها عن تاييد المسئولين لجروس في موقفه المضاد

لاستخدام لغة الباتادب فالسؤال الآن هو كيف يمكن للمسئولين اذن ان يكتبوا هذه المذكرة بهذه اللغة ٠٠ لغة الباتادب ؟ بل كيف يمكن لهذه المذكرة ان تصل الى تجروس بأى حال من الأحوال مكتوبة بلغة الباتادب ؟

عموما ، لا يمكن لهذه الملاحظات النقدية أن تقلل كثيرا من طرافة هذا النص الذكى الشجاع أما عن الترجمة ، فقد كان توفيقا كبيرا من المترجم عبد المنعم سليم أن اختار « العامية الفصحى » أن صبح هذا التعبير ، كنسيج لمغوى يغزل منه خيوط ترجمته لهذه المسرحية ، ولا أقصد بالعامية الفصصحى لمغة ثالثة تقف ما بين اللغتين ، ولكن الذي أقصده هو لمغة التخاطب اليومي التي نتداولها في حياتنا الطبيعية ، ولا يقف توفيق المترجم عند مجرد اختيار هذه اللغة بل يتعداه الى المحافظة على الروح العصامة للنص ، روح السخرية المرحة أو المرح الساخر ،

فاذا تركنا النص تأليفا وترجمة وانتقلنا إلى الاخراج لوجدنا ان أحمد عبد الحليم وأن يكن من مخرجينا القلائل الذين يصدرون في أخراجهم عن تصور فكرى ورؤية اخراجية ، لا عن مجرد « دلق بالنص فوق المسرح ، الا أنه في تناوله لهذا لعمل كان متارجحا بين تصورين احدهما هو التصور الكلاسيكي الذي ينظر للمسرحية على انها مسرحيته الشخصية المحكمة البناء ، وبالتالي فأن « جروس » هو البطل التراجيدي الذي ينظري على مقومات السقطة الارسطية الناجمة عن خطأ في تكوين شخصية البطل النبيل ، وهو ما يدعي « بالها مارتيا » الأمر الذي يتصعد بنا في مراقي « الكاثارسيس » و التطهير النفسي • أما التصور الآخر فهو التصور الحديث الذي ينظر للمسرحية على أنها مسرحية واقعية رمزية • تتخذ من الشخصيات رموزا ذات دلالة موضوعية بحيث تستهدف المسرحية في جملتها نقد الواقع الاجتماعي •

وصحيح أن المسرحية تحتمل كلا التفسيرين بل وتحتمل تفسيرا ثالثا ففيها عبق المسرح التراجيدى حيث نجد فى تردد البطل وسقوطه وهو التردد الذى وصفه البطل نفسه بأنه تردد هاملتى ، فضلا عن الصراع الدائر بينه وبين بالاس على نحو يذكرنا بالملاحاة المشهورة بين «ياجو » « وعطيل » نجد ما يغرى بالتفسير التراجيدى ، كذلك نجد فيها جو المسرح الحديث حيث الصراع الدائر بين الانسان واللغة وتعقيدات البيروقراطية أو بين اللغة الطبيعية لغة الانسان واللغة الصناعية لغة الباتادب ما يغرى بتفسيرها تفسيرا رمزيا يستهدف نقد الواقع الخارجى ، وأخيرا نجد فيها عطر المسرح الطليعى حيث اللغة وقد اصبحت وسيلة للانفصال بدلا من الاتصال ، وحيث الانسان اصبح غريبا ، منعزلا فى مجتمع لابد فيه من الانتماء ،

اقول ان المسرحية تحتمل اكثر من تفسير ولكن الاخراج لا يحتمل الا تفسيرا واحدا ، ومن حق المخرج ان يختار التفسير الذى يراه ، ومن حقنا ايضا بل ومن واجبنا ان نرى ما اذا كان هذا التفسير هو الأقدر على ابراز الفكرة المحورية التى قصد اليها الكاتب والأقدر كذلك على استيعاب كافة جزئيات العمل الأصلى فيما يشبه النسق الاخراجي المتكامل • وفي تقديري ان المخرج لو اكتفى بالتفسير الذي ينظر الى المسرحية على انها مسرحية واقعية رمزية تستهدف نقد الواقع الاجتماعي في تشيكوسلوفاكيا متجاوزة هذا الاطار المحلى الى مخاطبة ضمير الانسان ، لأعفى المثلين من التأرجح بين الأداء التراجيدي القاتم والأداء الكوميدي الساخر •

وفيما عدا هذه الازدواجية الواضحة في السلوب الاخراج ، كان احمد عبد الحليم اكثر من بارع في بعث الروح في جسد النص وتحريكه فوق المسرح حركة تنبض بالحياة ، وتضيء اكثر من جانب لهذه المسرحية الشديدة الخصوبة والثراء ولم تقف براعة المخرج عند وفائه للنص الأصلى وحرصه على ابراز مضمونه الفكرى وهدفه

الاجتماعي بل تعدي ذلك الى غايته الواضحة بالاطار المادى الذي تحركت فيه المسرحية ، فقد عمد الى الحركة التشكيلية التى نقلت مشاهد المسرحية الى مستوى اللوحة الفنية أو التابلوه الاستعراضي وذلك عن طريق الوحدات الثنائية المتآلفة تارة (سترول وسافانت) والمنافرة تارة أخرى (بالاس وبيلار) ثم عن طريق التقلل الكيفي سواء بين جروس وماريا أو بين بالاس وهانا ، وأخيرا عن اللوحات الثلاثية المكونة أيضا من جروس وبالاس وبينهما بيلار البالغ الصمت ، على أنه فيما يتعلق بمشاهد حصص الباتادب ، كنت أحب للمخرج أن يستعين ببعض أبطال المسرحية باعتبارهم موظفين في المؤسسة يتعلمون هذه اللغة بدلا من استعانته بطلاب من معهد التمثيل أعطوا المشاهد شكل الدروس التي تعطى للتلاميذ بدلا من شكل الماضرات التي تلقى على الموظفين .

عموما كانت جماليات العرض المسرحى هى ابرز ما فيه ، وقد ساعد المخرج فى ذلك عاملان اساسيات اولهما الديكور الذى وضع فى خدمة النص تفسيرا وتشكيلا ، والذى قام به الفنانان التشكيليان صالح رضا واحمد فؤاد سليم ، كذلك ساعدت الحلول التشكيلية التى لجا اليها هذان الفنانان فيما يتعلق بعمق المسرح واتساع جانبية على افساح الطريق المام الحركة التشكيلية التى ركز عليها المخرج ، الما العامل الآخر الذى ساعد المخرج فى تقديم هذا العرض عبد الحميد فى دور « جروس » ، ولقد استطاع هذا المثل الموب عبد الحميد فى دور « جروس » ، ولقد استطاع هذا المثل الموب فعلا أن يستعيد نفسه ثانية ، وأن يخرج من شرنقة الدور الذى ظل قابعاً فيه لفترة طويلة ، واعنى به دور « كلوف » فى مسرحية «لعبة قابعاً فيه لفترة طويلة ، واعنى به دور « كلوف » فى مسرحية «لعبة النهاية » لصمويل بيكيت » ففى هذا الدور الجديد تمكن حسن عبد الحميد أن يفجر طاقته التمثيلية ، وأن يكشف عن قسمات وجه شديد الحساسية ، شحديد التعبير ، بل ان قدرة هذا المثل على

الاحساس بالحدث السرحى ثم قدرته على استنبات الحدث من واقع الكلمة وايقاع الحركة مكناه من أن يضفى على الدور أبعادا جديدة • كذلك برز « محمود حجازى » فى دور « بالاس » وان لم يكن البروز الذي يتعادل مع اداء حسن عبد الحميد لدور « جروس » ، ومع ذلك فقد وضع محمود حجازى كل ممكناته الصوتية والتعبيرية في قلب هذا الدور ، جاعلا منه مركز ثقل حقيقى في المسرحية • وقد ساعده على ذلك حضوره الذهنى الدائم في أداء هذا الدور ، ووعيه بضرورة عدم تجاوز هذه. الحدود الى منطقة الاندماج او التقميص التقليدي اما مجدى مجاهد في دور المدرس « لير » فقد بذل كل ما في طاقته الأدائية لانجاح هذا الدور غير أن تصوره للدور كان يتأرجح بين الأداء الكوميدى الساخر ، وبين الأداء الجاد الرصين • الأمر الذي اضاع علينا تلك المتعة الفنية والفكرية المركبة التي يحتويها هذا الدور • وصحيح انه حاول جاهدا أو مجاهدا أن يجسد دوره في خطوط بيانية متنوعة الايقاع سواء من حيث المعود والهبوط أو من حيث الهمس والصراخ ، ولكن عدم وجود تصور ذهني واضبح للدور جعل كل جهوده تتحرك في غير اطار • واما عايدة عبد العزيز في دور « هيلينا » فقد كانت معقولة في حدود هذا الدور ، أو بتعبير أوضع كانت عادية في حدود هذا الدور العادى • وفي تقديري أن هذه الممثلة تحمل في احشائها موهبة تمثيلية دفينة مزودة برصيد واع من الدراسة العلمية لفن الأداء التمثيلي ، غير انها حتى الآن لم توضع في الدور الحقيقي الذي يفجر موهبتها وخبرتها ، أو على الأقل لم توضيع في الدور الذي يمكننا من تقييمها تقييما متكاملا • وأما هالة فاخر ، الموهبة البرعمية الآخذة في التفتح والازدهار ، فقد كانت أكثر من رائعة في دور « ماريا » فمن خلال هذا الدور الصغير كشفت هالة فاخر عما تتمتع به من خاصية الحضور فوق المسرح ، وكشفت أيضا عن اجتهادها المتواصل لتطعيم هذه الموهبة بفن الأداء لدى المثل الحديث ، وذلك من خلال التحصيل التطبيقي فوق المسرح .

تبقى بعد ذلك موهبتان كشفت عنهما هذه المسرحية ، وربما كانت هذه هى المرة الأولى التى يقفان فيها فوق المسرح وامام الجمهور ٠٠ نبيل بدر فى دور « سترول » ومنى قطان فى دور « هانا » أما الأول فقد عبر عن موهبة كوميدية كبيرة الضفت على الدور ، الذى الضفى بالتالى على المسرحية ، عطرا فكاهيا مرحا شد اليه الجمهور ، غير أن شهيته المفتوحة للدور وتجاربه الشديد مع الجمهور كانا يجسرانه فى بعض الأحيسان الى الوقوع فى هوة « الفارسكة » • واما منى قطان فربما وجدت فى هذا الدور ما يفتح شهيتها لفن التمثيل فتنطلق فى تحصيلها النظرى والتطبيقى كاسرة عائط الخوف الذى يفصل بينها وبين المسرح ، وبالتالى بينهما • وبين الجمهور •

مجلة المسسرح العدد ٦٢ مايو ١٩٦٩

القهيين

٥	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	كلمة
11	•	•		•	•	•	•	•	•	•	٠	ت	مبيا	الشخ
۱۳	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	٠	ول	וצ	المنظر
٣١	٠	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	ائی	الد	المنظر
۳٥	•	•	•	•	•	•	•	•	• •	•	•	الث	الث	المنظر
٥١	•	٠	•	•	•	•	•	•	•	•	•	إبع	الر	المنظر
٥٩	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•		بامس	الخ	المنظر
70	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	٠ ,	سأدسر	الس	المنظر
۷٩	•	•	•	•	•	•	•	•	٠	٠	•	سابع	الب	المنظر
44	. •	•	•	•	•	•	•	•	•	•	٠	امن	ग्रा	المنظر
94	•	•	•	•	•	٠	•	•	٠	•	•	اسبع	الت	المنظر
1 • 4	•	•	•	٠	•	•	•	•	•	٠	•	اشر	الم	المنظر
144	•	•	•	•	•	•	•	•	•	ئىن	ئد ر	مادى	اك	المنظر
177	•	٠	•	•	٠	•	•	•	•	٠.	عشر	ائی	٦IJ	المنظر
٣٣	•	•	•	•	كرة	ة المذ	رحي	.ua (، عن	كتاب	والا	لنقاد	له اا	ما كتب
40	•	•	میر	थ। उ	عزت	بقلم	: 2	يطرة	السر	ن و	إنسا	ن الا	<u></u> (مبراح
٣٨	•	•	•		•		مير (ی نیا	عدلم	قلم	: ب	٠	وجا	اميل

181	مذكرة المحترفين الهواة ٠٠ وثيقة تاريخية ـ بقلم : ك٠ج "
127	هذا الاسبوع: بقلم: كما الجويلي • • • •
120	مسرة: بقلم: محمد جبريل ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
189	وراء كواليس ١٠ المسرح الصنفير: بقلم: روضة ٠٠٠
10 **	خيط طرفاه الحب والفن : بقلم : عدلى فهيم • • •
104	مع مخرج المذكرة ٠٠ ونائب هذا الموسم : يقلم : عادل سليم
100	تسقط لغة ٠٠ الباتادب: بقلم: نبيل بدران ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
101	اى شى ٠٠ الا الانتاج: بقلم: أحمد ابراهيم نور ٠٠ ٠
109	لغة النفاق والخداع والكذب: يقلم: حسن فؤاد • •
178	لغة الباتادب ؟ بقلم : عدلى فهيم • • • • • •
771	هذه مسرحية جريئة ٠٠ ولكن ٠٠ بقلم : محمد عوده ٠
171	مذكرة هافيل ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
140	التمثيل ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠
177	تسقط اللغة الجديدة ٠٠٠٠٠٠٠٠
۱۷۸	يوميات الأخبار : عودة الى « المذكرة » بقلم : رشدى صالح
	« المذكرة » بين اللغة الصناعية ولغة الانسان : بقلم : جلال العشـــرى • • • • • • • • • • • • • • • • • • •
181	العشـــرى ٠٠٠٠٠٠٠٠

رقم الايداع ۱۲۲۸ / ۲۸ الترقيم الدولى ۹ – ۱۲۲۷ – ۱۰ – ۹۷۷

«الباتادب» لغة جديدة اكتشفها خيال الكاتب التشيكي فاتسلاف هاثيل في هذه المسرحية «المذكرة» وهذه اللغة الجديدة هي تجريد مسرحي للكذبة الكبيرة التي تصنعها الجماعة أحيانا لتهنأ بالراحة المريضة . والعدوى تسرى ، والطوفان يغرق ، والجميع يشتركون في اللعبة حتى يتحول الكذب في النهاية إلى لغة خاصة لها مترادفاتها وأفعالها وأساتذتها وتلاميذها! هذه هي مسرحية هاثيل التي ترجمها عبد المنعم سليم بلغة وسط بين العامية والفصحي البسيطة ، فجعلنا نتفاعل مع النص .

إن هذه المسرحية عبارة عن صرخة تحذير من المؤلف ، وهي ليست صيحة تحذير لمواطنيه بل لكل مواطن في أنحاء هذه الدنيا . ولذلك فإنه ليس عجيبا أن تترجم هذه المسرحية إلى لغات شتى وتعرض بنجاح في أكثر العواصم الأوروبية .

